الميسّـــر المفيـــــــــد

فـــــي

علـــــم التجويـــــــــد

إعـــــداد

عبد الله عبد القادر حيلوز

الطبعة الخامســـة
١٤٢٩هــ - ٢٠٠٨م

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر: ٦٦٧/ ٣ / ٢٠٠٢

المملكـة الأردنيــة الهاشميــة
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبــة الوطنية٩٥/ ١ / ٢٠٠٨

٢٢٣
حيلوز ، عبد الله عبد القادر
الميسّر المفيد فـي علم التجويد/ عبد الله عبد القادر حيلوز.
ط٥– عمان: المؤلف، ٢٠٠٨.
(١٧٦) ص
ر. أ. : (٩٥/ ١/ ٢٠٠٨).
الواصفات: التجويد / القرآن/ الإسلام/

* أعدت دائرة المكتبـة الوطنيـة بيانات الفهرسـة والتصنيف الأوليـة

للحصول على نسخة يرجى الاتصال
على العنوان التالـي
عبد الله عبد القادر حيلوز
ص.ب (٢١٩٠) تلاع العلي ١١٩٠٣
عمان– المملكـة الاردنيـة الهاشميـة
هاتف : (٠٠٩٦٢-٧٩-٥٩١٥١٢٣)
تلفاكس: (٠٠٩٦٢ -٦- ٥٤١٢٩١٥)

كما يرجى ممن لديـه أيـة ملاحظات الاتصال بالمؤلف	Email:Ahylooz@hotmail.com

المحتويـــات

المقدمـــة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلـق خـاتم الأَنبيـاء والمرسـلين القائل **(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)** رواه البخاري.

لا شك أن تعلم تلاوة القرآن الكريم ينبغي أن يكون بالتلقي والممارسـة الدائمـة إذ أَن تعلم التلاوة الصحيحـة لا يمكن أن يتم من خلال دراسـة كتب التجويد وحدها، على الرغم من أهميتها فـي التعرف على الأحكام من الناحيـة النظريـة ، ومن ثم تطبيقها عملياً بإشراف قارئ متقِن.

لقد أكرمني الله جل فـي علاه بإعداد هذا الكتاب الذي يتناول بالشرح والتعليق قواعد وأحكام علم التجويد على رواية حفص عن شيخه عاصم من طريق الشاطبيـة، وقد دأبتُ منذ إصدار طبعتـه الأولـى على مراجعته مراجعـة مستنيرة، وتنقيحه وتجويده، وعمدت إلـى الاختصار أحياناً وإلـى زيادة التوضيـح كلما كان ذلك ضرورياً مع التركيز على المعلومات التي يحتاجها الراغب فـي التعلم من الناحيـة التطبيقيـة فقط ، ولم ألجأ إلـى توثيق مصدر كل معلومة على حدة، واكتفيت بالتأكد من صحة المعلومات مع ذكر المراجع التي استخدمتها في نهايـة الكتاب دون إرهاق القارئ بكثرة الحواشي والتفصيـلات التـي قد تشغله عن تدبر الأفكار، وذلك لتيسير فهم الأحكام وتعميم الفائدة، لكي يتناسب محتوى الكتاب مع تسميته " **الميسّر المفيد فـي علم التجويـد** ".

وقد ضمنت الكتاب العديد من الجداول التي شملت تعريف معظم مصطلحات علم التجويد، والأمثلة والتمارين المحلولة على كل حكم من أحكام التجويد على حدة، وتمريناً محلولاً على استخراج أحكام التجويد من سورة البلد كنموذج كونها تشتمل على مختلف أحكام التجويد.

وضمنته كذلك تنبيهات بشأن الأخطاء الشائعـة فـي تلاوة القرآن الكريم من خلال ملاحظاتـي الخاصة وملاحظات الآخرين وألحقت به ملحقين: الأول فضائل وآداب تلاوة القرآن الكريم، والثانـي مقترحات طرق حفظ القرآن الكريم.

وانني أرحب بتلقي أية ملاحظات أو اقتراحات لأخذها بعين الاعتبار عند إعادة طباعة الكتاب الذي سيقدم **دائماً مجاناً**، آملاً أن يكون مرجعاً وعوناً لكل من يرغب فـي تعلم تلاوة القرآن الكريم كما نزل على رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

لا يسعني إلّا أن أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلـى كل من مـد لـــي يـد العـون فـــي إعداد هذا الكتـاب، وأخـص بالـذكر كـلاً مـن الأسـاتذة: عمـر حمّـاد ورمضـان محمـود بصـيله وعبدالرحمن أبو غليون وحسن محمد ابو شويـمه ومحمد حسن عداســي وفضيلــة الشـيخ محمـد رشاد الزمريق والدكتور مأمون أبو خضرالذين زودونـي بملاحظاتهم على الطبعات السابقـة وقد أخذت بالعديد منها عند إعداد هذه الطبعـة. وأتقدم كذلك بالشـكر الجزيـل إلـــى الاسـتاذ الدكتور أيمن رشدي سويد علـى ما يقدمه من شـرح لأحكام التجويـد مـن خـلال برنـامج " **كيف نقرأ القران الكريم** " الذي تبثه محطة اقرأ الفضائيـة والذي كان لـي عوناً فـي تعـديل بعـض المعلومات وإضافة معلومات أخرى إلى الطبعتين الثانيـة والثالثـة. وأتقدم بالشكر كذلك إلـــى الاستاذ الفاضل أحمد عبدالعزيز الذي تولـى عمليـة المراجعـة وتصحيح الأَخطاء اللغويـة كـما

زودنـي بملاحظاته على الطبعات الثلاث الأَولـى. وأتقدم بالشكر إلــى إبــني اياد الـذي بـذل جهوداً حثيثـة فـي البحث عن بعض المراجع عـن طريـق الإنترنـت والتــي استخدمتها فــي إعداد ملاحق الكتاب، وأتقدم بالشكر كـذلك إلــى السـيدين معتـز سرحـان وهشـام شرف للمساعدة فـي طباعة الكتاب.

ولا يفوتني أن أسدي الشكر الجزيل إلـى كل من شجعني على إعداد الكتاب وأخص بالشكر زوجتـي وأبنائـي، وزملائـي فـي حلقـة دراسة تلاوة القرآن الكريم فـي مسجد الوفاق الكائن فـي منطقـة تلاع العلي بمدينة عمان، وكذلك زملائـي أعضاء الهيئـة الادارية لجمعية قلقيليـة للتنمية الاجتماعيـة فـي الاردن.

ولا يفوتنـي كذلك أن أهـدي خيـرهذا الكتـاب إلـى والـدي الذي تولـى تربيتـي وتعليمي، وإلـى روح والدتـي – رحمها الله رحمـةً واسعـةً وأسكنها فسيح جناتـه – التي كانت ملهمتـي إلـى كل ما فيه خير وثواب.

والله يجـزي المحسنـين

عبد الله عبد القادر حيلوز

الباب الأول
علم التجويد

التجويد لغةً: التحسين وهو جعل الشيء أكثر جودةً وإتقاناً، واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه الصحيح مع إعطائه حقه ومستحقه في حالات الوصل والوقف والابتداء عند قراءة القرآن الكريم.

مخرج الحرف هو مكان خروج الحرف من أعضاء النطق في جسم الإنسان عند النطق به وسيأتي بيان مخارج الحروف بالتفصيل في الباب الثالث.

حق الحرف هو إظهارصفاته الذاتية التي تلازمه ويتميز بها عن غيره من الحروف **كالجهر والشدة والاستعلاء والاستفال والإطباق والقلقلة والتكرير** وغيرها من الصفات التي سيأتي بيانها بالتفصيل في باب صفات الحروف.

مستحق الحرف هو إظهار صفاته العرضية التي يتصف بها تبعاً لصفات وحركة الحرف الذي يجاوره **كالإظهار والإدغام والإخفاء والقلب والمدّ والترقيق والتفخيم** وغيرها من الصفات التي سيأتي بيانها بالتفصيل لاحقاً .

وعلم التجويد هو العلم الذي يبين القواعد والأحكام التي يجب الالتزام بها عند تلاوة القرآن الكريم سواءٌ أكان ذلك خلال أداء الصلاة أم خارجها.

وحكم تعلم قواعد وأحكام التجويد هو فرض كفاية، فإذا عرفها جماعة من المسلمين سقط الإثم عن باقيهم. وبفضل انتشار المؤسسات والهيئات التي تهتم بعلوم القرآن الكريم ، فإن المعرفة بقواعد وأحكام التجويد تبقى موجودة إن شاء الله.

أمّا العمل بقواعد التجويد، فهو فرض على كل من يقرأ القرآن لقوله جل في علاه: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾(البقرة آية١٢١)

لذا ينبغي قراءة القرآن الكريم كما تلقاه رسول الله(صلى الله عليه وسلم) من جبريل الروح الأمين وعلمه لأصحابه فعلموه للتابعين حتى وصل إلينا عن طريق المحققين.

وجدير بالذكر أنه لا بد أن يتم تعلم تلاوة القرآن الكريم بالتلقي والمشافهة بإشراف قارئ متقِن يتصل سنده برسول الله (صلى الله عليه وسلم)، لأَن هناك ألفاظاً لا تُتقن إلّا بالسماع والإعادة عدة مرات. وينبغي أن يكون لدى من يرغب في تعلم القراءة الصحيحة إلمام برسم المصحف كالمقطوع والموصول، وما كُتب بالتاء أو بالهاء، والمحذوف من حروف المدّ من ناحية اللفظ أو الرسم وغيرها، والتي سيأتي بيانها بالتفصيل لاحقاً، كما ينبغي أن يكون لديه معرفة بقواعد اللغة العربية، وأن يطّلع على تفاسير الآيات لكي يتمكن من معرفة مواضع الوقف والابتداء الصحيحة.

اللحــــن:

اللحن لغةً: الخطأ، واصطلاحاً: الانحراف عن الصواب في القراءة. ويقسم اللحن إلى قسمين:

أ- لحن جلي واضح:

هو الخطأ الذي يطرأ على الألفاظ فيخل بالمعنى أوالإعراب كتبديل حرف بحرف كأن يجعل السين صاداً، أو تبديل حركة بأخرى كرفع المنصوب ونصب المرفوع، أو حركة بسكون أو سكون بحركة ، أو إشباع الحركة بحيث يتولد منها حرف مد، أو حذف حرف المدّ أو أي حرف آخر، أو تخفيف المشدد أو تشديد المخفف. وسُمّيَ جلياً واضحاً لاشتراك كل القراء وأهل العلم بمعرفته، وهذا النوع من اللحن حرام شرعاً يأثم كل من يرتكبه عمداً أو جهلاً وهو قادر على التعلم.

ب- لحن خفي مستتر:

هو الخطأ الذي يطرأ على الحروف فيخل بكمال صفاتها كما يخل بعُرف الأداء الصحيح لقراءة القرآن الكريم دون أن يخل بالمعنى. وسمي خفياً مستتراً لمعرفته من قبل أهل الاختصاص دون غيرهم. ويمكن تقسيمه إلى درجتين:

الأولى: ترك حكم ظاهر من أحكام التجويد كالغنة أو المدّ أو الإدغام أو غيره من الأحكام التي سيأتي تفصيلها لاحقاً، وهذا النوع من اللحن مكروه تحريما.

والثانية: ترك حكم دقيق كإنقاص درجة الغنة او درجة التفخيم أو مقدار المدّ وغيرها من الأخطاء التي قد لا يتنبه لها إلّا من كان مقرئاً متقناً، وهذا النوع من اللحن مكروه.

الفصـــل الأول

مراتـــب التـــلاوة

لتلاوة القرآن الكريم ثلاث مراتب (سرعات) يجوز التلاوة بأي مرتبة منها وهـي:

١-التحقيـق (التأنـي):

التحقيـق هو تلاوة القرآن الكريم بتأنٍ وطمأنينةٍ ويُقرأ به فـي مجالس التعليم.
والتحقيق معناه المبالغـة فـي الإتيان بالشيء على حقيقتـه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه، فهو يعني إعطاء الحروف حقوقها من إشباع المـدّ، وتوفية الغنـة، وتحقيق الهمز، وإتمام الحركات وتحقيقها، وتسكين الحروف الساكنة، وتفكيك الحروف وبيانها باخراج بعضها من بعض، وإبراز صفاتها بشكل صحيح وواضح، والوقف على الوقف الجائز، والإتيان بكل الأحكام على وجهها الأكمل من غير تجاوزٍ ولا إفراطٍ ولا تكلف.

٢-الحَـدْر(الإسراع):

الحـدر لغة: الإسراع والحدور أي الهبوط، واصطلاحاً: السرعة فـي تلاوة القرآن الكريم مع مراعاة أحكام التجويد دون إسقاط أي منها، وتكون القراءة بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ونطق الحركات على الحروف بسرعة وذلك بهدف قراءة أكبر قدر ممكن من الآيات القرآنيـة للفوز بأعظم الثواب، ويكون بقصر المـدّ الجائز(المـدّ المنفصل و العارض للسكون واللين والصلة الكبرى) كما سيأتـي بيانه لاحقاً.

٣- التدويـر(التوسط):

التدويـر هو مرتبة وسطى بين التحقيق والحدر مع مراعاة أحكام التجويد، وتكون التلاوة بين الاسراع والتأنـي وبتوسط المـدّ الجائز.

قال ابن الجزري رحمه الله:

ويُقـرأ القـرآنُ بالتحقيـق مـع حَدرٍ وتدويـــرٍ وكلٌّ مُتبَـع
مع حُسن صوتٍ بلُحونِ العرب مرتـــّلا ً مجوَّداً بالعربـــي

الفصـل الثانـــي

الاستعـاذة والبسملـة
والأوجـه الجائـزة عنـد القـراءة

الاستعـاذة:

الاستعاذة لغـةً: الالتجاء والاعتصام، واصطلاحاً: الالتجاء إلى الله سبحانـه وتعالـى وطلب إبعاد وساوس الشيطان.

للاستعاذة صيغ عديدة، أكثرها شيوعاً لفظ (**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**) ولفظ **(أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم)** وهي مستحبة عند البدء بقراءة القرآن الكريم فـي أول السور أو فـي وسطها، وقيل واجبة لقوله جل فـي علاه:

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾(النحل آية ٩٨)

ويجهر بالاستعاذة فـي المحافل ومجالس التعليم، وعند الابتداء فـي القراءة مع جماعة، ويُسَرُّبها فـي الصلاة والقراءة المنفردة والجماعية لغير الذي يبدأ بالقراءة وقد اتفق العلماء على أنّ الاستعاذة ليست من القرآن الكريم.

البسـملة:

البسملة هي لفظ (بسم الله الرحمن الرحيم) ويُؤتى بها أول كل سورة عـدا سـورة بـراءة فيكـون البدء بها بالاستعاذة فقط وذلك لنزولها بدون بسملة. أَمّا إذا ابتدأ القـارئ مـن أواسـط السـور فيجوز له الإتيان بالبسملة أوعدمه. ويجهـر بالبسـملة لبيـان افتتـاح القـراءة، واستحضـار قلـب القارئ، وإنصات السامعين، وطرد وساوس الشيطان.

وكان الامام الشاطبي رحمه الله يرى أن الإتيان بالبسملة واجب قبل قراءة آيات معينة ، نحو بداية الآية رقم (٤٧) من سورة فصلت قوله جل فـي علاه :

﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ وبداية الآية (١٤١) من سورة الأنعام قوله جل في علاه: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ﴾. لما في ذكر هذه الآيات بعد الاستعاذة مباشرةً من الإيهام برجوع الضمير إلى الشيطان الرجيم كونه أقرب ما ذكر.

الأوجه الجائزة عند ابتداء القراءة:

١- قطع الجميع:

أي قطع الاستعاذة عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة، هكذا: **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**، يقف القارئ ثم يقرأ **بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ**، ويقف ثم يقرأ **الٓمٓ** ويتعين هنا تسكين الحرف الأخير من الكلمة الموقوف عليها بالسكون المحض.

٢- قطع الأول عن الثاني ووصل الثاني بالثالث:

أي قطع الاستعاذة عن البسملة ووصل البسملة مع أول السورة هكذا : **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم** ، يقف القارئ ثم يقرأ **بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ** . ويتعين هنا تحقيق كسر الميم في كلمة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾.

٣- وصل الأول بالثاني وقطع الثاني عن الثالث:

أي وصل الاستعاذة بالبسملة، يقف القارئ ثم يقرأ أول السورة هكذا: **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ** ، يقف القارئ ثم يقرأ **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ**. ويتعين هنا تحقيق كسر حرف الميم في كلمة (الرجيم) .

٤- وصل الجميع:

أي وصل الاستعاذة مع البسملة ووصل البسملة مع أول السورة هكذا: **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ** . ويتعين هنا تحقيق كسر حرف الميم في كلمتي **(الرجيم)** و ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾.

الأوجه الجائزة بين كل سورتين:

١- قطع الجميع:

أي قطع آخر السورة عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة الثانية هكذا:

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾، يقف القارئ ثم يقرأ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، ويقف ثم يقرأ ﴿ قُلْ أَعوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾

٢- قطـع الأول عن الثانـي ووصل الثاني بالثالث:

أي قطع آخر السورة عن البسملة مع وصل البسملة بأول السورة الثانيـة هكذا:

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾، يقف ثم يقرأ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾.ويتعين هنا تحقيق كسر حرف الميم فـي كلمة ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾

أمّا وصل آخر السورة الأولـى بالبسملة مع الوقف عليها فهو **غير جائز** كيلا تظهر البسملة وكأنها آيـة من السورة الأولـى.

٣- وصـل الجميـع:

أي وصل آخر السورة الأولـى بالبسملة وبأول السورة الثانيـة، هكذا:

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾. ويتعين هنا تحقيق غنـة إخفاء الميم المنقلبة عن تنوين الضم على كلمة ﴿ أَحَدٌ ﴾ (كما سيأتـي بيانه لاحقاً) وتحقيق كسر حرف الميم فـي كلمة ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾

الأوجه الجائـزة بيـن سورتـي الأَنفـال وبـراءة:

يكون البدء بسورة براءة بالاستعاذة بدون بسملة، أمّا إذا انتهى القارئ من قراءة سورة الأَنفال وأراد المتابعة بقراءة سورة براءة فيمكنة القراءة بأحد الأوجه التاليـة:

١- القطـع بينـهما:

قراءة آخر سورة الأَنفال ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ ﴾، يقف القارئ ثم يقرأ ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾

٢- السكـت بينـهما:

قراءة ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ ﴾ ثم يسكت القارئ سكتة من غير تنفس ثم يقرأ ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾

٣- وصـل آخـر سورة الأَنفـال بسورة بـراءة:

قراءة: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىۡءٍ عَلِيمٌۢ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾. ويتعين هنا تحقيق غنـة إخفاء الميم المنقلبـة عن تنوين الضم على كلمة ﴿ عَلِيمٌۢ ﴾.

البـــاب الثانـــي

أحكـام التجويـد

أحكـام التجـويد هي القواعد التي تبين كيفية النطق بالكلمات القرآنيـة كما أُنزلت على رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وذلك ببيان تأثير أي حرف من الحروف على الحرف الذي يجاوره سواءٌ أَكان موقعهما فـي الكلمة نفسها، أم كان الحرف الأول فـي آخر الكلمة والثانـي فـي بداية الكلمة التاليـة، إذ يؤدي تجاور حرفين معينين إلـى بروز صفة عرضيـة للحرف الأول، وفـي بعض الحالات يؤدي إلـى بروز صفــة عرضيـة للحرف الثانـي كترقيقه أو تفخيمه.

عدد الصفـات العرضيـة التي يمكن أن يتصف بها أي حرف وفقاً للحرف الذي يجاوره إحدى عشرة صفـة هـي:

الإدغام والإظهار والقلـب والإخفاء والمـدّ والقصر والتفخيم والترقيق والسكت والسكون والحركة.

وسنتناول بيان هذه الصفات بالتفصيل، إذ أَنها تمثل أبرز أحكام التجويـد.

تشمل أحكـام التجويـد كلاً من: أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة وأحكام اللامات الساكنة، وأحكام المـدّ والقصر، وأحكام التفخيم والترقيق، وأحكام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين، وأحكام الوقف والابتداء، وأحكام القطع والسكت، والأحكام المتعلقة بهمزتـي الوصل والقطع، والأحكام المتعلقة بالوقف على أواخر الكلمات القرآنيـة،

والأحكام المتعلقـة بتاء التأنيث المرسومـة بالتاء المفتوحة والمرسومة بالتاء المربوطة، والأحكام المتعلقة بالمقطوع والموصول من الكلمات القرآنيـة، وأخيراً الأحكام المتعلقـة برسم المصحف العثمانـي ومصطلحات الضبط فـي القرآن الكريم.

تُعد أحكام النون الساكنـة والتنويـن وأحكام الميم الساكنـة من أهم أحكـام التجويـد فـي القرآن الكريم، ويرجع السبب فـي ذلك إلـى أن حرفـي النون والميم يتميزان بارتباطهما بالغنـة دون باقـي حروف اللغـة العربيـة ، ومن جهـة أخرى يكثر ورود النـون الساكنـة والتنوين والميم الساكنة في القرآن الكريم، لذا سنتناولهما بالتفصيل فـي البداية.

كما سنتناول فـي هذا الباب أحكام اللامات الساكنـة التـي تنحصر أحكامها فـي حكمين هما: **الإظهار والإدغام**.

وسنتناول مخارج الحروف وصفاتها وألقابها قبل الخوض فـي باقي أحكام التجويد بما فيها أحكام المـدّ، والتفخيم والترقيق، وأحكام الوقف والابتداء، إذ لا بد من معرفة مخارج الحروف وصفاتها كي يمكن فهم الأحكام التي تنجم عن تجاور حرفين فـي كلمة واحدة أو فـي كلمتين.

الفصـــل الأول

أحكام النـون الساكنـة والتنويـن

النـون الساكنـة هي النون الأصليـة الخاليـة من الحركـة وتقع فـي وسط الأسماء والأفعال أو فـي آخرها وتقع فـي الحروف متطرفـة فقط، وهي ثابتـة رسماً ولفظاً فـي حالتي الوصل والوقف، ولها من الصفات الذاتيـة التي تتصف بها: **الجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والغنـة والإذلاق.**

والتنويـن هو نون ساكنـة زائدة تلحق آخر الاسم فـي اللفظ دون الخط و فـي الوصل دون الوقف، ويكون التنوين على شكل ضمتين أو فتحتين أو كسرتين على الحرف الأخير من الأسماء فقط، أي لا يكون فـي الأفعال ولا فـي الحروف.

الفرق بين النون الساكنـة والتنويـن:

١ - تأتـي النـون الساكنة في وسط الكلمة وفي آخرها بينما يأتـي التنوين في آخرها فقط.

٢- تأتـي النون الساكنة في الاسم والفعل والحرف بينما يأتـي التنوين في الاسم فقط.

٣- تثبت النون الساكنـة رسماً ولفظاً في الوصل والوقف بينما يثبت التنوين لفظاً فـي الوصل فقط.

٤ - تكون النون الساكنـة أصليـة في حالات نحو كلمة ﴿أَنْعَمْتَ﴾ وتكون زائدة على بنية الكلمـة فـي حالات أخرى نحو كلمة ﴿ٱنشَقَّتْ﴾ بينما لا يأتـي التنوين إلّا زائداً على بنيـة الكلمـة.

أحكـام النـون الساكنـة والتنويـن:

للنون الساكنـة والتنوين أربعـة أحكام هي: **الإظهار والإدغام والقلـب والإخفاء** وفيما يلي بيانها بالتفصيل:-

١ - إظهـار النـون الساكنـة والتنويـن:

الإظهـار لغـةً: البيان، واصطلاحاً: إخراج الحرف من مخرجه بوضوح ، أي فصل الحـرف الأول عن الثاني من غير غنـة ولا وقف ولا سكت ولا تشديد بهدف إظهاره.

حـروف الإظهـار ستة هي: (الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء)، يجمعها أوائل حروف الكلمات التالية: أخي هاك علماً حازه غير خاسر. وتسمى حروف إظهار النون الساكنة والتنوين (الحروف الحلقيـة) وذلك لخروجها من الحلق.

وعلـة الإظهـار الحلقـي هو بُعد مخرج حرف النون عن مخرج حروف الحلق إذ أَن مخرج النون من طرف اللسان مع الثنايا العليا فـي حين أن مخرج حروف الإظهار من الحلق، وبين طرف اللسان والحلق بُعد. فإذا وقع أي حرف من حروف الإظهار بعد النون الساكنة أو التنوين وجب إظهارهما (أي إظهار النون الساكنة أو التنوين) سواءٌ أكان وقوع حرف الإظهار بعد النون الساكنة في الكلمة نفسها أم فـي بداية الكلمـة التاليـة.

وللإظهـار ثلاث مراتـب حسب بُعد مخرج حروف الإظهار عن مخرج النون الساكنة: **الأولـى**: العليا عند حرفـي الهمزة والهاء، **والثانيـة**: الوسطى عند حرفـي العين والحاء، **والثالثـة**: الدنيا عند حرفـي الغين والخاء حيث أن مخرجهما هو الأقرب الى مخرج النون.

ويرمـز للنـون المظهـرة فـي المصاحـف بوضع رأس حرف حاء للدلالة على أنها ساكنة مظهرة سواءٌ جاءت فـي وسط الكلمة أم فـي آخرها هكذا (ـْ).

ويرمز للتنوين المظهر بوضع ضمتين مركبتين متساويتين متعاكستين فـي الاتجـاه مـع مسـح رأس الضمـة الثانيـة فوق الحـرف الأَخـير فــي حالــة الرفـع هكـذا (ٌ) ، أو فتحتـين مـركبتين

متساويتين متطابقتين فـي الاتجاه فوق الحرف الأَخير فـي حالـة النصب هكـذا (ً)، أو كسرـتين مركبتين متساويتين متطابقتين فـي الاتجاه تحت الحرف الأَخير في حالـة الجر هكذا (ٍ).

يبين الجدول التالـي أمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين عندما يأتـي بعد أي منهما حرف من حروف الإظهار الحلقي فـي الكلمة نفسها أو فـي بداية الكلمة التاليـة:

حروف الإظهار	النون الساكنة مع حرف من حروفالإظهار فـي كلمة	النون الساكنة فـي آخر الكلمة مع حرف من حروف الإظهار فـي بداية الكلمة التاليـة	التنوين فـي آخر الكلمة مع حرف من حروف الإظهار فـي بداية الكلمة التاليـة
الهمزة	يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْه	وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ	وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ
الهاء	فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِه	إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ	فَرِيقًا هَدَىٰ
العين	ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ	تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَة	حَكِيمٌ عَلِيمٌ
الحاء	وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا	مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ	وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
الغين	فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ	وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِين	فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ
الخاء	وَٱلْمُنْخَنِقَةُ	مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَـٰنَ بِٱلْغَيْب	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَـٰشِعَةٌ

٢- إدغـام النـون الساكنـة والتنويـن:

الإدغـام لغـةً: الإدخال، واصطلاحاً: النطق بحرفين حرفاً واحداً مشدداً كالثانـي عند التقاء حرفين أولهما ساكن والثانـي متحرك. عند التقاء حرف النون الساكنة أو التنوين فـي آخر الكلمة بحرف من حروف الإدغام في بداية الكلمة التالية لها يتم إدغام حرف النون الساكنة أو التنوين فـي حرف الإدغام، أي أن الإدغام لا يكون إلّا فـي كلمتين.

أَمّا إذا جاء بعد النون الساكنة حرف من حـروف الإدغـام في كلمـةٍ واحـدةٍ وجـب الإظهـار، ويُسمى في هذه الحالة **إظهـاراً مطلقـاً** لعدم تقيده بقواعد الإدغـام. وقـد ورد الإظهـار المطلـق في أَربع كلمات في القرآن الكريم هي: **(الدنيا وبنيان وقنوان وصنوان)**.

حـــروف الإدغـــام سـتة هـي: **(اليـاء والـراء والمـيم والـلام والـواو والنـون)**تجمعهـا كلمـة **(يرملون)** فإذا وقع حرف منها بعد النون الساكنـة أَو التنوين وجب إدغام النون السـاكنة أَو التنوين فـي حرف الإدغام فـي بداية الكلمة التاليـة فـي حالة الوصل ما عدا فـي موضـعين فـي القرآن الكريم هما قوله جل فـي علاه:

ا نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾ (القلم آية١)

ا يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ (يس آية ١و٢)

فلا يجوز فيهما الإدغام وينبغي إظهار النون الساكنة، وُيسمى هذا الإظهار **إظهـاراً مطلقـاً من كلمتيـن** ،ويُسمى أيضاً **الإظهـار الحرفـي** .

علـة الإدغـام: التماثل مع حرف النون والتقارب مع حروف الإدغام الأُخرى (كما سيأتـي بيانه لاحقاً)

يقسم إدغام النون الساكنـة والتنويـن إلـى قسمين:

أ- إدغـام بغنـة:

الإدغام بغنـة له أربعة حروف من حروف الإدغام الستة وهي:

(الياء والنون والميم والواو) تجمعها كلمة **(ينمو)** فإذا وقع أَي حرف منها بعد النون الساكنـة أو التنوين وجب إدغام النون الساكنـة أو التنوين فـي حرف الإدغام فـي بداية الكلمة التالية مع الغنـة.

وتعني **الغنـة** خروج صوت رخيم من الخيشوم مركب فـي جسمي النون والميم. ومقدار الغنـة حركتان، والحركة هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور (بَ ، بُ ، بِ). ويختلف زمن الحركـة الواحدة باختلاف مرتبـة التلاوة، ففي التلاوة بمرتبـة التدوير يكون زمن الحركة أطول مما هو عليه من التلاوة بمرتبـة الحدر، وفـي التلاوة بمرتبـة التحقيق يكون أطول مما هو عليه من التلاوة بمرتبـة التدوير، أي أن ميزان زمن الحركـة مرن تبعاً لمرتبـة التلاوة.

يقســم الإدغام بغنـة إلى قسميـن:

ـ إدغـام بغنـة كامـل:

يكون **الإدغـام بغنـة كاملاً** مع حرفـي **(النون والميم)** حيث يختفي ذات الحرف لفظاً **(النون الساكنة أو التنوين)** وكذلك صفته **(صفة الغنـة)** عندما يليه فـي بداية الكلمـة التاليـة حرف نون أو ميم، ويسمى أيضاً **(إدغامـاً بغنـة كامـل التشديد)** وذلك لتشديد الحرف المدغم فيه، نحو قوله جل فـي علاه:

ـ ا **وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ** ﴾ (النحل آية ٥٣) وتلفظ **(مِنّعمة)** حيث أُدغـم حـرف النون الساكن وصفة الغنـة فـي حرف النون فـي الكلمـة اللاحقـة.

ـ ا **فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ** ﴾ (المسد آية ٥) وتلفظ **(مِمَّسَدْ)** أُدغم حرف النون الساكن وصفة الغنـة فـي حرف الميم فـي الكلمـة اللاحقـة، كما أُدغم تنوين الضم وصفة الغنـة على كلمة حبل فـي حرف الميم فـي بداية كلمـة (من) اللاحقـة.

ـ ا **فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ** ﴾ (الغاشية آية ١٣) وتلفظ **(فيهَـا سُرُرمَّرْفُوعَـةٌ)** **أُدغـم** التنـوين وصفة الغنـة فـي حرف الميم فـي بداية الكلمـة اللاحقـة.

ـ إدغـام بغنـة ناقـص:

ويكون **الإدغـام بغنـة ناقـصاً** مع حرفـي **(الياء والواو)** حيث يختفي ذات الحرف لفظاً **(النون الساكنة أو التنوين)** وتبقى صفته ظاهرة **(صفة الغنـة)** عندما يأتـي بعد أي منهما، أي النون الساكنة أو التنوين، فـي بداية الكلمـة التاليـة حرف ياء أو واو نحو قوله جل فـي علاه:

ـ ا **فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ** ﴾ (الزلزلة آية ٧)

وتلفظ **(فميعمل)** أُدغمت النون الساكنة لفظاً فـي حرف الياء فـي الكلمـة اللاحقـة وبقيت صفة الغنـة.

ـ ا **﴿وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾** (غافر آية ٢١) وتلفظ **(مِواقْ)** أُدغم حرف النون الساكنـة لفظاً فـي حرف الواو فـي الكلمـة اللاحقـة وبقيت صفة الغنـة.

ـ ا **﴿لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ﴾** (البقرة آية ٢٥٥) وتُلفظ **(لا تأخُذُهُ سِنتوّلا نَوْم)** أُدغم التنوين لفظاً فـي حرف الواو فـي الكلمـة اللاحقـة وبقيت صفة الغنـة.

قد يظن البعض أن الإدغام بغنـة يكون دائماً إدغاماً ناقصاً بسبب بقاء الغنـة، والصواب أن الغنـة التي تظهر فـي اللفظ عندما يأتـي بعد النون الساكنـة أو التنوين حرف نون آخر أو حرف ميم إنمّا تكون غنـة النون وغنـة الميم المدغم فيهما النون الساكنـة أو التنوين، وبالتالـي يكون الإدغام كاملاً علماً بأن التسميـة ليس لها تأثير كبير إذ لا بد من **اللفظ الصحيح بالغنـة**.

ب- إدغـام بغيـر غنـة:

الإدغام بغير غنـة له حرفان من حروف الإدغام الستـة هما**(اللام والراء)** فإذا وقع أي منهما بعد النون الساكنـة أو التنويـن وجب الإدغـام بغير غنـة، ويُسمى **(إدغامـاً كامـلاً بغيـر غنـة)** وذلك لذهاب كل من الحرف المدغم لفظاً وهو النون الساكنـة أو التنوين وصفته وهي الغنـة.

يرمز للنون الساكنـة المدغمة في المصاحف بتعريتها من السكون مع وضع شدة على حرف الإدغام عندما يكون الإدغام كاملاً **(حروف لم نر)** وخلو حرف الإدغام من الشدة عندما يكون الإدغام ناقصاً **(حرفا و ، ي)** ويرمز للتنوين المـدغم بوضـع ضـمتين متتـابعتين متسـاويتين فـوق الحـرف الاخير فـي حالة الرفع هكذا (ٌ) أو فتحتين متتابعتين متساويتين فـي حالة النصـب هكـذا (ً) أو كسرتيـن متتابعتيـن متساويتين تحت الحرف الأخير فـي حالة الجر هكذا (ٍ) مع وضع

شدة على حرف الإدغام عندما يكون الإدغام كامل التشديد وخلوه من الشدة عندما يكون الإدغام ناقص التشديد.

وفيما يلي أمثلة على إدغام النون الساكنة والتنوين بقسميه:

النون مع حروف الإدغام بغنة	التنوين مع حروف الإدغام بغنة	النون مع حروف الإدغام بغير غنة	التنوين مع حروف الإدغام بغير غنة
أَن يَضْرِبَ	خَيْرًا يَرَهُۥ	مِن رَّحِيقٍ	غَفُورٌ رَّحِيمٌ
فَمَن نَّكَثَ	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ	فَإِن لَّمْ	مَالًا لُّبَدًا
مِّن مَّسَدٍۭ	سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ		
مِن وَلِيٍّ	سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ		

– قلب النون الساكنة والتنوين:

القلب لغةً : التحويل واصطلاحاً : جعل حرف مكان حرف آخر في اللفظ لا في الرسم، وهو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً ساكنة مخفاة.

يكون القلب عند حرف واحد هو حرف الباء فإذا وقع بعد النون الساكنة أَو التنوين حرف الباء وجب قلب النون الساكنة أَو التنوين ميماً ساكنةً مخفاة مع مراعاة الغنة وذلك بإطباق الشفتين قليلاً .

يكون القلب في **كلمة واحدة** نحو قوله جل في علاه:

﴿ **كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ** ﴾ (الهمزة آية ٤) وتلفظ (**كَلا لَيُمّبَذَنَّ في الحُطَمَةِ**). ويكون القلب في **كلمتين** نحو قوله جل في علاه:

﴿ **نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ** ﴾(النمل آية ٨) وتلفظ (**نوديَ أمبورك**).

﴿ **إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ** ﴾(الملك آية ١٣) وتلفظ (**إنه عليمم بذات الصدور**).

يرمز للنون الساكنة المنقلبة في القرآن الكريم بوضع حرف ميم فوقها بدلاً من السكون هكذا (ۢ) ، ويرمز للتنوين المنقلب بوضع حرف ميم بدلاً من الحركة الثانية للتنوين هكذا (ۢ) في حالة الرفع وهكذا (ۢ) في حالة النصب وهكذا (ۭ) في حالة الجر .

علة القلب هو ثقل الإظهار وثقل الإدغام، إذ أَن هناك صعوبة ومشقة في النطق عند إظهار النون الساكنة أو التنوين عندما يأتي بعد أي منهما حرف باء، وفي إدغامهما صعوبة ومشقة أكبر، وذلك لما بين النون والتنوين من جهة والباء من جهة أُخرى من تباعد في المخرج مما يتعين معه ضرورة **الإخفاء الذي هو مرتبة وسطى بين الإظهار والإدغام**. وبما أن في الإخفاء ثقلاً في اللفظ كان لا بد من قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً وذلك للتناسب الموجود بين النون والميم من ناحية وبين الميم والباء من ناحية أُخرى، إذ تشترك الميم مع النون في العديد من الصفات خاصة الغنة والجهر، وكذلك تشترك الميم مع الباء في المخرج والعديد من الصفات خاصة صفة الجهر لذا حَسُنَ مجيئها بدلاً من النون.

٤- إخفاء النون الساكنة والتنوين:

الإخفاء **لغةً**: الستر **واصطلاحاً**: نطق الحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، ويكون إخفاء النون الساكنة أو التنوين بانتقال جزء من مخرجهما الى قرب مخرج الحرف المخفي فيه إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الإخفاء.

حروف الإخفاء خمسة عشرحرفاً وهي الحروف الباقية بعد حروف الإظهار وحروف الإدغام وحرف القلب وهي: **(الصاد والذال والثاء والكاف والجيم والشين والقاف والسين والدال والطاء والزاي والفاء والتاء والضاد والظاء)**.

وهي الحروف الأُولى من كلمات البيت التالي:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما   دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

عند إخفاء النون الساكنة أوالتنوين يحصل تحول جزئي في مخرج النون المظهرة إذ أَن مخرجها في الأصل يكون بدايته من طرف اللسان ونهايته لثة الثنايا العليا، أمّا مخرج النون الساكنة أو التنوين المخفاة فيبدأ من طرف اللسان ولا يصل إلى لثة الثنايا العليا بل يبعد عنها إلى قرب مخرج حروف الإخفاء.

يُسمى إخفاء النون الساكنـة أو التنوين (**بالإخفاء الحقيقـي**) وذلك لأَن الإخفاء فـي النون الساكنـة أو التنوين أبين منه في الميم الساكنـة.

عند الإخفاء ينبغي التيقظ إلـى ضرورة الإتيان بغنـة مقدارها حركتان، وتكون الغنـة مفخمة إذا كان حرف الإخفاء من الحروف المفخمة وهي (**ص، ض، ط، ق، ظ**) وتكون مرققة إذا كان حرف الإخفاء من الحروف المرققة وهي (**ذ، ث، ك، ج، ش، س، د، ز، ف، ت**) وذلك لأَن الغنـة تتبع ما بعدها من الحروف فـي التفخيم والترقيق نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ **فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ مِمَّ خُلِقَ** ﴾ (الطارق آية ٥) وحيث أن حرف الظاء من الحروف المفخمة فينبغي تفخيم الغنـة فـي حرف النون في كلمة ﴿ **فَلْيَنظُرِ** ﴾، وينبغي ترقيقها فـي كلمة ﴿ **ٱلْإِنسَـٰن** ﴾ لأَن حرف السين من الحروف المرققـة.

وكذلك ينبغي الانتباه عند الإتيان بالغنـة إلـى عدم زيادة مد حركـة الحرف الذي يأتـي قبل النون الساكنـة لكيلا يتولد حرف علة بدلاً من الحركـة نحو ﴿ **كُنتُمْ** ﴾ فـي قوله جل فـي علاه : ﴿ **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّـةٍ أُخْـرِجَتْ لِلنَّاسِ** ﴾ (آل عمران آية ١١٠) إذ أَن الضمة على حرف الكاف تتحول بزيادة المـدّ إلـى واو فتلفظ (**كونتم**).

يرمز للنون الساكنـة المخفاه فـي المصاحف بتعريتها من السكون وخلو حرف الإخفاء التالـي من الشدة، ويرمز للتنوين المخفي بضمتين متتابعتين متساويتين فوق الحرف الاخير فـي حالـة الرفع هكذا (ٌ) أو فتحتين متتابعتين متساويتين فـي حالـة النصب هكذا (ً) أو كسرتين متتابعتين متساويتين تحت الحرف الاخير فـي حالـة الجـر هكذا (ٍ) مع عدم تشديد حرف الإخفاء، أي يكون كالإدغام الناقص.

علـة الإخفـاء أن مخرج النون الساكنة والتنوين لا يبعد عن مخرج حروف الإخفاء فيظهران ولا يقرب منها (أي حروف الإخفاء) فيدغمان ممّا استدعى الإخفاء وهو مرتبة وسطى بين الإظهار والإدغام.

مراتـب الإخفـاء:

تعتمد درجة شدة الإخفاء على قرب مخرج حروف الإخفاء أو بُعدها عن مخرج النون الساكنة فكلما كان مخرج النون الساكنـة أقرب من مخرج حروف الإخفاء كلما كان إخفاؤها أقوى وأوضح وهو على ثلاث مراتب هـي:-

الأولـى وهـي أقواهـا: عند حروف **(الطاء والدال والتاء)**.

الثانيـة وهـي أوسطهـا: عند عشرة حروف هي **(الصاد والظـاء والـذال والثـاء والجـيم والشـين والسين والزاي والفاء والضاد)**.

الثالثـة وهـي أدناهـا: عند حرفـي **(القاف والكاف)**.

وفيما يلـي أمثلة على إخفاء النون الساكنـة والتنوين: -

الحروف وفقاً لمراتب الإخفاء	النون مع حروف الإخفاء في كلمة واحدة	النون مع حروف الإخفاء فـى كلمتين	التنوين مع حروف الإخفاء
ط	فَٱنطَلَقُواْ	مِّن طِين	قَوۡمًا طَٰغِينَ
د	أَندَادًا	مِّن دَآبَّـةٍ	قِنۡوَانٌ دَانِيَةٌ
ت	أَنتُمۡ	وَإِن تُبۡتُمۡ	عَدۡنٍ تَجۡرِى
ص	فَٱنصُرۡنَا	من صِيَامٍ	قَاعًا صَفۡصَفًا
ظ	انظُرُواْ	من ظَهِيرٍ	ظِلاًّ ظَلِيلاً
ذ	ءَأَنذَرۡتَهُمۡ	من ذَكَرٍ	كُلُّ نَفۡسٍ ذَآئِقَةُ
ث	مَّنثُورًا	من ثَمَرَةٍ	مَآءً ثَجَّاجًا
ج	أَنجَيۡنَٰكُمۡ	من جَنَّٰتٍ	صَبۡرًا جَمِيلاً
ش	أَنشَأۡتُم	مِّن شَيۡءٍ	غَفُورٌ شَكُورٌ
س	تَنسَىٰٓ	أَن سَيَكُونُ	قَوۡلاً سَدِيدًا
ز	يُنزَفُونَ	فَإِن زَلَلۡتُم	يَوۡمَئِذٍ زُرۡقًا
ف	أَنفُسَكُمۡ	وَمَن فِى ٱلۡأَرۡضِ	خَٰلِدًا فِيهَا

ض	مَّنضُودٍ	الَّا من ضَرِيعٍ	قَوْمًا ضَآلِّينَ
ق	أَنقَضَ	وَلَئِن قُوتِلُواْ	عَلِيمًا قَدِيرًا
ك	يَنكِثُونَ	من كَأْس	يَوْمًا كَانَ

وفيما يلي أمثلة لبيان مختلف أحكام النون الساكنة والتنوين: -

- ﴿ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ ﴾ (النحل آية ٣٦) : إظهار حلقي لأَنه جاء بعد النون الساكنة حرف هاء في الكلمة التالية وهو من حروف الإظهار الحلقي ويرمز لهذا الإظهار في المصاحف بوضع رأس حرف حاء فوق النون.
- ﴿ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾(الحجر آية ٢٥) : إظهار حلقي لأَنه جاء بعد تنوين الضم حرف عين وهو من حروف الإظهار الحلقي، ويرمز لهذا الإظهار في المصاحف بضمتين مركبتين متساويتين متعاكستين في الاتجاه مع مسح رأس الضمة الثانية.
- ﴿ مَآءً حَمِيمًا ﴾ (محمد آية ١٥): إظهار حلقي لأَنه جاء بعد التنوين حرف حاء وهو من حروف الإظهار ويرمزله في المصاحف بفتحتين مركبتين متساويتين متطابقتين.
- ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ (الزلزلة آية ٨) : إدغام بغنة ناقص لأَنه جاء بعد النون الساكنة حرف ياء وهو من حروف الإدغام بغنة .
- ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾(الغاشية آية ٣): إدغام بغنة كامل لأَنه جاء بعد التنوين نون.
- ﴿ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴾(الهمزة آية ٢): إدغام بغنة ناقص لأَنه جاء بعد التنوين حرف واو وهو من حروف الإدغام بغنة.
- ﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴾ (المطففين آية ٢٥): إدغام بغير غنة (كامل) لأَنه جاء بعد النون الساكنة حرف راء وهو من حروف الإدغام بغير غنة.
- ﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴾ (الشمس آية ١٢): قلب لأَنه جاء بعد النون الساكنة حرف الباء فيقلب ميماً ويرمز للقلب بوضع حرف ميم فوق النون الساكنة.

- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾ (المجادلة آية ١) : قلب لأنه جاء بعد التنوين حرف الباء فيقلب ميماً ويرمز له بوضع حرف ميم بدلاً من الحركة الثانية لتنوين الضم.

- ﴿ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴾ (الكافرون آية ٣) إخفاء حقيقي لأنه جاء بعد النون الساكنة حرف التاء وهو من حروف الإخفاء وتكون الغنة هنا مرققة.

- ﴿ صَفّٗا صَفّٗا ﴾ (الفجر آية ٢٢): إخفاء حقيقي لأنه جاء بعد التنوين حرف الصاد وهو من حروف الإخفاء وتكون الغنة هنا مفخمة.

تنبيهات بشأن أحكام النون الساكنة والتنوين:

١- إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف ساكن آخر فإنه للتخلص من التقاء الساكنين يتم تحريك النون أو التنوين ويلفظ نوناً مكسورة نحو قوله جل في علاه: ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوۡمًا ٱللَّهُ مُهۡلِكُهُمۡ ﴾ (الأعراف آية ١٦٤) تلفظ (قوْمَنِ الله) مع ملاحظة ترقيق حرف اللام في لفظ الجلالة. ويتم فتح النون في كلمة(مِنْ) للتخلص من التقاء الساكنين نحو: ﴿ من ٱلسَّمَآءِ ﴾ تلفظ (منَ السماء)

٢- ينبغي التَنَبُّه إلى مواضع السكتات عند حفص الواردة على كل من:

- نون (**مَن**) في قوله جل في علاه: ﴿ وَقِيلَ مَنۜ رَاقٖ ﴾ (القيامة آية ٢٧) حيث يتم إظهار النون الساكنة **بدلاً من إدغامها** في حالة الوصل بلا سكت.

- ألف (**عِوَجَاۜ**) في قوله جل في علاه: ﴿ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمٗا ﴾ (الكهف آية١و ٢) حيث يتم مد الألف مد عوض (كما سيأتي بيانه لاحقاً) **بدلاً من إخفاء التنوين** في حالة الوصل بلا سكت.

قال سليمان الجمزوري رحمه الله في بيان أحكام النون الساكنة والتنوين:

للنُّون إن تسكن وللتنوين	أَربع أَحكام فخذ تبييني
فالأول الإظهار قبل أحرف	للحلق ست رُتبت فلتُعرف
همزٌ فهاءٌ ثم عينٌ حاءٌ	مهملتان ثمَّ غينٌ خاءٌ
والثَّان إدغامٌ بستة أتت	في يرملون عندهم قد ثبتت
لكنّها قسمان قسم يُدغما	فيه بغنة بينمو علما

إلّا إذا كانا بكلمة فلا تُدغم كدنيا ثم صنوان تلا
والثان إدغامٌ بغير غنة في اللام والرّاء ثمَّ كررنه
والثالث القلب عند الباء ميما بغنة مع الإخفاء
والرابع الإخفاء عند الفاضل من الحروف واجبٌ للفاضل
في خمسة من بعد عشر رمزها في كلم هذا البيت قد ضمنتها
صِف ذا ثنا كم جادَ شخصٌ قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالما

الفصل الثاني

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هي ميم أصلية خالية من الحركة وصلاً ووقفاً ولها الصفات اللازمة التالية: **الجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والغنة والإذلاق.**

تقع الميم الساكنة في الكلمة متوسطة أو متطرفة، وأحكامها ثلاثة هي: **(الإخفاء والإدغام والإظهار)** ، وفيما يلي بيانها بالتفصيل: -

أ- إخفاء الميم الساكنة:

يكون إخفاء الميم الساكنة مع الغنة عندما يأتي بعدها حرف الباء في بداية الكلمة التالية نحو قوله جل في علاه:

﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴾ (العلق آية ١٤)

يُسمى إخفاء الميم الساكنة **بالإخفاء الشفوي** لأَن مخرج حرفي الميم والباء من الشفتين، ويرمز لإخفاء حرف الميم في المصاحف بتعريته من الحركة وعدم تشديد حرف الباء.

ب- إدغام الميم الساكنة:

يكون **إدغـام** الميم الساكنـة مع الغنـة عندما يأتـي بعدها حرف ميم آخر فـي بدايـة الكلمـة التاليـة نحو قوله جل فـي علاه: ﴿ **وَلَكُم مَّا كَسَبْتُم** ﴾ (البقرة آية ١٤١)

ويُسمى إدغام الميم الساكنـة **بالإدغـام الشفـوي** لأَن مخرج حرف الميم من الشفتين ويُسمى أيضاً **(إدغام متماثلين صغير)** لأَن الحرف نفسه مكرر، الأول ساكن والثانـي متحرك كما سيأتـي بيانه لاحقاً، إلّا أَنه يفضل تسميته **إدغامـاً شفويـاً**، ويرمز لإدغام حرف الميم في المصاحف بتعريته من الحركَة وتشديد الميم الثانيـة.

علـة إدغـام الميم الساكنـة التماثل كما سيأتـي بيانه لاحقاً.

ج- إظهار الميم الساكنة:

الإظهار هو إخراج الميم الساكنة من مخرجها من غير غنة ظاهرة ولا وقف ولا سكت ولا تشديد، ويكون إظهار الميم الساكنة عندما يأتي بعدها أي حرف من الحروف الهجائية عدا حرفي الميم والباء، ويسمى إظهار الميم الساكنة **بالإظهار الشفوي** لأَن حرف الميم يخرج من الشفتين، ويرمز لإظهار حرف الميم في المصاحف بوضع رأس حرف حاء عليه.

علة إظهار الميم الساكنة هو التباعد في المخرج والصفات بين الميم الساكنة ومعظم حروف الإظهار.

وقد نبه العلماء إلى ضرورة الحذر من إخفاء الميم الساكنة عندما يأتي بعدها حرف الفاء أو حرف الواو كما هو الحال في حرف الباء، إذ أَن هناك اتحاداً في مخرج حرف الواو مع حرف الميم حيث يخرج حرف الميم من الشفتين بانطباقهما ويخرج حرف الواو من الشفتين أيضاً لكن بانضمامهما وانفراجهما قليلاً. وهناك تقارب في مخرج حرف الفاء مع حرف الميم حيث أن مخرج الفاء من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ومخرج الميم من الشفتين بانطباقهما فيكون حرفا الميم والفاء متقاربين (كما سيأتي بيانه لاحقاً)

هكذا تدغم الميم في مثلها، وتخفى عند الباء، وتظهر عند باقي الحروف.

قال سليمان الجمزوري رحمه الله:

والميمُ إن تسكن تجي قبل الهجا	لا ألفٍ ليِّنــةٍ لـذي الحجـا
أحكامهـا ثلاثــةٌ لمـن ضبـط	إخفـاءٌ إدغـامٌ إظهارٌ فقط
فالأول الإخفـاء قبـل البـاء	وسـمـه الشـفويَّ للقــرَّاء
والثانِ إدغـامٌ بمثـلهـا أتـى	وسمِّ إدغاماً صغـيراً يا فتى
والثالـث الإظهار فـي البقيـَّة	مـن أحرفٍ وسمها شفويّة
واحذر لدى واوٍ وفـا أن تختفي	لقُربِـها ولاتحـادٍ فاعـرف

وفيما يلي أمثلة لبيان أحكام الميم الساكنة:

- ا ﴿ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ ﴾ (التوبة آية ١٢٨) : إظهار شفوي لوقوع حرف راء وهو من حروف الإظهار في بداية الكلمة اللاحقة بعد الميم الساكنة في كلمة جاءكم.

- ا ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾ (البينة آية ٧) : إظهار شفوي لوقوع حرف خاء وهو من حروف الإظهار في بداية الكلمة اللاحقة بعد الميم الساكنة في كلمة هم.

- ا ﴿ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴾ (المؤمنون آية ٥٧): إدغام شفوي لوقوع حرف ميم في بداية الكلمة اللاحقة بعد الميم الساكنة في الكلمتين (هم وربهم).

- ا ﴿ إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ﴾ (الهمزة آية ٨) : إدغام شفوي لوقوع حرف ميم في بداية الكلمة اللاحقة بعد الميم الساكنة في كلمة عليهم .

- ا ﴿ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ﴾ (الفيل آية ٤) : إخفاء شفوي لوقوع حرف باء في بداية الكلمة اللاحقة بعد الميم الساكنة في كلمة ترميهم.

- ا ﴿ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴾ (الغاشية آية ٢٢) : إخفاء شفوي لوقوع حرف باء في بداية الكلمة اللاحقة بعد الميم الساكنة في كلمة عليهم.

يبين الجدول التالي علامات أحكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة:

البيان	إظهار	إدغام	إخفاء	قلب
النون الساكنة	وضع رأس حرف حاء على النون الساكنة قبل الحـــــروف الحلقـــــية (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء) هكذا (ـه)	خلو النون الساكنة من الحـــركة قـــبل حـــروف (يـــرملون) مـــع تـــشديد حروف (نرمل) (الإدغام الكامـــل) وعـــدم تـــشديد حـــرفي (الـــواو والـــياء) (الإدغام الناقص)	خلو النون الساكنة من الحـركة وعدم تـشديد حروف الإخفاء عندما يأتـــــي أحـــــــدها - وعددها ١٥ حرفاً - بعد النون الساكنـــة (مثل الإدغام الناقص)	وضـــــع مـــيـ صـــغيرة عـلـــى الـنون الساكنة عـــندمـــا تأتـــي قبل حرف الباء هكذا (م)
التنوين	وضع حركتي تنوين مركبتين متساويتين متطابقتين على الحرف الأخير في حالتي النصب والجر ووضع ضمتين متساويتين متعاكستين مع مسح رأس الضمة الثانية فوق الحرف الأخير في حالة الرفع هكذا (ٌ ً)	وضع حركتي تنويـــن متساويتين متتابعتين على الحـــرف الأخيـــر قبـــل حروف (يرملون) مع تشديد حروف (نرمل) (الإدغام الكامل) وعدم تشديد حرفي (الواو والياء)(الإدغام الناقص) هكذا (ٌ ً ٍ)	وضع حركتي تنوين متساويتين متتابعتين على الحـرف الأخيـــر وعدم تشديد حروف الإخفاء- وعددها ١٥ حرفاً - عندما يأتـي أحدها بعد التنويـــن هكذا (ٌ ً ٍ)	وضع حرف ميم صغير بدل حركة التنوين الثانية هـ (ٌم ًم ٍم)
الميم الساكنة	وضع رأس حرف حاء على الميم الساكنة قبل حروف الإظهار - وعددها ٢٦ حرفاً- هكذا (ـه)	خلو الميم من الحركة قبل حرف ميم آخر مع تشديد الحرف الثانـي	خلو الميم من الحركة قبل حرف الباء وعدم تشديد حـرف الباء	لا يوجد قلـب في حرف الميم.

الفصـل الثالــث

أحكـام اللامـات الساكنـة

تقع اللام الساكنة إمّا في وسط الكلمة أو فـي آخرها، وتكون إمّا فـي الاسم وتُسمى لام الاسم، و إمّا فـي الفعل وتُسمى لام الفعل، وإمّا فـي الحرف وتُسمى لام الحرف.

وفيما يلـي بيان أحكامها بالتفصـيل:

اولاً: لام الاســم

لام الاســم هي اللام الساكنـة فـي الاسم ، وتكون إمّا لاماً أصليــة ثابتــة أو لاماً تعريفيـة زائدة، وفيما يلـي بيانهما بالتفصـيل:

أ- اللام الأصليـة:

لام ساكنـة تكون إمّا فـي بداية الاسم بعد همزة قطع ولا تصح الكلمـة بدونها نحو: **أَلسِنَتُكُم** ، **أَلْوَانُهُ**، أو فـي وسط الاسم نحو: **سُلْطَٰن** ، **سِلْسِلَة**.

ويطلق على اللام الأصلية (لام الاسم) وحكمها الإظهار عند جميـع القراء.

ب – اللام التعريفيـة:

تُسمى اللام التعريفيـة لام أل التعريف وهي لام ساكنـه زائدة عن بنية الكلمـة تدخل على الأسماء النكرة لتعريفها، وتكون مسبوقة بهمزة وصل تُفتح عند الابتداء، وهي قسمان : قسم يمكن الاستغناء عنه، أي يمكن تجريد الكلمـة منه، وقسم لا يمكن الاستغناء عنه لتنزيله منزلـة الجزء من الكلمـة وتكون فـي الأسماء الموصولـة نحو (الذي، التي، الذين، اللذان) وكذلك فـي الظرف نحو (الأَن) وهكذا ، وما عدا ذلك يمكن الاستغناء عنه.

لام أل التعريف لها حكمان: **إظهـار وإدغـام**.

يُسمى إظهار لام أل التعريف (**إظهاراً قمرياً**) تشبيهاً باللام المظهرة عند لفظ كلمة (القمر)، ويُسمى إدغام لام أل التعريف (**إدغاماً شمسياً**) تشبيهاً باللام المدغمـة عند لفظ كلمة (الشمس). وفيما يلـي بيانهما بالتفصـيل:

١ - الإظهـار القمـري:

الإظهـار القمـري هو إظهار لام أَل التعريف إذا جاء بعدها حرف من الحروف القمريـة وعددها أَربعة عشرحرفاً وهـي: **(الهمزة والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو والخاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء)** مجموعة فـي قول:

(إبغ حجك وخف عقيمه) ومن الأَمثلـة على الإظهار القمري ما يلـي:

ٱلْأَكْرَم ، ٱلْبَرِيَّة، ٱلْغَٰشِيَة ، ٱلْحَمْد ، ٱلْجَحِيمِ ، ٱلْكِتَٰب ، ٱلْوَتْر، ٱلْخَنَّاس ، ٱلْفَجْر ، ٱلْعَٰلَمِين ، ٱلْقَارِعَة ، ٱلْيَتِيمِ ، ٱلْمِسْكِين ، ٱلْهَوَىٰ

٢ - الإدغـام الشمسـي:

الإدغـام الشمسـي هو إدغام لام أَل التعريف بالحرف الذي يليها إذا كان من الحروف الشمسيـة وعددها أربعـة عشرحرفاً وهـي:

(الطاء والثاء والصاد والراء والتاء والضاد والذال والنون والدال والسين والظاء والزاي والشين واللام)، وهي مجموعة فـي الحروف الاولـى من كلمات البيت التالـي:

طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم   دع سوء ظنٍ زر شريفاً للكـرم

ومن الأَمثلـة على الإدغام الشمسي ما يلـي:

ٱلطَّارِق، ٱلثَّاقِب، ٱلصَّمَد، ٱلرَّحِيمِ ، ٱلتَّكَاثُر، وَٱلضُّحَىٰ، ٱلذِّكْرَ ٱلنَّعِيمِ، ٱلدُّنْيَا، ٱلسَّمَآء، ٱلظَّالِمِ، ٱلزَّبَانِيَة، ٱلشَّمْس ، ٱللُّؤْلُؤ .

يرمز للإدغام الشمسي بتشديد الحروف الشمسية بعد لام أَل التعريف، ويرمز للإظهار القمري بخلو الحروف القمريـة من التشديد بعد لام أَل التعريف.

و فـي بيان أنواع لام أل التعريف قال سليمان الجمزوري رحمه الله:

للام أل حـالان قبـل الأحـرف   أُولاهمـا إظهـارهـا فلتُعرَفِ
قبـل أَربعٍ مـع عشـرة خُذ علمـهُ   من إبـغِ حجَّك وخف عقيمـهِ
ثانيـهـا إدغامـها فـي اربـعٍ   وعشـرةٍ أَيضـاً ورمزهـا فـعِ
طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم   دع سوء ظن زر شريفـاً للكرمِ
والـلام الأولـى سمهـا قمريـة   واللام الأُخرى سمـها شمسيـة

ثانيـاً: لام الفعـل

لام الفعـل هي اللام الساكنـة التي تقع فـي وسط الفعـل أو فــي آخـره سـواءٌ أكـان ذلـك فـي الفعل الماضي أم المضارع أم الامر كما هو مبين فيما يلـي:

- الفعـل الماضــي: نحو ﴿ وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾ (القيامة آية ٢٩)

- الفعـل المضـارع: نحو ﴿ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ ﴾ (يوسف آية ١٠)

- فعـل الامـر: نحو ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ ﴾ (الكهف آية ١١٠)

وحكمها وجوب إظهار لام الفعل . و فـي هذا المعنى قال ابن الجزري رحمه الله:

وأَظهِرنَّ لام فعلٍ مُطلقاً فـي نحو قل نعم وقُلنا والتقى

ويكون حكم لام الفعل فـي آخر الكلمة الإدغام إذا جاء بعدها حرف لام آخر أو حرف راء فـي بداية الكلمة التاليـة نحو قوله جل فـي علاه:

- ﴿ قُل لَّوۡ ﴾ وتلفظ (قلّو) ، ﴿ قُل رَّبِّيٓ ﴾ تلفظ (قرّبـي) ،

علـة الإدغام في المثال الأول التماثل وفي المثال الثانـي التقارب كما سيأتـي بيانه لاحقاً.

وعندما تدخل لام الأمر الساكنـة المسبوقة (بالفاء) أو (ثم) أو (الواو) العاطفات على الفعل المضارع **يكون** حكمها الإظهار عند جميع القراء نحو:

﴿ فَلۡيَنظُرِ ﴾ ﴿ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ ﴾، ﴿ وَلۡيَطَّوَّفُواْ ﴾.

ثالثـاً: لام الحـرف

لام الحـرف هي اللام الساكنـة فـي حرفـي **(هل وبل)** وحكمهما الإظهار إلّا إذا جاء بعد أي منهما حرف لام أو حرف راء فيكون حكمهما الإدغام نحو قوله جل في علاه:

﴿ هَل لَّكُم ﴾وتلفظ **(هَلَّكُمْ)**، وقوله جل فـي علاه:

﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ ﴾ (النساء آية ١٥٨) وتلفظ **(بَرَّفَعَهُ)**.

ويستثني من القاعـدة قوله جل فـي علاه:

﴿ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ (المطففين آية ١٤) حكمها الإظهار بسبب السكت.

وجدير بالذكر أن حرف الراء لم يقع مطلقاً بعد (هل) فـي القرآن الكريم.

فيما يلـي أمثلـة لبيان أحكام اللامات الساكنـة :

ـ ا ﴿وَٱلْغَـٰرِمِينَ﴾ (التوبة آية ٦٠) : إظهار قمري لأَنه جاء بعد أَل التعريـف حـرف الغـين وهو من الحـروف القمريـة.

ـ ا ﴿ٱلْحَلِيمُ﴾ (هود آية ٨٧) : إظهار قمري لأَنه جاء بعد أَل التعريف حرف الحاء وهو من الحـروف القمريـة.

ـ ا ﴿وَٱلطَّيِّبَـٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَـٰتِ﴾ (النور آية ٢٦): إدغام شمسي لأَنه جاء بعد أل التعريف حرف الطاء وهو من الحـروف الشمسيـة.

ـ ﴿اسَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ (العلق آية ١٨) : إدغام شمسي لأَنه جاء بعد أَل التعريف حرف الزاي وهو من الحـروف الشمسيـة.

ـ ا ﴿أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ﴾ (القصص آية ٣١) : إظهار لام فعل الأمر فـي كلمة أقبل لأَنه لم يأتِ بعدها حرف راء أَو حرف لام.

ـ ا ﴿يُلْقَى﴾(فصلت آية ٤٠)إظهار لام الفعل المضارع لأَنها وقعت في وسط الفعل.

ـ ا ﴿وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ﴾(البقرة آية ٣٥) : إظهار لام الفعل الماضي لأَنها وقعت فـي وسط الفعل.

ـ ا ﴿وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ﴾ (المؤمنون آية ١١٨) : إدغام لام الفعل فـي كلمة وقل لأَنه جاء بعدها حرف راء فـي بدايـة الكلمـة التاليـة .

ـ ا ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ (الإسراء آية ٢٣) : إدغام لام الفعل فـي كلمة تقل لأَنه جاء بعدها حرف لام فـي بداية الكلمـة التاليـة .

ـ ا ﴿هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ (النازعات آية ١٨) : إدغام لام الحرف فـي (هل) لأَنه جاء بعدها حرف لام فـي بداية الكلمـة التاليـة .

ـ ا ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾ (النساء آية ١٥٨) : إدغام لام الحرف فـي (بل) لأَنه جاء بعدها حرف راء فـي بداية الكلمـة التاليـة .

البـاب الثـالـث

مخارج الحروف وصفاتـها وألقابـها

تُعد معرفة مخارج الحروف وصفاتها، وإتقان إخراج كل حرف من مخرجه الصحيح مع إبراز صفاتـه الذاتيـة التي يتصف بها من الأمور الأساسية التي ينبغي على من يرغب فـي تعلم القراءة الصحيحة أن يبدأ بها حتى يتمكن من النطق السليم للحـروف والكلمات، وبخاصة المسلمين من غير الناطقين باللغة العربية الذين يواجهون صعوبـة فـي لفظ بعض الحـروف.

قال ابن الجزري رحمه الله:

إذ واجـبٌ عليهـم محتَّـمٌ قبل الشروع أولاً أن يعلموا

مخارج الحروف والصفات لِيلفظـوا بأفصـحِ اللغـات

تغلب اللهجات المحليـة فـي بعض الدول العربيـة على نطق بعض الكلمات والحـروف وعلى القراءة بشكل عام، نحو لفظ حرف الظاء بالزاي فيلفظ القارئ كلمة ﴿ٱلظَّالِمِ﴾ مثلاً (الزالم) مع تفخيم حرف الزاي، ولفظ حرف الشين سيناً وحرف القاف كافاً والذال زاياً وغيرها من الحروف، وهذا لحن جلـي عند قراءة القرآن.

ينبغي على كل من لديه صعوبة فـي لفظ حروف معينة نتيجة لتأثير اللهجـة المحليـة فـي البيئـة التي يعيش فيها أو التي ترعرع فيها أن يتدرب على اللفظ الصحيح لتلك الحروف قبل أن يبدأ بتعلم أحكام التجويـد لكي يتمكن من إتقان قراءة القرآن الكريم كما نزل على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

الحـروف الابجديـة هي الحـروف المكتوبـة وعددها (٢٨) حرفاً مجموعة فـي قول:

أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ

الحـروف الهجائيـة هي الحـروف المنطوقـة وعددها **(٢٩)** حرفاً بزيادة الهمزة على الحـروف الأبجديـة وهـي:

(ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي ء).

وحيث أَن الواو والياء المـدّيتين حرفان مختلفان عن الواو والياء غير المـدّيتين من حيث المخرج والصفات لذا يكون عدد الحـروف من حيث المخارج **(٣١)** حرفاً.

وهناك حروف فرعية تخرج من مخرجين إذ أَنها تُنطق بين حرفين وهـي:

- **الألف الممالة**: تُنطق بين الألف والياء ووردت في كلمة ﴿ **مَجْرِىٰهَا** ﴾

- **الهمزة المسهلة**: تُنطق بين الهمزة والألف بدون مد ووردت في كلمة ﴿ **ءَاعْجَمِيٌّ** ﴾

الفصـل الأول

مخـارج الحـروف

مخرج الحرف هو موضع خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق بالحرف فيتميز به عن غيره من الحـروف ، ويكون المخرج إمّا مقدراً أو محققاً. ولمعرفة مخرج الحرف يتم تسكينه أو تشديده والنطق به بعد همزة والإصغـاء إليـه، فحيثما انقطع الصوت بالحرف يكون مخرجه المحقق، وإذا لم ينقطع الصوت كان له مخرجٌ مقدر.

مخارج الحـروف سبعة عشر مخرجاً على القول الراجح وهـي:

أ- الجـوف:

هو الخلاء الداخل فـي الحلق والفم، وفيه مخرج واحد تخرج منه حروف المـدّ الثلاثـة: (الألف الساكنـة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها).
والجوف هو المخرج المقدر لحروف المـدّ الثلاثـة.

ب- الحـــلق:

هو القصبة الممتدة ممّا يلـي الصدر حتى الفم وفيها ثلاثة مخارج يخرج منها ستة حروف:

١ - **أقصى الحلـق**: أي أبعده عن الشفتين، وأقربه إلـى الصدر، يخرج منه حرفا الهمزة والهاء.

٢- **وسـط الحلـق**: يخرج منه حرفا العين والحاء.

٣- **أدنـى الحلـق**: أي أقربه للشفتين وأبعده من الصدر يخرج منه حرفا الغين والخاء.

ج- اللســـان:

للسان عشرة مخارج يخرج منها ثمانيـة عشر حرفاً هي:

١ -أقصى اللسان ممّا يلـي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى يخرج حرف القاف.

٢- أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى يخرج حرف الكاف.

٣- وسط اللسان مع ما يليه من سقف الحنك الأعلى تخرج حروف الجيم والشين والياء غيرالمـدّية (المتحركة أو الساكنة بعد حرف مفتوح أو مضموم).

٤- إحدى حافتي اللسان بُعَيد الوسط مع ما يليها من الأضراس العليا ومن الحافـة اليسرى على كثرة ومن اليمنى على قلة، أو منهما معاً، يخرج حرف الضاد.

٥- أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يليها من لثـة الأسنان العليا يخرج حرف اللام.

٦- طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام يخرج حرف النون

٧- طرف اللسان ممّا يلـي ظهره مع ما يليه من الحنك الأعلى يخرج حرف الراء.

٨-طرف اللسان مع ما يليـه من أصول الثنايا العليا يخرج حروف الطاء والدال والتاء.

٩- طرف اللسان وفـوق الثنايا السفلي يخرج حروف الصاد والسين والزاي.

١٠-طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا يخرج حروف الظاء والذال والثاء.

د- الشفتـان:

وفيهما مخرجان، يخرج منهما أربعـة حروف كما يلـي:

١- من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا يخرج حرف الفاء.

٢- من بين الشفتين بانطباقهما يخرج حروف الباء والميم، وبانضمامهما مع انفراجهما قليلاً تخرج الواو غير المـدّيـة.

هـ- الخيشـوم:

للخيشوم مخرج واحد وهو مخرج الغنـة التي هي صفة ملازمة للنون والميم.

ونظراً لصلة بعض الأسنان بمخارج بعض الحـروف نبين فيما يلـي مواقع الأسنان وهي مقسمة إلى ستة أقسام مرتبة على النحو التالـي:

الثنايـا: الأسنان الأربعـة الامامية، اثنان من فوق واثنان من تحت.

الرباعيـات: الأسنان الأربعة التي تلـي الثنايا، واحد من أعلى وواحد من أسفل فـي كل جانب.

الأَنياب: الأسنان الأربعة التي تلـي الرباعيات، واحد من أعلى وواحد من أسفل فـي كل جانب.

الضواحـك : الأسنـان الأربعـة التي تلـي الأَنياب، واحد من أعلى وواحد من أسـفل فـي كل جانب.

الطواحن: ١٢ ضرساً تلـي الضواحك، ثلاثة من أعلى وثلاثة من أسفل فـي كل جانب.
النواجـذ: هي الأربعـة الأخيرة واحد من أعلى وواحد من أسفل فـي كل جانب.
يبين هذا الجدول مخارج الحـروف من أعضاء النطق فـي جسم الإنسان:

المخارج	الحـروف	مكان مخارج الحـروف
١ - الجوف (١)	ا،و،ي المـدّيات	من خلاء الفم والحلق وتخرج مع الهواء.
٢ - الحلق (٣)		
- أقصى الحلق	ء، هـ	من أقصى الحلق ممّا يلـي الصدر.
- وسط الحلق	ع، ح	من وسط الحلق.
- أدنى الحلق	غ، خ	من أدنى الحلق ممّا يلـي الشفتين.
٣- اللسان(١٠)	ق	
- أقصى اللسان		من أقصى اللسان ممّا يلـي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى.
	ك	من أقصى اللسان ممّا يلـي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف.
- وسط اللسان	ج، ش، ي غير مد ض	وسط اللسان مع ما يليه من سقف الحنك الأعلى.
- حافة اللسان	ل	من إحدى حافتي اللسان بُعَيد الوسط مع ما يليها من الأضراس .
	ن مظهرة	من أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يليها من لثة الأسنان العليا.
- طرف اللسان	ر	من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا.
	ط، د، ت	من طرف اللسان ممّا يلـي ظهره مع ما يليه من الحنك الأعلى.
	ص، ز، س	من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا.
	ظ، ذ، ث	من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي. من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.
٤ -الشفتان(٢)	ف	من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.
	ب، م ، واو غير المـدّية	من بين الشفتين مع انطباقهما تخرج الباء والميم وبانضمامهما انفراجهما قليلاً تخرج الواو

		غير المـدّية.
٥ -الخيشوم (١)	الغنـة	من الخيشوم مخرج واحد هو مخرج الغنـة.

يبين هذا الجدول مخرج كل حرف حسب ترتيب الحـروف الهجائيـة

الحرف	مخرجه	الحرف	مخرجه

ا	الجوف.	ش	وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى.
ب	الشفتان.	ص	طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى.
ت	طرف اللسان وأُصول الثنايا العليا.	ض	إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس.
ث	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.	ط	طرف اللسان وأُصول الثنايا العليا.
ج	وسط اللسان مع ما يلـيه من الحنك الأعلى.	ظ	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.
ح	وسط الحلق.	ع	وسط الحلق.
خ	أدنى الحلق.	غ	أدنى الحلق.
د	طرف اللسان وأُصول الثنايا العليا.	ف	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .
ذ	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.	ق	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى
ر	طرف اللسان ممّا يلـي ظهره مع ما يليه من الحنك الأعلى.	ك	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك ئ الأعلى تحت مخرج القاف.
ز	طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي.	ل	أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع لثة الأسنان العليا.
س	طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي.	م	الشفتان.
		ن	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا.
		هـ	أقصى الحلق.
		و	الجوف إذا كانت مدية ومن الشفتين بضمه مع انفراجهما قليلاً إذا لم تكن مدية.
		ي	الجوف إذا كانت مدية ومن وسط اللسان مع ما يليه من سقف الحنك الأعلى إذا لم تكن مدية.
		ء	أقصى الحلق.

الفصـل الثـانـي

صفـات الحـروف

صفـات الحـروف هي ما يميز حرفاً من الحـروف عن غيره وبخاصة المشتركة معه فـي المخـرج، وهي صفات ذاتية ملازمة لكل حرف، يوصف بها وفقاً لكيفيـة النطـق بـه، وتكـون أبـين عنـد سكون الحرف وتسمى أيضاً **الصفات الأصليـة**.

تُعد صفات الحروف من أهم مباحث علم التجويد إذ أَن إعطاء الحرف صفاته التي يتصـف بهـا بالشكل الصحيح يؤدي إلى نطق الحرف نطقاً سليماً، وهذا هو المقصود من إعطاء الحرف حقه.
وتقسم صفات الحـروف الذاتيـة إلـى ما يلـي:

أولاً: صفـات لهـا ضـد

- الهمس وضده الجهر.
- الشِدَة وضدها الرخاوة.
- الاستعلاء وضده الاستفال.
- الإطباق وضده الانفتاح.
- الإذلاق وضده الإصمات.

وجدير بالذكر أن بعض علماء التجويد لا يعـدون صـفتي الإذلاق والإصـمات مـن صـفات الحـروف إلّا أَن ابن الجزري يعدهما من الصفات الأصلية، لذا سنذكرهما للعلـم بهـما، علـماً بأنه ليس لهما تأثير في القراءة.

ثانيـاً: صفـات لا ضـد لهـا

١-الصفير ٢- القلقلة ٣- اللين ٤- الانحراف ٥- التكرير ٦- التفشي٧- الاستطالة.

ثالثـاً: صفـات أُخـرى

هناك صفات أُخرى عديدة أهمها:

١- الخفاء ٢- الغنـة

وكما سبق ذكره، هناك صفات عرضية يتصف بها الحرف وفقاً للحرف الذي يجاوره، وقد تم بيان بعضها في باب أحكام النون الساكنـة والتنوين، وسيأتـي بيان باقي الصفات لاحقاً والتي تمثل أبرز أحكام التجويد.

وفيما يلـي بيان كل صفة من الصفات الذاتيـة التي لها ضد :-

١-الهمــس:

لغـةً: الصوت المخفي، واصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بحرف من حروف الهمس لضعف الاعتماد عليه فـي مخرجه.

حروف الهمس عشرة هي:**(الفاء والحاء والثاء والهاء والشين والخاء والصاد والسين والكاف والتاء)** مجموعة فـي قول **(فحثه شخص سكت)** وتظهر صفة الهمس بوضوح عند سكون الحرف.

٢-الجهــر:

لغـةً: الإعلان والظهور، واصطلاحاً: انحباس جريان النفس عند النطـق بحـرف مـن حـروف الجهر لقوته الناشئـة عن قوة الاعتماد عليه فـي مخرجه.

حروف الجهر هي الحـروف الباقية من الحـروف الهجائية بعد حروف الهمس.

٣-الشِـدَة:

لغـةً: القوة، واصطلاحاً: انحباس جريان الصوت عند النطق بحرف من حروف الشِدَة لكمال الاعتماد عليه فـي مخرجه.

حروف الشِدَة ثمانيـة هي : **(الهمزة والجيم والدال والقاف والطاء والباء والكاف والتاء)**، مجموعة فـي قول **(أجد قط بكت)**.

وجدير بالذكر أن من صفات حرفـي الكاف والتاء الشِدَة والهمس ، تظهر صفة الشِدَ ة فـي بداية النطق بالحرف وتظهر صفة الهمس عند نهاية النطق به عندما يكون ساكناً.

٤- التوسـط والرخـاوة:

التوسط لغـةً: الاعتدال، واصطلاحاً: الجريان الجزئي للصوت عند مروره فـي المخـرج عنـد النطق بحروف التوسط لعدم كمال غلقه كما فـي حروف الشدة وعدم كـمال جريانـه كـما فـــي حروف الرخاوة.

حروف التوسط خمسة هي: **(اللام والنون والعين والميم والراء)**، مجموعة فـي قول **(لن عمر)** وتسمى أيضاً البينيـة.

والرخـاوة لغـةً: اللين، واصطلاحاً: جريان الصوت عند مروره فـي المخرج عند النطق بحرف من حروف الرخاوة لضعفه وضعف الاعتماد عليه فـي مخرجه.

حروف الرخاوة هي الحـروف الباقيـة من الحـروف الهجائية بعد حروف الشدة **(أجد قط بكت)** والتوسط **(لن عمر)** .

ينعكس جريان أو انحباس جريان الصوت على طول زمن النطق بالحرف الساكن، فزمن النطق بالحرف الرخو أطول من زمن النطق بالحرف البيني (متوسط بين الشِدَة والرخاوة)، وزمن النطق بالحرف البيني أطول من زمن النطق بالحرف الشديد.

٥- الاسـتعلاء:

لغـةً: الارتفاع، واصطلاحاً: ارتفاع اللسان كله أو بعضه إلـى الحنك الأعلى عند النطق بحرف من حروف الاستعلاء.

حروف الاستعلاء سبعة هي: **(الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء)**. مجموعة فـي قول **(خص ضغط قظ)** وتسمى حروف الاستعلاء حروف التفخيم أيضاً.

٦- الاسـتفال:

لغـةً: الانخفاض، واصطلاحاً: انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحرف من حروف الاستفال ممّا يجعل اتجاه الصوت إلـى فتحة الفم.

حروف الاستفال هي الحـروف الباقيـة من الحـروف الهجائية بعد حروف الاستعلاء. وتُسمى حروف الاستفال حروف الترقيق أيضاً.

٧- الإطبـاق:

لغـةً: الإِلصاق، واصطلاحاً: استعلاء أقصى اللسان ووسطه إلى جهة الحنك الأعلى وانطباق الحنك على وسط اللسان بحيث ينحصر الصوت بينهما.

حروف الإطباق أربعة هي: **الصاد والضاد والطاء والظاء** وهي من حروف الاستعلاء.

٨- الانفتـاح:

لغـةً: الافتراق، واصطلاحاً: افتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحرف من حروف الانفتاح بحيث لا ينحصر الصوت بينهما.
حروف الانفتاح هي الحـروف الباقية من الحـروف الهجائيـة بعد حروف الإطباق.

٩- الإذلاق:

لغـةً: حدة اللسان، أي طلاقته وكذلك طرف الشيء واصطلاحاً: إخراج حروف الإذلاق بخفة من طرفـي اللسان والشفتين. **حروف الإذلاق** ستة هي: **الفاء والراء والميم والنون واللام والباء**، مجموعة فـي قول **(فر من لب)**.

١٠- الإصمـات:

لغـةً: المنع، واصطلاحاً: امتناع الخفة عند النطق بحروف الإصمات للثقل الموجود فيها. حروف الإصمات هي الحروف الباقية من الحروف الهجائية بعد حروف الإذلاق.

وفيما يلـي بيان كل صفة من الصفات التي لا ضد لها: -

١- الصفيـر:

لغـةً: حدة الصوت، واصطلاحاً: حدة فـي صوت الحرف تنشأ عن مروره فـي مجرىً ضيق، وهو يشبه صوت الطائر وهذا الصوت ملازم لحروف الصفير عند خروجها. **حروف الصفير** ثلاثـة هـي: **(الصاد والسين والزاي)** سواءٌ أكانت ساكنة أم متحركة، وأقواها فـي الصفير حرف الصاد ثم الزاي وأقلها السين.

٢- القلقلـــة:

لغـةً: الاهتزاز والاضطراب، واصطلاحاً: إخراج الحرف بالتباعد بين طرفـي عضـو النطـق دون أن يصاحبه حركة من الحركات الثلاث فيكون بين الساكن والمتحرك. **حـروف القلقلـة**

خمسة هي: **القاف والطاء والباء والجيم والدال،** مجموعة فـي قـول **(قطـب جـد).**
وللقلقلـة مرتبتـان **هما:**

- قلقلـة كبـرى:

تكون القلقلـة كبرى فـي حالة الوقف على حرف من حروف القلقلـة كحرف الدال في قوله جل فـي علاه: ﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ** ﴾ ، وإذا كان حرف القلقلـة مشدداً نحو حرف الباء فـي كلمة ﴿ **وَتَبَّ**﴾ **تكون القلقلـة أبين إذ** يتم قلقلة الحرف الثانـي المدغم فيه الحرف الأول قلقلة كبرى ويلفظ الحرف الأول بإطباق الشفتين بدون قلقلة.

- قلقلـة صغـرى:

عندما يأتـي حرف القلقلـة ساكناً وسط الكلمة كالدال فـي قوله جل فـي علاه:
﴿ **وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا** ﴾ (النصر آية ٢) أو عندما يكـون حرف القلقلة ساكناً آخر الكلمة ولم يتم الوقف عليه كالدال في كلمة ﴿ **يَـلِد** ﴾ فـي قولـه جل فـي علاه: ﴿ **لَمْ يَـلِدْ وَلَمْ يُولَدْ** ﴾(الإخلاص آية ٣) .
يمكن أن يتجاور حرفا قلقلـة فـي آخر الكلمة في حالـة الوقف عليها، كما فـي كلمة ﴿ **بِٱلْعَبْدِ**﴾ من قوله جل فـي علاه: ﴿ **وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ** ﴾ (البقرة آية ١٧٨)،
فـي هذه الحالة يتم قلقلة الباء قلقلة صغرى وقلقلة الدال قلقلة كبرى.
وهناك طرق متعددة لأداء القلقلـة أبرزها:
- إمالة حرف القلقلة إلـى حركة ما قبله، فيميل إلـى الفتح بعد الحرف المفتوح و يميل إلـى الضم بعد الحرف المضموم، و يميل إلى الكسر بعد الحرف المكسور.
- إمالة حرف القلقلة إلـى الفتح مطلقاً دون أي تأثر بحركة ما قبله.
- إمالة حرفـي القاف والطاء إلـى الضم وبقية حروف القلقلـة إلـى الفتح.
وقد رجح الطريقة الأُولـى جماعة من العلماء منهم السمنودي، ورجح الطريقة الثانيـة جماعة أُخرى منهم الحصري. إمالة حرف القلقلـة إلـى حركة ما قبله هو الأرجح لما فيه من مجانسة في الأداء وتناسق بين الحـروف المتتابعة.
وهناك أخطاء شائعـة عند أداء القلقلـة هـي:
- خلط صوتها بحركة من الحركات الثلاث.
- ختم صوت النطق بها بهمزة.

- مد صوت القلقلـة وتطويله عن حده.

٣- الليـن:

لغـةً: اليسر والسهولة، واصطلاحاً: خروج حرف اللين بسهولة وعـدم تكلـف ، ولـه حرفـان هما:(**الواو والياء**)الساكنتان المفتوح ما قبلهما، نحو الياء فـي كلمـة ﴿**ٱلْبَيْتِ**﴾ والـواو فـي كلمة ﴿**خَوْفٍ**﴾

٤- الانحـراف:

لغـةً: الميل، واصطلاحاً: الميل بالحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره، وله حرفان هما: **(اللام والراء)** فاللام فيها انحراف من حافة اللسان إلى جانبي طرفه، والراء فيها انحراف من جانبي طرف اللسان إلى ظهره وميل قليل إلى جهة اللام.

٥- التكريـر:

لغـةً: الإعادة، واصطلاحاً: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف، وللتكريرحرف واحد هو**(الراء)**. ينبغي على القارئ **تجنب التكرير** بأن يلصق ظهر لسانه بأعلى حنكه.

٦- التفشـي:

لغـةً : الانتشار والذيوع، واصطلاحاً : انتشار الصوت فـي الفم عند النطق بالحرف ، وله حرف واحد هو **(الشين)** وهي صفة ملازمة له سواءٌ أكان ساكناً أم متحركاً، وعند سكونه يكون له صفة الهمس ايضاً، ينبغي الانتباه إلـى إظهارها.

٧- الاستطالـة:

لغـةً : الامتداد، واصطلاحاً : امتداد الحرف فـي مخرجه من أول حافة اللسان حتى يصل مخرج اللام. وللاستطالة حرف واحد هو **(الضاد)**.

وفيما يلـي بيان الصفات الأخرى:

١- الخفـاء:

لغـةً: الاستتار، واصطلاحاً: ضعف التصويت بالحرف.

للخفاء أربعـة حروف هي: **الهاء وحروف المـدّ الثلاثـة**.

٢- الغنـة:

لغـةً: الترنيم، واصطلاحاً: صوت رخيم يخرج من أقصى الأَنف، ولا عمل للسان به وهو مركب في جسمي **النون والميم** إذ لا تخلو نون ولا ميم من غنـة فهي صفة دائمة وملازمة لهما. وتكون الغنة فـي النون والميم المشددتين سواءٌ أكانتا فـي الأسماء أو الأفعال أو الحروف، وفـي النون والميم المدغمتين والمخفاتين وفـي النون المنقلبة ميماً، كما تكون فـي النون والميم الساكنتين المظهرتين وفـي النون والميم المتحركتين.

مراتـب الغنـة: للغنـة أربع مراتب هـي:

ـ المرتبـة الأولـى: أكمـل مـا تكـون

أكمل ما تكون الغنـة في **النون والميم المشددتين**، وفـي **النون المدغمة إدغاماً كاملاً بغنـة** وفـي **الميم المدغمة**، وفـي **لام ال التعريف المدغمة** فـي **النون**، إذ أَن النون من حروف إدغام لام ال التعريف فتصبح فـي حالة الإدغام نوناً مشددة، وفـي **الباء المدغمة** فـي **الميم** حيث تندرج عند إدغامها فـي اطار إدغام الميم فتكون مشددة أيضاً.

ومن أمثلـة ذلك قوله جل فـي علاه:

- ا **مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ** ﴾ (الناس آية ٦): (نون مشددة).
- ا **إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ** ﴾ (الحاقة آية ١١): (ميم مشددة).
- ا **مِن نِّعۡمَةٍ تُجۡزَىٰٓ** ﴾ (الليل آية ١٩) : إدغام نون ساكنة (إدغام بغنـة كامل).
- او **لَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡ** ﴾(البقرة آية ١٤١):إدغام ميم ساكنة(إدغام مثلين صغير). -

ا **مَلِكِ ٱلنَّاسِ** ﴾ (الناس آية ٢) : إدغام لام ال التعريف فـي النون (نون مشددة).

- ا **ٱرۡكَب مَّعَنَا** ﴾(هود آية ٤٣) : إدغام الباء فـي الميم(تتحول إلـى ميم مشددة).

ـ المرتبـة الثانيـة: الغنـة الكاملـة

تكون الغنـة كاملة فـي كل من **النون والميم المخفاتين والنون المنقلبة ميماً** وفـي**الإدغام بغنـة الناقص** نحو قوله جل فـي علاه:

- ا **مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ** ﴾(الواقعة آية ٥٢) : نون مخفاه (إخفاء حقيقي).
- ا **وَمَن يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ** ﴾ (ال عمران آية ١٠١) : ميم مخفاة (إخفاء شفوي).
- ا **مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٍ** ﴾ (النساء آية ١١) : نون منقلبة ميماً (قلب).

- ﴿ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ (الكهف آية ٥) إدغام نون ساكنة (إدغام **بغنة** ناقص).

وجدير بالذكر أن هناك من يُقسِّم هذه المرتبة إلى مرتبتين فيجعل الإدغام **بغنة** الناقص في المرتبة الثانية وكلاً من النون والميم المخفاتين والنون المنقلبة ميماً في المرتبة الثالثة، وبذا تكون مراتب الغنة عندهم خمساً، والصواب أن الغنة في الإدغام الناقص بغنة مطابقة للغنة في كل من النون والميم المخفاتين والنون المنقلبة ميماً ، بالتالي يكون الإدغام بغنة الناقص وكل من النون والميم المخفاتين والنون المنقلبة ميماً في المرتبة نفسها، وهي المرتبة الثانية حيث تكون الغنة كاملة.

ـ المرتبة الثالثة: الغنة الناقصة

تكون الغنة ناقصة في **النون والميم الساكنتين المظهرتين**، نحو قوله جل في علاه:

- ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ﴾(فصلت آية ٤٦) : (نون ساكنة مظهرة).
- ﴿ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ (الأنعام آية ١٣٩) : (تنوين مظهر).
- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ (البينة آية ٧): (ميم ساكنة مظهرة).

ـ المرتبة الرابعة: أنقص ما تكون

أنقص ما تكون الغنة في **النون والميم المتحركتين** نحو قوله جل في علاه:

- ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ (المرسلات آية ٢٠): (نون متحركة).
- ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ (الإخلاص آية ٢) : (ميم متحركة).

يختلف مقدار الغنة باختلاف مرتبتها كما هو مبين أعلاه إذ يكون مقدارها في المرتبتين الأولى والثانية متقارباً، ولا يثبت في المرتبتين الثالثة والرابعة إلّا أصل الغنة فقط وهي التي تصاحب الحرف عند لفظه.

ويختلف مقدار الغنة أيضاً باختلاف مرتبة التلاوة، ففي التلاوة بمرتبة التدوير تكون أطول ممّا هي عليه في التلاوة بمرتبة الحدر، وفي التلاوة بمرتبة التحقيق تكون أطول من التلاوة بمرتبة التدوير، أي أن ميزان زمن الغنة مرن.

ومن جهة أُخرى تُقسم صفات الحروف إلـى صفات قوية ومتوسطة وضعيفة.

الصفـات القويـة وهـي: الجهر والشِدَة والاستعلاء والإطباق والصفير والقلقلة والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة والغنـة.

الصفـات المتوسطـة وهـي: الإذلاق والإصمات والتوسط.

الصفـات الضعيفـة وهـي: الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح واللين.

وأقوى الحـروف حرف **(الطاء)** لأَن جميع صفاته قوية، وتشمل **الحـروف القوية** كلاً من: **(الباء والجيم والدال والراء والصاد والضاد والظاء والقاف)** لأَن معظم صفاتها قوية. وتشمل **الحـروف المتوسطة** كلاً من: **(الهمزة والغين واللام والميم والنون)** لأَن صفاتها القوية تساوي صفاتها الضعيفة، وتشمل **الحـروف الضعيفة** كلاً من: **(التاء والخاء والذال والزاي والسين والشين والعين والكاف وحروف المـدّ الثلاثة)** لأَن معظم صفاتها ضعيفة، وأضعف **الحـروف** هي: **(الثاء والحاء والفاء والهاء)** لأَن جميع صفاتها ضعيفة كما هو مبين فـي الجدول اللاحق (صفات الحروف).

قال ابن الجزري رحمه الله فـي بيان صفات الحـروف:

صفاتـها جهـرٌ ورخوٌ مستفلٌ   منفتـحٌ مصمتـةٌ والضِّـد قـــل
مهموسَها فحثهُ شخصٌ سكت   شديـدها لفظ أجـد قـطٍ بكـت
وبين رخـو والشديـد لـن عمر   وسبعُ علوخصَّ ضغطٍ قِظ حصر
وصـاد ضـاد طـاء ظاء مطبقـه   وفرَّ مـن لـب الحـروف المذلقـة
صفيـرهـا صـادٌ وزايٌ سيـنٌ   قلقَلـةٌ قطـبُ جـدٍ واللّيـــن
واوٌ ويـاءٌ سُكّنـا وانفتـحا   قبلهُـما والانحـراف صُـحّحا
في اللاّمِ والـرَّا وبتَكريـر جُعـِل   وللتفـشي الشّيـنُ ضـاداً استَطِـل

ينبغي الانتباه إلـى ما يلـي:

١- إظهار صفتي الجهر والشِدَة في حرفـي الباء والجيم كما في كلمتي(الصبر والفجر)

٢- إظهار صفة القلقلة فـي حرفـي الباء والجيم وبخاصة فـي حالة الوقف.

٣- مراعاة صفة الشِدَة فـي حرفي الكاف والتاء كما فـي كلمتي (شرككم وتتوفَّـى).

٤- إظهار حرف الضاد فـي كلمة (اضطر) ولا يجوز إدغامه فـي حرف الطاء كما لا يجوز قلقلته إذ أَنه ليس من حروف القلقلة بل هو حرف استطالة.

يبين الجدول التالـي حروف كل صفة وتعريفها لغـةً واصطلاحاً.

١) صفات الحـروف التي لها ضد

الصفة	حروفها	تعريفها لغـةً	تعريفها اصطلاحاً
الهمس	فحثه شخص سكت	الخفاء	جريان النفس عند النطق بحروف الهمس.
الجهر	بقية الحـروف	الإعلان والظهور	انحباس جريان النفس عند النطق بحروف الجهر.
الشِدَة	أجد قط بكت	القوة	انحباس جريان الصوت عند النطق بحرو الشِدَة.
التوسط	لن عمر	الاعتدال	اعتدال جريان الصوت عند النطق بالحرف جريان الصوت عند النطق بالحرف.
الرخاوة	بقية الحـروف	اللين	
الاستعلاء	خص ضغط قظ	الارتفاع	ارتفاع اللسان كله أو بعضه إلى الحنك الأعل عند النطق بحروف الاستعلاء.
الاستفال	بقية الحـروف	الانخفاض	انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النط بالحرف.
الإطباق	ص،ض،ط، ظ	الإلصاق	استعلاء أقصى اللسان ووسطه إلى جهة الحن الأعلى وانطباق الحنك على وسط اللس
الانفتاح	بقية الحـروف	الافتراق	افتراق اللسان عن الحنك عند النطق بحرو الإنفتاح.

الإذلاق	فر من لب	طرف الشيء والخفة	إخراج الحروف بخفة من طرفي اللسان والشفتين.
الإصمات	بقية الحـروف	المنع	امتناع الخفة عند النطق بالحروف.

ب) صفات الحـروف التي لا ضد لها

الصفات	حروفها	تعريفها لغـةً	تعريفها اصطلاحاً
الصفير	ص ز س	صوت الصفير	صوت يشبه صوت الطائر ملازم لحرو الصفير عند خروجها.
القلقلة	ق ط ب ج د (قطب جد)	اهتزاز واضطراب	اضطراب يحدث فـي مخرج حروف القلقلة عند النطق بها.
اللين	و،ي إذا سكنتا وفتح ما قبلهما	اليسر والسهولة	خروج حروف اللين بسهولة وعدم كلفة.
الانحراف	ل، ر	الميل	ميلان الحرف فـي مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره.
التكرير	ر	الإعادة	قبول الحرف للإعادة والتكرير فـي مخرجه.
التفشي	ش	الانتـــشار والذيوع	انتشار الهواء فـي الفم عند النطق بالحرف.
الاستطالة	ض	الامتداد	امتداد الحرف فـي مخرجه من أول حافة اللسان حتى يتصل بمخرج اللام.
الغنـة	م، ن	الترنيم	صوت يخرج من الخيشوم دون أن يكون للسان دخل فيه.

الخفاء	ا،و،ي المـدّيات والهاء	الاستتار	ضعف التصويت بالحرف.

وجدير بالذكر أن لكل حرف من الحـروف خمساً من الصفات التي لها ضد، وهناك بعض الحـروف التي لها صفة أو أكثر من الصفات التي لا ضد لها، بالتالـي تصل عدد صفاتها إلى ست أو سبع صفات كما هو مبين فـي الجدول التالـي:

صفات الحـروف

الحرف	صفة أولى	صفة ثانية	صفة ثالثة	صفة رابعة	صفة خامسة	صفة سادسة	صفة س	درجة الحرف
الألف	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	–	ضعيف
الباء	جهر	شِدَة	استفال	انفتاح	إذلاق	قلقلة	–	قوى
التاء	همس	شِدَة	استفال	انفتاح	إصمات	–	–	ضعيف
الثاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	–	–	أضعف
الجيم	جهر	شِدَة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة	–	قوى
الحاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	–	–	أضعف
الخاء	همس	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	–	–	ضعيف
الدال	جهر	شِدَة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة	–	قوى
الذال	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	–	–	ضعيف
الراء	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف	تكرير	قوى
الزاي	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير	–	ضعيف
السين	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير	–	ضعيف
الشين	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	تفشي	–	ضعيف
الصاد	همس	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	صفير	–	قوى
الضاد	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	استطالة	–	قوى
الطاء	جهر	شِدَة	استعلاء	إطباق	إصمات	قلقلة	–	أقوى
الظاء	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	–	–	قوى
العين	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إصمات	–	–	ضعيف
الغين	جهر	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	–	–	متوسط
الفاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إذلاق	–	–	أضعف

القاف	جهر	شِدَة	استعلاء	انفتاح	إصمات	قلقلة	-	قوي
الكاف	همس	شِدَة	استفال	انفتاح	إصمات	-	-	ضعيف
اللام	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف	-	متوسط
الميم	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	غنـة	-	متوسط
النون	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	غنـة	-	متوسط
الهاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	-	أضعف
الواو	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	لين	ضعيف
الياء	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	لين	ضعيف
الهمزة	جهر	شِدَة	استفال	انفتاح	إصمات	-	-	متوسط

الفصـل الثـالـث

ألقـاب الحـروف

تساعد معرفة ألقاب الحـروف على معرفة مخارجها، فقد لُقبت الحـروف حسب مواقعها التي تخرج منها من أجزاء أعضاء النطق كالشفتين والحلق واللهاة واللثة والأسلة والنطع وذلق اللسان وشجر اللسان والجوف.

وفيما يلـي ألقاب الحـروف:

١ - الجوفيـــة:

وهو لقب **حروف المـدّ الثلاثة**، ولقبت بذلك لأَن مخرجها من الجوف وهو الخلاء فـي الحلق والفم، وهذه الحـروف ليس لها حيز محقق ينتهي إليه كما هو الحال فـي سائر الحـروف بل تنتهي بانتهاء هواء الفم ويُعد الجوف مخرجاً مقدراً لها، لذا تسمى أيضاً الحـروف الهوائية.

٢- الحلقيـــة:

وهو لقب ستة حروف هي: **الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء**، ولقبت بالحلقية لخروجها من الحلق.

٣- اللهويـــة:

وهو لقب لحرفين هما: **القاف والكاف**، ولقبا بذلك لأَنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة، وهي قطعة اللحم الصغيرة المشرفة على الحلق.

٤- الشجريـــة:

وهو لقب أربعة حروف هي: **الجيم والشين والياء غير المـدّية والضاد** ولقبت بذلك لخروجها من شجر اللسان وهو منفتح ما بين حافتي اللسان.

٥- الذلقيـــة:

وهو لقب ثلاثة حروف هي: **اللام والنون والراء** ولقبت بذلك لخروجها بسهولة من ذلق اللسان أي طرفه.

٦- النطعيـــة:

وهو لقب ثلاثة حروف هي: **الطاء والدال والتاء** ولقبت بذلك لخروجها من اللثة المجاورة لنطع الحنك أي سقفه.

٧- الأسليـــة:

وهو لقب ثلاثة حروف هي: **الصاد والسين والزاي** ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان أي طرفه المـدّبب من الأمام.

٨- اللثويـــة:

وهو لقب ثلاثة حروف هي : **الظاء والذال والثاء** ولقبت بذلك لمجاورة مخرجها للثة وهي اللحم المركب فيه الأسنان.

٩- الشفويـــة:

وهو لقب أربعة حروف هي: **الفاء والواو غير المـدّية والباء والميم**، ولقبت بذلك لخروجها من الشفتين.

الفصــــل الرابـع

النبـــــــــــر

النبـر هو رفع الصوت بالضغط على حرف معين عند قراءة القرآن الكريم بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما يجاوره من الحـروف ، ويحتاج ذلك إلـى أن يبدأ القارئ بالضغط من بداية النطق بالحرف الذي يسبق الحرف المعني.

مواضـع النبـر في القـرآن الكريـم:

١ – عند الوقف على حرف مشدد كالوقف على الكلمات التالية:

﴿ ٱلْحَىّ ﴾، ﴿وَبَـثّ ﴾، وذلك لبيان الحرف عند الوقف، ويسمى النبر في هذه الحالة الوقف على المشدد، ولا داعي للنبر عند الوقف على حرف مشدد في حالتين:

– عند الوقف على حرفـي النون أو الميم المشددين إذ ينبغي إظهار صفة الغنـة.

– عند الوقف على حرف قلقلة مشدد، نحو: ﴿ وَتَـبَّ﴾ إذ ينبغي إظهار صفة القلقلة.

٢ – عند النطق بالواو أو الياء المشددتين نحو: ﴿ ٱلْقُوَّة ﴾، ﴿ ثُـوِّب﴾، ﴿ شَرْقِيًّا ﴾ ﴿ سَيَّارَة ﴾

٣ – عند النطق بحرف مشدد بعد حرف مـد نحو ﴿ ٱلْحَآقَّـة ﴾ ﴿ ٱلضَّآلِّين ﴾

٤ – عند الوقف على كلمة آخرها همزة مسبوقة بحرف مـد أو حرف ليـن نحو: ﴿ ٱلسَّمَآء ﴾، ﴿ٱلسُّـوٓء ﴾، ﴿ وَجِاْىٓء﴾.

٥- عند سقوط الف التثنية لفظاً للتخلص من التقاء الساكنين إذا كانت تلتبس بالمفرد، وقد ورد ذلك فـي ثلاثة مواضع فـي القرآن الكريم، هي قوله جل فـي علاه:

- ﴿ ذَاقَا ٱلشَّجَرَة ﴾ (الاعراف آية ٢٢) ،

- ﴿ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ ﴾ (يوسف آية ٢٥) ،

- ﴿ وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ (النمل آية ١٥).

أمّا إذا كانت لا تلتبس بالمفرد فلا داعي للنبر كما فـي قوله جل فـي علاه:

﴿ دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾ (الاعراف آية ١٨٩)

لأَن كلمة ﴿ دَّعَوَا ﴾ تدل على التثنية وكذلك كلمة ﴿ رَبَّهُمَا ﴾ تدل على التثنية.

٦- عندما يأتـي حرف اللام قبل حرف النون في الكلمة نفسها نحو قوله جل في علاه : ﴿ وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتًا ۝٩ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسًا ۝١٠ وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ (النبأ آية ٩ و آية ١٠ و آية ١١).

يسمى حرف النون عندما يأتـي قبله حرف اللام فـي الكلمة نفسها "**نون العظمة**" كما فـي كلمة ﴿ وَجَعَلۡنَا ﴾ أعلاه.

الباب الرابع

التفخيم والترقيق

التفخيم هو تضخيم صوت الحرف عند النطق بالحرف المفخم ، حيث يتجه الصوت عند النطق به إلى الحنك الأعلى فيحدث رنين يسميه العلماء التفخيم.
والترقيق هو تنحيف صوت الحرف عند النطق بالحرف المرقق.
الحروف الهجائية بعضها **مفخم دائماً** وبعضها **مرقق دائماً** وبعضها **مفخم في بعض الحالات ومرقق في البعض الاخر**. وفيما يلي بيانها بالتفصيل:

١- الحروف المفخمة دائماً:

الحروف المفخمة دائماً سبعة، وتسمى أيضاً **حروف الاستعلاء** وهي:
الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء وهي مجموعة في قول **(خص ضغط قظ)** وتكون بتفخيم أقوى عند **حروف الإطباق** التي هي جزء من حروف الاستعلاء، وهي **الصاد والضاد والطاء والظاء (ص، ض، ط، ظ)**.

مراتب التفخيم :

هناك مذهبان بشأن مراتب التفخيم، يرى المذهب الأول أن لكل حرف من الحروف المفخمة خمس مراتب وهي:

المرتبة الأولى: يكون فيها التفخيم هو الأقوى، وذلك عندما يكون حرف الاستعلاء مفتوحاً تليه ألف نحو **(خَائفين، صَالح، يضَاعف، غَافلين، طَائفة، قَال، ظَالمين)**، ويلحق بها الراء المفتوحة التي يأتي بعدها الف نحو كلمة(راق).

المرتبـة الثانيـة: عندما يكون حرف الاستعلاء مفتوحاً ولا يليه حرف ألف نحو (خَوف، صَدق، ضَرب، غَفر، طَيبا، قَتل، ظَـلم) ويلحق بها الراء المفتوحة التي لا يأتـي بعدها الف نحو كلمة(رَبّ).

المرتبـة الثالثـة: عندما يكون حرف الاستعلاء مضموماً نحو (خُلق، الصُلح ضُرب، غُلبت، طُبع، قُل، ظُلمات،) ويلحق بها الراء المضمومة نحو كلمة (غفورٌ).

المرتبـة الرابعـة: عندما يكون حرف الاستعلاء ساكناً، تكون درجة تفخيمه حسب حركة الحرف الذي يسبقه وفقاً لمراتب التفخيم المذكورة أعلاه، وأقواها أن يكون حرف الاستعلاء الساكن مسبوقاً بحرف مفتوح نحو (أَيطْمع)، ثم المسبوق بحرف مضموم نحو(يُطْعم)، ثم المسبوق بحرف مكسور نحو(عِطْفِهِ).

المرتبـة الخامسـة: عندما يكون حرف الاستعلاء مكسوراً نحو: (خِتامه، صِراط، ضِعافاً، غِطاء، طِين، قِتال، ظِلال).

يبين الجدول التالـي مراتب التفخيم حسب المذهب الأول

حروف الاستعلاء	مرتبة (١) مفتوح يليه ألف	مرتبة(٢)مفتوح ولا يليه ألف	مرتبة(٣) مضموم	مرتبة (٤) س	مرتبة(٥) مكسور
خ	خاطئة	خَلق	خُضر	يَخْلق	خِتامه
ص	صالح	صَبر	صُواع	إصْلاح	صِراط
ض	يضاعف	ضَرب	ضُرب	تضْليل	ضِعافا
غ	غافلاً	غَضب	غُلبت	أغْنى	غِطاء
ط	طائفة	طَيبا	طُبع	يُطْعم	طِين
ق	قال	فقَدْ	قُتل	مقْتاً	قِتال
ظ	ظالم	ظَلم	ظُلمات	نظْرة	ظِلال

ويرى المذهـب الثانـي أن لكل حـرف ثلاث مراتب فـي التفخيم، أقواها حـرف الاسـتعلاء المفتوح ثم المضموم ثم المكسور، ويتبع الساكن حركة ما قبله، ويكون فـي أعلى مرتبة الساكن وما قبله فتح، ثم الساكن وما قبله ضم، ثم السـاكن ومـا قبلـه كسر، نحـو: نَظـرة ، سُـقناه، شِقوتنا. قال الشيخ محمد المتولـي رحمه الله:

ثـم المفخمـات عنهـم آتيـه على مراتـِب ثلاث وهيـه

مفتوحها، مضمومها، مكسورِها وتابِـعٌ مـا قبـلــهُ ساكـنـهـا
فما أتـى مـن قبـله مـن حركَــه فافرِضه مُشكلاً بتلك الحركـة
وقيـل بل مفتوحــها مَـع الألف وبعده المفتـوح مـن دون ألف
مضمومهـا، ساكـنَها،مكسورها فهـذه خمــسٌ أتاك ذكرُهـــا
فهــي وإن تَكـُن بأدنـى منزِلـه فخيمــةٌ قطـعاً مـن المستفلــه
فــلاَ يُقــال إنَّهــا رقيقـــه كضدهـا تـلك هَي الحقيقــة

٢-الحـروف المرققـة دائمـاً:

الحـروف المرققـة دائمـاً هي باقي الحـروف الهجائية عدا حروف الاستعلاء وعدد هذه الحـروف (٢٢) حرفاً وهي حروف الاستفال باستثناء الألف، واللام فـي لفظ الجلالة، والراء. قال ابن الجزري رحمه الله

فرقِّقن مُستفلا من أَحرفٍ وحاذرن تفخيم لفظ الألفِ

٣- الحـروف المفخمـة فـي حالات والمرققـة فـي حالات أخرى:

هناك ثلاثة حروف تفخم فـي بعض الحالات وترقق فــي الـبعض الآخرــ بالاضـافة إلــى صفة الغنـة والتي تتبع ما بعدها من الحـروف فـي التفخيم والترقيق ـ وهي: -

أ- الألـف : تتبع الألف ما قبلها فـي التفخيم والترقيق فتُفخم إذا وقعت بعد حرف مفخم مثل: (خالدين، عصى، الضالين، الغابرين، طائفة، قال، الظالمين)، وترقق إذا وقعت بعد حرف مرقق مثل (ساهون، عذاب، نار).

ب- الـلام فـي لفظ الجلالة: تفخم اللام فـي لفظ الجلالة إذا جاء قبلها حرف مفتوح أو مضموم نحو قوله جل فـي علاه:
﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾، ﴿ إِذَا جَـآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ وترقق إذا جاء قبلها حرف مكسور أو ياء نحو: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، والاصل فـي حرف اللام الترقيق.

ج-الـراء: تفخم الراء فـي حالات، وترقق فـي حالات، ويجوز الوجهان فـي حالات أخرى، وذلك على النحو التالـي:

- الحالات التـي تفخـم فيـها الـراء هـي:-

١- إذا كانت الراء مفتوحة في أول الكلمة سواءٌ أكانت مشددة أم غير مشددة كما في كلمة ﴿ **رَبَّنَا** ﴾ أم في وسطها كما في كلمة ﴿ **يَـرَهُۥ** ﴾ أم في آخرها كما في كلمة ﴿ **اصۡبِرۡ** ﴾

٢- إذا كانت الراء مضمومة سواءٌ أكانت مشددة أم غير مشددة في أول الكلمة كما في كلمة ﴿ **رُوحَنَا** ﴾ أو في وسطها كما في كلمة ﴿ **ٱلرُّجۡعَىٰ** ﴾ أو في آخرها كما في كلمة ﴿ **يَتَذَكَّرُ** ﴾

٣- إذا كانت الراء ساكنة سواءٌ أكان السكون أصلياً أم عارضاً بسبب الوقف وكان قبلها فتح أو ضم كما في كلمتي ﴿ **قَدَرۡ** ﴾ و ﴿ **وَنُذُرۡ** ﴾.

٤- إذا وقف عليها وقبلها حرف ساكن غير الياء **لأَن الياء تقوم مقام الكسرة** وقبله فتح أو ضم كما في كلمة ﴿ **وَٱلۡفَجۡرِ** ﴾.

٥- إذا وقف عليها وكانت مسبوقة بالألف أو الواو المدّيتين كما في كلمة ﴿ **غَفَّار** ﴾ وكلمة ﴿ **غَفُور** ﴾، إذ تقوم كل من **الألف والواو المدّيتين مقام الفتحة والضمة.**

٦- إذا كانت الراء ساكنة وسُبقت بكسرٍ عارضٍ كما في كلمة ﴿ **ٱرۡجِعِيٓ** ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿ **ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً** ﴾ (الفجر آية ٢٨)

٧- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها حرف مكسور وبعدها في الكلمة نفسها حرف استعلاء مفتوح ، وقد وردت في القرآن الكريم في خمس كلمات هي :

﴿ **فِرۡقَةٍ** ﴾ ﴿ **قِرۡطَاس** ﴾، ﴿ **وَإِرۡصَادًا** ﴾، ﴿ **مِرۡصَادًا** ﴾، ﴿ **لَبِٱلۡمِرۡصَادِ** ﴾.

٨- إذا كانت الراء مضمومة ووُقِف عليها بالروم لأَن الروم هو إظهار جزء من حركة الضم، (كما سيأتي بيانه لاحقا).

- الحالات التي ترقق فيها الراء هي:

١- إذا كانت الراء مكسورة سواءٌ أكانت في أول الكلمة نحو ﴿ رِجَال ﴾ أم في وسطها نحو ﴿ قَـرِيبٌ ﴾ أم في آخرها نحو ﴿ وَأَنذِر ﴾، سواءٌ أكانت الكسرة أصلية كما في قوله جل في علاه:

﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِى ﴾ أم عارضة بسبب التقاء ساكنين كما في قوله جل في علاه:
﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾ (إبراهيم آية ٤٤).

٢- إذا كانت الراء ساكنة في وسط الكلمة وقبلها كسر أصلي متصل بها في كلمة واحدة وليس بعدها حرف حرف استعلاء مفتوح كما في كلمتي ﴿ فِرْعَوْن ﴾ و ﴿ ٱلْفِرْدَوْس ﴾ وإذا اختل شرط من هذه الشروط لا ترقق نحو:

- ﴿ ٱرْجِعِىٓ ﴾ حيث أن الكسرة ليست أصلية لكونها همزة وصل.
- ﴿ لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ حيث أن الكسرة ليست متصلة.
- ﴿ فِرْقَـةٍ ﴾، ﴿ قِـرْطَاس ﴾، ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾، ﴿ مِـرْصَادًا ﴾، ﴿ لَبِٱلْمِـرْصَاد ﴾

جاء بعد حرف الراء في هذه الكلمات حرف استعلاء مفتوح.

٣- إذا كانت الراء ساكنة في آخر الكلمة سكوناً أصلياً وقبلها حرف مكسور كسراً أصلياً نحو قوله جل في علاه:

﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ (المعارج آية ٥) أو سكوناً عارضاً بسبب الوقف نحو ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾ (إبراهيم آية ٤٤) عند الوقف على كلمة ﴿ وَأَنذِرِ ﴾

٤- إذا كانت الراء ساكنة في آخر الكلمة سكوناً عارضاً بسبب الوقف وكان قبلها حرف ياء ساكن نحو كلمة ﴿ ٱلنَّذِيرِ ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ﴾ (فاطر آية ٣٧)، أو حرف ياء ساكنة لينية نحو كلمة ﴿ خَيْرٌ ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ﴾ (البقرة آية ٦١)

إذ تُعد الياء المـدّية أو اللينية كالكسرة.

٥- إذا كانت الراء ساكنة في آخر الكلمة سكوناً عارضاً بسبب الوقف وقبلها حرف ساكن من حروف الاستفال قبله كسر نحو قوله جل في علاه:

﴿ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ﴾ (يونس آية ٨١)وأمّا إذا كان الحرف الساكن من حروف الاستعلاء فإنه يجوز الوجهان – التفخيم والترقيق – وقد ورد ذلك فـي القرآن الكريم فـي كلمتين فقط هما ﴿ مِصْر ﴾ و ﴿ ٱلْقِطْر ﴾ كما سيأتـي بيانه لاحقاً.

٦- إذا كانت الراء مكسورة ووقف عليها بالروم نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴾ (المدّثر آية ٣٢) حيث تكون الراء مكسورة فـي حالة الوصل.

٧- إذا كانت الراء ممالة وقد وردت فـي القرآن الكريم فـي كلمة واحدة فقط هي ﴿ مَجْرٜىٰهَا ﴾ (إمالة الألف إلى الياء).

الحالات التـي يجوز فيها تفخيـم الـراء وترقيقـها هـي: –

١-إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور كما فـي كلمة ﴿ فِرْق ﴾ فـي قوله جل فـي علاه:
﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ (الشعراء آية ٦٣) يجوز تفخيم حرف الراء أوترقيقه وقفاً ووصلاً فـي كلمة ﴿ فِرْق ﴾.

٢- فـي حالة الوقف على الكلمتين التاليتين ﴿ يَسْر ﴾ فـي قوله جل فـي علاه:
﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ (الفجر آية ٤) وكلمة ﴿ أَسْر ﴾ حيثما وقعت فـي القرآن الكريم نحو: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بعبَادىٓ ﴾ (الشعراء آية ٥٢).
الراء فـي هذه الكلمات تفخم أو ترقق عند الوقف مع ترجيح الترقيق على التفخيم.

٣- إذا كانت الراء ساكنة فـي آخر الكلمة أي فـي حالة الوقف، وسبقت بحرف استعلاء ساكن مسبوق بكسر وذلك فـي كلمتي ﴿ مِصْر ﴾ و ﴿ ٱلْقِطْر ﴾ مع ترجيح التفخيم على الترقيق فـي كلمة مِصر وترجيح الترقيق على التفخيم فـي كلمة القِطر نحو: ﴿ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ ﴾ (الزخرف آية ٥١)،
﴿ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾ (سبأ آية ١٢).

وقد نظم الشيخ إبراهيم شحاته ما يتعلق بالترقيق والتفخيم من أحكام فقال:

حـروف الاسـتفال حتماً رقّـقِ والعُلـوِ فخّـمِ سيما فـي المُطبـقِ

واللامَ في اسمِ اللهِ حيثما أَتت مـن بعـد فتحـةٍ وضـمٍّ فُخِمـت
والـراء رُققـت إذا مـا سـكنت مِـن بعـد وصـلِ كسرةٍ تأَصلت
ولم تكُـن مـن قبـلِ فتح استعلا مُتصـلِ ورق فِـرق أعـلا
ورققت في الوصلِ حيث كُسرت وفُخمت حيثُ لوقف سكنـت
ما لم تكـن بعـد سكونٍ يـا ولا كسرٍ وسـاكـنِ استفالٍ فصِلا
والخلفُ عند الفاصِل المُستعلـي واختير فيـه الوقف مثـلِ الوصلِ
وقيـل بالترقيـقِ فـي ذي الكسرِ لكنَّـه راجِـحٌ فـي كـسرِ
والرومِ كالوصـلِ وتتبع الألف ما قبلها والعكس في الغُـنّ ِ ألف

فيما يلـي أمثلـة لبيان أحكام الحروف المرققـة والمفخمـة:

الأمثلة	بيان الأحكام
ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ	حرف الصاد مفخم لأَنه من حروف الاستعلاء.
لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ	حرف العين مرقق لأَنه من حروف الاستفال.
قَالَ	تفخم الألف لأَنها جاءت بعد حرف مفخم.
بِٱللَّهِ	اللام فـي لفظ الجلالة ترقق لأَنها جاءت بعد كسر.
هُوَ ٱللَّهُ	اللام فـي لفظ الجلالة تفخم لأَنها جاءت بعد فتح.
نَصْرُ ٱللَّهِ	اللام فـي لفظ الجلالة تفخم لأَنها جاءت بعد ضم.
رُوحَنَا	تفخم الراء لأَنها مضمومة .
بِقَدَرٍ	تفخم الراء فـي الوقف لأَنها تكون ساكنة وقبلها فتح.
غَفُورٌ	تفخم الراء فـي الوقف لأَنها تكون ساكنة وقبلها واو مدّية.
ٱرْجِعِىٓ	تفخم الراء لأَن قبلها كسراً عارضاً– همزة وصل –
ذُرِّيَّتِى	ترقق الراء لأَنها جاءت مكسورة كسراً أصلياً.
أَنذِرِ	ترقق الراء لأَنها جاءت مكسورة كسراً عارضاً.
فِرْعَوْنَ	تـرقق الـراء لأَنهـا ساكنـة وقـبلها كسر أصلي متصل بها فـي كلمة واحدة وليس بعدها حرف استعلاء مفتوح.

فَٱصْبِرْ	ترقق الراء لأَنها ساكنة وقبلها كسر أصلي متصل بها في كلمة واحدة
ٱلسِّحْرَ	ترقق الراء فـي الوقف لأَنها ساكنة قبلها ساكن قبله كسر.
مَجْرِىٰهَا	ترقق الراء لأَنها ممالة.
فِرْقٍ	يجوز تفخيم الراء أوترقيقها فـي حالة الوصل لأَنها ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور.
فَأَسْرِ	يجوز تفخيم الراء أوترقيقها فـي الوقف مع ترجيح الترقيق.
يَسْرِ	يجوز تفخيم الراء أوترقيقها في الوقف مع ترجيح الترقيق.
بِمِصْرَ	يجوز تفخيم الراء أوترقيقها في الوقف مع ترجيح التفخيم.
ٱلْقِطْرِ	يجوز تفخيم الراء أوترقيقها فـي الوقف مع ترجيح الترقيق.

تنبيهـات بشـأن التفخيـم والترقيـق:

ينبغي الانتباه إلـى ما يلـي:

- ترقيق حروف الاستفال وبخاصة عند مجاورة حرف الاستفال حرفاً مفخماً أو حرفاً من الحـروف التي لها صفة الشدة (**حروف أجد قط بكت**) فـي كلمة واحدة نحو: ﴿ **ٱلْمُسْتَقِيم** ﴾ التاء والقاف، ﴿ **رَبِّهِمْ** ﴾ الراء والباء، ﴿ **ٱلضَّآلِّينَ** ﴾ اللام والألف مع حرف الضاد، ﴿ **وَصَّى** ﴾ الواو والصاد.

وكذلك ترقيق حرف التاء وبخاصة إذا وقع قبل حرف الطاء أو حرف الضاد نحو: ﴿ **تَطَّلِعَ** ﴾ ، ﴿ **تَضْلِيل** ﴾.

-ترقيق حرف السين أينما وقع نحو: ﴿ **يَسْتَقِيمَ** ﴾

- ترقيق الهمزة وبخاصة عند الابتداء بها وبجوارها حرف مفخم نحو ﴿ **أَرْسَلْنَا** ﴾.

- ترقيق حرف الذال في كلمة ﴿ **مَحْذُورًا** ﴾ وحرف السين فـي كلمة ﴿ **عَسَى** ﴾ وتخليص صفة الانفتاح فيهما لكي لا تلفظ (محظوراً) و (عصى).

- عدم المبالغة فـي ترقيق حرف الباء لكي لا يظهر كالميم.

- تفخيم حروف القاف والصاد والطاء إذا وقع أي منها بجوار حرف مرقق نحو: ﴿ا تَقْوَى﴾، و ﴿ا حَصْحَصَ﴾،و ﴿ا وَلْيَتَلَطَّفَ﴾.

الباب الخامس

المتماثلان والمتقاربان
والمتجانسان والمتباعدان

كل حرفين التقيا خطاً إمّا أن يكونا متماثلين أَو متقاربين أَو متجانسين أَو متباعدين، أمّا إذا التقيا لفظاً دون الخط فلا يكونان متماثلين، نحو (أَنا نذير) ، حيث التقى حرفا النون لفظاً دون الخط، إذ يفصل بينهما حرف الألَف.

وفيما يلي تفصيل كل نوع منها وبيان أَقسامه وأحكامه:

أولاً: المتماثلان

المتماثلان هما حرفان اتحدا اسماً ورسماً أي أن الحرف نفسه مكرر كالباءين واللامين والنونين والكافين والقافين والهاءين والميمين...

ـ إذا كان الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً (ساكن ومتحرك) سُمّيا **متماثلين صغير** نحو قوله جل في علاه: ﴿ **إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ** عَن كَهْفِهِمْ ﴾(الكهف آية ١٧) حكمه الإدغام ما لم يكن الأَول حرف مد نحو قوله جل في علاه: ﴿ **فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ** ﴾ (إبراهيم آية ١٨) أَو أن يكون أَول المتماثلين هاء سكت الواردة في سورة الحاقة ﴿ **مَالِيَهْ ۜ ۝٢٨ هَلَكَ** ﴾ حيث يجوز الإدغام ويجوز السكت مع الإظهار وهو الأَولى.

ـ وإذا كان الحرفان متحركين (متحرك ومتحرك) سُمّيا **متماثلين كبير** نحو قوله جل في علاه: ﴿ **ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ** ﴾ (الفاتحة آية ٣وآية ٤) حرفا الميم في كل من كلمتي الرحيم وملك متحركان حكمه وجوب الإظهار لحفص.

ـ وإذا كان الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً **(متحرك وساكن)** سُمّيا **متماثلين مطلق** نحو: **(نَنْسخ، شقَقْنا)** ، حكمه وجوب الإظهار لجميع القراء.

ثانياً: المتقاربان

المتقاربان هما حرفان تقاربا مخرجاً وصفةً أو تقاربا إمّا بالمخرج أو بالصفة فقط.

والتقارب في المخرج والصفة (في كليهما) **كاللام مع الراء** حيث أَن مخرجيهما متقاربان إذ يخرج كل منهما من طرف اللسان، ومتقاربان في معظم الصفات عدا صفة التكرير الخاصة بحرف الراء، **نحو** قوله جل في علاه: ﴿ **وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا** ﴾ (طه آية ١١٤).

أَمّا التقارب في المخرج والتباعد في الصفات، فكما في **الدال والسين** إذ يخرج كل منهما من طرف اللسان، ومتباعدان في الصفات حيث أَن الدال مجهورة وشديدة ومقلقلة في حين السين مهموسة ورخوية وصفيرية نحو قوله جل في علاه: ﴿ **قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ** ﴾(المجادلة آية ١).

وأَمّا التقارب في الصفات والتباعد في المخرج فكما في **الذال والجيم** فهما مشتركان في صفات الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح، ومتباعدان في المخرج حيث أَن الجيم تخرج من وسط اللسان بينما تخرج الذال من طرفه نحو قوله جل في علاه: ﴿ **وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ** ﴾ **(البقرة آية ١٢٥)**.

والمتقاربان ينقسمان إلى ثلاثة أقسام كالمتماثلين– صغير وكبير ومطلق.

حكم **المتقاربين الصغير** (ساكن ومتحرك) الإظهار لحفص نحو قوله جل في علاه: ﴿ **قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا** ﴾ **(يوسف آية ٣٠)** (الدال مع الشين)

ويستثنى من ذلك الحالات التالية إذ يكون الحكم فيها الإدغام وجوباً:

١ –**اللام مع الراء** نحو **قوله جل في علاه** ﴿ **وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا** ﴾(طه آية ١١٤).

٢ – **القاف مع الكاف** في كلمة ﴿ **نَخْلُقكُّم** ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ **أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ** ﴾ (المرسلات آية ٢٠).

٣– **النون الساكنة والتنوين** مع حروف: **للام والميم والياء والراء والواو(لم يرو)** كما تم بيانه سابقاً في فصل إدغام النون الساكنة والتنوين (حروف يرملون عدا حرف النون بسبب التماثل مع النون الساكنة والتنوين).

٤- **لام أل التعريف مع الحروف الشمسية** ويسمى هذا الإدغام بالإدغام الشمسي (عدا حرف اللام بسبب التماثل).

حكم المتقاربين الكبير(متحرك ومتحرك) الإظهار لحفص نحو قوله جل فـي علاه: ﴿ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ ﴾(يونس آية ٢١) (الدال مع الضاد)

حكم المتقاربين المطلق(متحرك وساكن) وجوب الإظهار لكل القراء نحو قوله جل فـي علاه: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴾(طه آية ١١٤) (الزاى مع الدال).

ثالثـاً: المتجانسـان

المتجانسان هما حرفان **اتفقا مخرجاً** (أي المخرج واحد) **واختلفا فـي بعض الصفات** نحو(الحاء والعين)، (الهمزة والهاء)، (الغين والخاء)،(الجيم والشين والياء غير المـدّية)، (الطاء والدال والتاء)، (الصاد والسين والزاي)، (الظاء والثاء والذال)، (الواو غير المـدّية والفاء والميم) نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ ﴾ (الزخرف آية ٨٩)

(فالحاء والعين) مثلاً متفقان فـي المخرج لأَن مخرج كل منها من وسط الحلق، ومختلفان فـي بعض الصفات، إذ أَن (الحاء) رخوية و(العين) متوسطة.

وينقسم المتجانسان أيضاً إلى صغير وكبير ومطلق.

حكم المتجانسين الصغير(ساكن ومتحرك) الإدغام فـي الحالات السبع التالية وما عداها يكون حكمه الإظهار : -

١- **الدال مع التاء** كقوله جل فـي علاه:

﴿ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾ (البقرة آية ٢٥٦) وتلفظ (قَتبيَنَ).

٢- عكسها **التاء مع الدال** كقوله جل فـي علاه:

﴿ قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا ﴾ (يونس آية ٨٩) وتلفظ (**أُجيبدَّعْوَتُكما**).

٣- **التاء مع الطاء** كقولـه جـل فــي عـلاه: ﴿ **وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ وَرَحۡمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ أَن يُضِلُّوكَ** ﴾ (النساء آية ١١٣) وتلفظ **(لَهَمطّائفة)**

٤- عكسها **الطاء مع التاء** كقوله جل فـي علاه:

﴿ **فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ** ﴾(النمل آية ٢٢) إذ يتم إطباق المخرج على حرف الطاء دون قلقلة وفتحه على حرف التاء وبالتالي يبقى حرف الطاء ظاهراً جزئياً لأَنه أقوى من حرف التاء(إدغام ناقص).

٥- **الذال مع الظاء** كقوله جل فـي علاه:

﴿ **إِذ ظَّلَمُوٓاْ** ﴾ (النساء آية ٦٤) وتلفظ **(إظَّلَموا)**.

٦- **الثاء مع الذال** كقوله جل فـي علاه:

﴿ **يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ** ﴾ (الاعراف آية ١٧٦) وتلفظ **(يَلۡهِ ذَّٰلِكَ)**.

٧- **الباء مع الميم** كقوله جل فـي علاه:

﴿ **ٱرۡكَب مَّعَنَا** ﴾ (هود آية ٤٢) وتلفظ **(ٱرۡكَ مَّعَنَا)**

ويرمز للإدغام فـي المصاحف بتشديد الحرف الثانـي (عدا الإدغام الناقص).

- حكم المتجانسين الكبير(متحرك ومتحرك) وجوب الإظهار لحفص نحو قوله جل فـي علاه: ﴿ **وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ** ﴾ (التكوير آية ٧)

- حكم المتجانسين المطلق (متحرك وساكن) وجوب الإظهار لجميع القراء نحو قوله جل فـي علاه: ﴿ **تَدۡعُون** ﴾

رابعاً: المتباعدان

المتباعدان هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفا صفةً كالنون مع الهمزة كقوله جل فـي علاه:

ا ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٌ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٍ﴾(القدر آية ٣) والتاء مع العين نحو قوله جل في علاه: ا ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ﴾ (النساء آية ٢٣) والعين مع اللام نحو قوله جل في علاه: ا ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ (البقرة آية ٧٤)

والمتباعدان ينقسمان أيضاً إلى صغير وكبير ومطلق، وحكمها الإظهار كأي حرفين متجاورين ليس بينهما أية صلة.

وجدير بالذكر أن الصغير في المتقاربين والمتجانسين سمي صغيراً لقلة الأعمال فيه عند إرادة الإدغام إذ لا يكون فيه إلّا عملان: (إبدال وإدغام)، والكبير سمي بذلك لكثرة الأعمال فيه عند الإدغام إذ يكون فيه ثلاثة أعمال: (تسكين وإبدال وإدغام)، وسمي المطلق كذلك لعدم تقيده بصغير أو كبير.

وفيما يلي تعريف كل من المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين:

البيان	التعريفات
المتماثلان	هما الحرفان اللذان اتحدا اسماً ورسماً (أي الحرف نفسه) (ن ن)، (م م)، (ل ل)، (ر ر)، (ت ت) وهكذا
المتقاربان	هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة (اللام والراء) أو تقاربا بالمخرج فقط دون الصفة (الذال والسين) أو تقاربا بالصفة فقط دون المخرج (الدال والجيم)
المتجانسان	هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً (أي المخرج نفسه) واختلفا في بعض الصفات نحو (ح ع)، (ء هـ)، (غ خ)، (ج ش ي) (ل ن ر)، (ط د ت)، (ص س ز)، (ظ ذ)، (و ب م)
المتباعدان	هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفا في الصفات نحو (ع ن)، (ت ع)، (ع ل)
الصغير	هما حرفان متجاوران الأول منهما ساكن والثاني متحرك (ساكن ومتحرك)

الكبيـر	هما حرفان متجاوران متحركان (متحرك ومتحرك)
المطلـق	هما حرفان متجاوران الأول منهما متحرك والثانـي ساكن (متحرك وساكن)

وفيما يلـي بيان أحكام المتماثلـين والمتقاربـين والمتجانسـين والمتباعديـن:

النوع	صغير	كبير	مطلق
المتماثلان	الإدغام ما عدا حروف المـدّ وهـــاء السكت	الإظهار لحفص	الإظهار للجميع
المتقاربان	الإظهار لحفص عدا ١- اللام مع الراء ٢- القاف مع الكاف من (نخلقكم) فـي سورة المرسلات ٣- اللام الشمسية مع الحروف الشمسية ٤- النون الساكنة مع حروف (لم يرو)	الإظهار لحفص	الإظهار للجميع
المتجانسان	الإظهار عدا الحالات ال التالية: (د ت) (ت د) (ت ط) (ط ت) (ذ ظ) (ث ذ) (ب م)	الإظهار لحفص	الإظهار للجميع
المتباعدان	الإظهار للجميع	الإظهار للجميع	الإظهار للجميع

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله:

إن فـي الصفاتِ والمخارِجِ اتفق حرفـان فالمثلان فيهما أحق

وإن يكونا مـخرجا تـقربا وفـي الصفـات اختلفا يُلقبـا

مقاربين أو يكونا اتفقا في مخرجٍ دون الصفات حققا
بالمجانسين ثمَّ إنْ سكن أول كل فالصغير سمّين
أو حُرِّك الحرفان في كلٍ فقل كلٍ كبير وافهمنه بالمثل

فيما يلي أمثلة لبيان أحكام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين:

- ا ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ﴾(الحاقة آية ٢٨و٢٩) : متماثلين صغير حكمه جواز الإظهار مع السكت وجواز الإدغام وصلاً.

- ا ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ (الفاتحة آية ٣ و٤): متماثلين كبير حكمه وجوب الإظهار لحفص.

- ا ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا﴾ (عبس آية ٢٦) : متماثلين مطلق حكمه وجوب الإظهار .

- ا ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾(المؤمنون آية ١١٢): متقاربين كبير حكمه وجوب الإظهار لحفص.

- ا ﴿فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ (الزخرف آية ٨٩) : متجانسين صغير حكمه وجوب الإظهار.

- ا ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾(التكوير آية ٧) : متجانسين كبيرحكمه وجوب الإظهار.

- ا ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ﴾ (المائدة آية ٦١) : متماثلين صغير حكمه وجوب الإدغام.

- ا ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾(النساء آية ١٥٨) : متقاربين صغير حكمه وجوب الإدغام.

- ا ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾ (المرسلات آية ٢٠): متقاربين صغير حكمه وجوب الإدغام.

- ا ﴿عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ (التوبة آية ٤): متجانسين صغير حكمه وجوب الإدغام لحفص.

تنبيهات بشأن المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين:

١- سبب الإدغام إمّا التماثل أو التقارب أو التجانس، ويكون الإدغام في التماثل أو التقارب أو التجانس الصغير، أي عندما يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً (ساكن ومتحرك) ، عدا حالات محددة تم بيانها بالتفصيل.

٢- يكون الإدغام ناقصاً في المتقاربين والمتجانسين الصغير وذلك عندما يلتقي حرفان الأول منهما أقوى من حيث الصفات من الثاني حيث تبقى الصفة القوية ظاهرة جزئياً في الحرف الأول. يتم في مثل هذه الحالات إطباق المخرج على الحرف الأول القوي دون قلقلة وفتحه على الحرف الثاني الضعيف.

ومن الصفات القوية **صفة الإطباق** نحو إدغام حرف الطاء في حرف التاء كقوله جل في علاه: ﴿ **فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ** ﴾ (النمل آية ٢٢)

الإدغام الناقص: هو إدغام الحرف المدغم في الحرف المدغم فيه مع بقاء بعض صفاته نحو إبقاء صفة الغنة في النون والتفخيم في حروف الإطباق والاستعلاء.

الإدغام الكامل: هو إدغام الحرف المدغم في الحرف المدغم فيه واختفاء صفاته كما سبقت الإشارة إليه ويكون الإدغام بغير غنة إدغاماً كاملاً.

ويشار إلى الإدغام الكامل في رسم المصاحف بتعرية الحرف المدغم من السكون وتشديد الحرف المدغم فيه، في حين يشار إلى الإدغام الناقص في رسم المصاحف بتعرية الحرف المدغم من السكون وعدم تشديد الحرف المدغم فيه.

٣- ينبغي الحرص على سكون حرف اللام وإظهاره عندما يقع قبل حرف النون نحو: ﴿ **أَرْسَلْنَا** ﴾ ، ﴿ **أَنزَلْنَٰه** ﴾ وذلك لأَن اللسان يسارع إلى إدغام حرف اللام في حرف النون لما بينهما من تقارب.

قال ابن الجزري في هذا المعنى:

واحرص على السكونِ في جعلنا أنعمتَ والمغضوبِ مع ضللنا

الباب السادس

أحكام المدّ

المدّ لغةً: الزيادة، واصطلاحاً: إطالة زمن الصوت عند النطق بحرف المدّ .
حروف المدّ ثلاثة هي:
- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: (قَاْل).

- الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو: (يقُوْل).

- الياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو: (قِيْل).

حروف المدّ الثلاثة مجموعة ضمن كلمة (نُوْحِيْهَاْ) ، ولا يأتي حرف الألف إلّا ساكناً ومفتوحاً ما قبله ويسمى حرف مد، أمّا الواو والياء بالاضافة إلى كونهما حرفي مد، فتأتيان غير مديتين وتكونان حرفي لين إذا سكنتا وفُتح ما قبلهما كالياء في كلمة ﴿ٱلْبَيْتِ﴾ والواو في كلمة ﴿خَوْفٍ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾ (قريش آية ٣ وآية ٤)، أو تكونان متحركتين كما في كلمة ﴿يُوَسْوِسُ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥﴾(الناس آية ٥)

مراتب أزمنة المدّ

لأزمنة المدّ أربع مراتب حسب رواية حفص عن عاصم وهي:

١- القصر ومقداره حركتان.

٢- التوسط ومقداره أربع حركات.

٣- فُويَق التوسط ومقداره خمس حركات.

٤- الإشبـاع أو الطـول ومقداره ست حركات.
والحركة هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتـوح أو مضـموم أو مكسـور (بَ ، بُ ، بِ) كما سبق بيانه.

أقسـام المـدّ: يقسم المـدّ إلـى قسمين رئيسين هما:

أولاً: المـدّ الأصلــي

وهو المـدّ الذي لا يقوم ذات الحرف إلّا به إذ لا يبرز حرف المـــدّ إلّا إذا تـم مـده وإلّا سـيختفي الحرف ويظهر كحركة على الحرف الذي يسبقه، ولا يتوقف وجـوده عـلى سـبب ويمـد بمقـدار حركتين وجوباً.
يسمى هذا المـدّ، **المـدّ الأصلي** لأَنه أصل المـدّ الفرعي، ويسمى أيضاً **المـدّ الطبيعي**.

ثانيا: المـدّ الفرعــي

المـدّ الفرعي هو إطالة زمن الصوت بحرف من حروف المـدّ زيادة على المـدّ الطبيعي لسبب لفظي أو معنوي، فاللفظي يكون إمّا بسبب وجود همزة قبل أو بعد حرف المـدّ في كلمة واحدة أو أن يكون حرف المـدّ فـي آخر الكلمة والهمزةفـي أول الكلمة التي تليها، وإمّا بسبب سكون الحرف الذي يأتـي بعد حرف المـدّ فـي الكلمة نفسها سكوناً أصلياً أوسكوناً عارضاً بسبب الوقف.
يقسم المـدّ بسبب **الهمزة** إلـى أربعة أنواع هي:
مد متصل، ومد منفصل، ومد صلة كبرى، ومد بدل.
ويقسم المـدّ **بسبب السكون** إلـى ثلاثة أنواع هي:
مد لازم، ومد عارض للسكون، ومد لين عارض للسكون .كما سيأتـي بيانه لاحقاً.
والمعنوي يكون بقصد المبالغة في التعظيم أو النفي، نحو مد ألف لا فـي قوله جل فـيعلاه: ﴿ **هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ** ﴾ (الحشرآية ٢٢) **حال القراءة بقصر المنفصل**. قال سليمان الجمزوري رحمه الله في بيان أقسـام المـدّ

والمـدّ أصلــي وفرعــي لــه ... وســم أولاً طبـيعيــاً وهــو
مـا لا توقــف لــه علــى سـبـب ... ولا بـدونـه الحـروف تجتلـب

بل أيُّ حرفٍ غيرهمز أو سكونِ جا بعد مـدٍّ فالطـبيعي يـكونُ
والآخـر الفـرعيُّ موقّـوفٌ عـلى سـبب كهمـزٍ أو سكونٍ مسجلا
حروفـــه ثلاثـــةٌ فـعيهـــا من لفظ واي وهى في نـوحيها
والكسر قبل اليا وقبل الواو ضمٌ شـرط وفتـحٌ قبـل ألفٍ يُلتـزم
واللّيـن منـها الـيا وواوٌ سكنـا إن انفتـــاحٌ قبــل كــلٍ أُعلنــا

وفيما يلـي بيان كل نوع من أنواع المـدّ بالتفصيل وعددها تسعة أنواع، هـي :-

١ - المـدّ الطبيـعي:

المـدّ الطبيعي إمّا أن يكون فـي **كلمـة** أو في **حرف** من الحـروف التاليـة:

(الحاء والياء والطاء والهاء والراء) المجموعة فـي قول **(حي طهر)** عندما يأتـي أحـدها فـــي فواتح بعض سور القرآن الكريم كحرفـي الطاء والهاء فـــي قولـه جـل فـــي عـلاه: ﴿ **طـه** ﴾ وهذا المـدّ ثابت فـي الوصل والوقف ويمد بمقدار حركتين وجوباً.

ويقسم المـدّ الطبيعـي في **الكلمـة** إلى الاقسام الثلاثة التاليـة:

ـ المـدّ الطبيعـي الثابـت وصـلاً ووقفـاً:

وهو مد الحرف بمقدار حركتين وجوباً فـي حالتي الوصل والوقـف، وذلـك عنـدما يأتـــي حرف المـدّ قبل حرف متحرك وقفاً ووصلاً سواءٌ أكان فـي وسـط الكلمـة نحـو: ﴿ **حَاسِدٍ** ﴾ أم فـي طرفها نحو: ﴿ **مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّى مَالِيَهۡۜ** ﴾ ثابتـاً فـــي الرسـم نحـو: ﴿ **جِيدِهَا** ﴾ أم محذوفاً نحو: ﴿ **مَٰلِكِ** ﴾.

ـ المـدّ الطبيعـي الثابـت وصـلاً دون الوقـف:

هو مد حركة هاء الضمير الغائب المفرد المذكر أو حركة هاء اسم الإشارة في اللفظ دون الخط في حالة الوصل، بحيث تلفظ الضمة واواً مدية والكسرة ياءً مدية عندما يأتـي هاء الضمير أو هاء اسم الإشارة متحركاً بيـن حرفيـن متحركيـن، نحو قوله جل في علاه: ﴿ **وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ** ﴾(المسد آية ٤) ولا تمد في حالة الوقف ويسمى هذا المـدّ **(مـد صلـة صغرى)** وهو ملحق بالمـدّ **الطبيعـي** كما سيأتـي بيانه لاحقاً.

ـ المـدّ الطبيعـي الثابـت وقفـاً دون الوصـل:

وهو مد الحرف حركتين وجوباً فـي حالة الوقف فقط فـي الحالات التاليـة:

أ- **عندما يأتـي بعد حرف المـدّ حرف ساكن فـي الكلمـة اللاحقـة** نحـو لام ال التعريـف في كلمة ﴿ ٱلۡأَرۡضَ ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ يَـٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُوا۟ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ﴾ (المائـدة آية ٢١) فانه ينبغي مد حرف الواو بمقدار حركتين في حالة الوقف فقط (أي الوقف على كلمة ادخلوا) وتحذف لفظاً في حالة الوصل للتخلص من التقاء ساكنين.

ب- **الألف في الكلمات التالية**، تمد بمقدار حركتين فـي حالة الوقف فقـط ولا تُلفـظ فــي حالة الوصل **ويطلق عليها**(الألفات السبع) وهـي:

١- ﴿ أَنَا۠ ﴾حيثما وقعت فـي القرآن الكريم كما فـي قوله جل فـي علاه:

﴿ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ (الملك آية ٢٦).

٢- ﴿ لَّـٰكِنَّا۠ ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ لَّـٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴾ (الكهف آية ٣٨)

٣- ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾من قوله جل فـي علاه:

﴿ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ (الاحزاب آية ١٠)

٤- ﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ يَقُولُونَ يَـٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ (الاحزاب آية ٦٦).

٥- ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾من قوله جل فـي علاه:

﴿ فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ (الاحزاب آية ٦٧).

٦- ﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ وَأَكۡوَابٍ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ﴾ (الإنسان آية ١٥)

٧- ﴿ سَلَـٰسِلَا۟ ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَـٰفِرِينَ سَلَـٰسِلَا۟ وَأَغۡلَـٰلًا وَسَعِيرًا ﴾ (الإنسان آية ٤)

يجوز حذف ألف ﴿ سَلَـٰسِلَا۟ ﴾ أو إثباتها فـي الوقف عند حفص والحذف أولـى.

يرمز لحرف الألف الذي بعده حرف متحرك بوضع الصفر المستطيل القائم فوقه للدلالة على عدم لفظه في حالة الوصل لا الوقف. أمّا حرف الألف الذي يليه حرف ساكن فلم يوضع الصفر المستطيل القائم فوقه بالرغم من أنه يسقط وصلاً ويثبت وقفاً نحو قوله جل في علاه : ﴿ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ﴾ (الحجر آية ٨٩).

ج- **الألف المبدلة من تنوين الفتح عند الوقف** نحو: ﴿ أَفْوَاجًا ﴾ حيث تلفظ ألفًا ممدودة في حالة الوقف، وتلفظ تنوين فتح في حالة الوصل.

٢- مـــد بـــدل:

مد البدل هو أن يتقدم الهمز على حرف المدّ في كلمة وليس بعد حرف المدّ همز ولا سكون، ويكون عندما تلتقي همزتان: الأولى متحركة والثانية ساكنة حيث تبدل الثانية بحرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى، إذ أَن العرب لا تجمع في نطقها بين همزتين ثانيهما ساكن.

فإذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة أُبدلت الثانية بحرف الف نحو: ﴿ ءَامَنُوا ﴾ ،

وإذا كانت مضمومة أُبدلت الثانية بحرف واو نحو: ﴿ أُوتوا ﴾،

وإذا كانت مكسورة أُبدلت الثانية بحرف ياء، نحو ﴿ إيمان ﴾ إذ أَن أصلها إئمان وتم إبدال الهمزة الثانية بحرف الياء لأَن الهمزة الأولى مكسورة .

ويسمى **مد البدل** بهذا الاسم لإبدال الهمزة الثانية بحرف مد ، ويمد بمقدار حركتين جوازاً وذلك لجواز مده أكثر من حركتين عند أحد القراء (ورش عن نافع).

هناك كلمات يكون حرف المدّ فيها أصلياً كالواو في كلمة ﴿ وَبَآءُو ﴾والألف في كلمة ﴿ ٱلْقُرْءَان ﴾ والياء في كلمة ﴿ إِسْرَٰٓءِيل ﴾، إذ أَن حرف المدّ فيهما أصلي وليس مبدلاً ولا يوجد مد بدل في مثل هذه الحالة بل مد طبيعي ويطلق عليه البعض اسم **شبيه بالبدل**.

٣- مـد عـوض:

هو التعويض عن تنوين الفتح بألف مدية عند الوقف، وتمد بمقدار حركتين وجوباً، كما في قوله جل في علاه: ﴿ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ (النصر آية ٢) حيث تلفظ كلمة ﴿ أَفْوَاجًا ﴾ عند الوقف (**أفواجا**) .

يأتـي تنوين الفتح إمّا على الحرف الذي يأتـي قبل ألف قائمـة كـما في كلمـة ﴿ أَفْوَاجًا ﴾ أو على الحرف الذي يأتـي قبل ألف مقصورة كما فـي كلمة ﴿ هُدًى ﴾
أوعلى همزة كما فـي كلمة ﴿ دُعَآءً ﴾ حيث تلفظ عند الوقف (دعاءا) وذلك بالتعويض عن تنوين الفتح بألف مدية.

ويأتـي تنوين الفتح على تاء التأنيث المربوطة كما فـي كلمة ﴿ شَجَرَة ﴾ وفي هذه الحالة يحـذف التنوين ويوقف على تاء التأنيث بالسكون بدون مد وتلفظ هاءً هكذا (شجره).

٤- مـد متصـل:

المـدّ المتصـل هو أن تأتـي همزة بعد حرف المـدّ مباشرة فـي كلمة واحدة ، وهذا سبب تسـميته بالمـدّ المتصل.

يمكن أن تكون الهمزة بعد حرف المـدّ فـي وسط الكلمة نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ﴾ (التوبة آية ١١٢) الف مديـة.

﴿ لِيَسُـۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ﴾ (الإسراء آية ٧) واو مديـة.

﴿ فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾ (النساء آية ٤) ياء مديـة.

ويمكن أن تكون الهمزة بعد حرف المـدّ فـي آخر الكلمة نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ (النصر آية ١) الف مديـة.

﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ ﴾ (النساء آية ١٤٨) واو مديـة.

﴿ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ﴾ (الفجر آية ٢٣) ياء مديـة.

يمد المتصل بمقدار أربع أو خمس حركات وجوباً، ومده أربع حركات هو المقدم فـي الأداء، ويمد بمقدار ست حركات فـي حالة الوقف بسبب السكون عندما تكون الهمزة بعد حرف المـدّ فـي آخر الكلمة حيث يصبح مداً عارضاً للسكون، ويطلق عليه البعض فـي هذه الحالة **مداً متصلاً عارضاً للسكون.**

وحكم المـدّ المتصل الوجوب أي يجب المـدّ ولا يجوز القصر لجميع القراء.

٥- مـد منفصـل:

المـدّ المنفصـل هو أن يأتـي حرف المـدّ في نهاية كلمة والهمزة في بدايـة الكلمـة اللاحقـة، سـمّي منفصلاً لإنفصال حرف المـدّ عن الهمزة فـي كلمتين نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ (الكوثر آية ١) الف مديـة.

﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾(التحريم آية ٦) (واو مدية).
﴿ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾ (الانفطار آية ٨) ياء مدية.
يمكن أن يكون حرف المدّ محذوفاً رسماً ثابتاً لفظاً نحو ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾، ﴿ أُوْلَٰٓئِك ﴾، تمد الألف المحذوفة رسماً، ولا يجوز الوقف على الجزء الأول من الكلمة (يَا)، (أُوْلَا).
يمد المنفصل بمقدار أربع أو خمس حركات **جوازاً** وذلك لجواز قصره من إحدى طرق طيبة النشر، لذا يسمّى **المّد الجائز المنفصل**، والمّد أربع حركات مقدم في الأداء.

٦- مـد صلـة:

هو مد حركة هاء الضمير الغائب المفرد المذكر أو حركة هاء اسم الإشارة، في اللفظ دون الخط بحيث تلفظ الضمة واواً والكسرة ياءً عندما تأتي هاء الضمير أو هاء اسم الإشارة متحركة بين متحركين، ويقسم إلى قسمين:

- مـد صلـة كبـرى:

هو مد حركة هاء الضمير أو حركة هاء اسم الإشارة ، عندما يأتي بعدها همزة ، بمقدار أربع أو خمس حركات **جوازاً** (إلحاقاً بالمدّ المنفصل) نحو قوله جل في علاه: ﴿ يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ﴾ (الهمزة آية ٣)، وقوله: ﴿ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ﴾(المطففين آية ١٢) وقوله: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ ﴾ (الأنبياء آية ٩٢)

- مـد صلـة صغـرى:

هو مد حركة هاء الضمير أو حركة هاء اسم الإشارة بمقدار حركتين فقط عندما يأتي بعدها أي حرف آخر متحرك عدا الهمزة.
يرمز لمد الصلة بإلحاق حرف واو صغير وعليه إشارة المدّ بعد هاء الضمير في حالة الرفع نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴾(المسد آية ٤)، وإلحاق حرف ياء صغيرة مردودة إلى الخلف بعد هاء الضمير في حالة الكسر نحو قوله جل في علاه: ﴿ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ﴾(العاديات آية ٥) أو بعد هاء اسم الإشارة نحو: ﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴾ (يس آية٦٣)

هناك حالة واحدة وردت في القرآن الكريم تمد فيها حركة هاء الضمير بالرغم من أنها وقعت بعد حرف ساكن وهي قوله جل في علاه:
﴿ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ (الفرقان آية ٦٩) ، وذلك استثناء من القاعدة.

وهناك حالة لا تمد فيها حركة هاء الضمير بالرغم من وقوعها متحركة بين متحركين هي قوله جل فـي علاه: ﴿ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ (الزمر آية ٧) تقـرأ بضـم الهـاء دون مـد حركة الضم، لأنه وقع قبل الهاء حرف ألف ساكن محذوف.
وجدير بالذكر أنه ورد عن حفص تسكين هاء الضمير فـي موقعين هما:
قوله جل فـي علاه: ﴿ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ (الاعراف آية ١١١ والشعراء آيـة ٣٦) و قوله جل فـي علاه: ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ (النمل آية ٢٨)
وحيث أن هاء الضمير وردت ساكنة، فلا يوجد مد صـلة لعـدم اكـتمال شروط مـد الصـلة، وبالتالـي لا يُعد ذلك خروجاً عن القاعـدة العامة لمد الصلة.

٧- مـــد لازم:

المـدّ اللازم هو أن يأتـي بعد حرف المـدّ سكون أصلي ثابت وصلاً ووقفاً، ويكون إمّا في كلمة وإمّا في حرف ويُسمى لازماً للزوم مده بمقدار ست حركات عند جميع القراء.
فإذا جاء بعد حرف المـدّ في الكلمة نفسها حرف مشدد يُسمى المـدّ فـي هذه الحالة **مداً لازماً كلمياً مثقلاً** نحو كلمة ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ فـي قوله جل فـي علاه:
﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾ (الحاقة آية ١-٢) إذ يتكون الحرف المشدد من حرفين الأول منهما ساكن مدغم فـي الحرف الثانـي المتحرك.

أمّا إذا جاء بعد حرف المـدّ حرف ساكن غير مشدد في الكلمة نفسها يُسمى في هذه الحالة **مداً لازماً كلمياً مخففاً**، وقد ورد في كلمة واحدة فقط في القرآن الكريم هي ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾
جاءت فـي موضعين فـي القرآن الكريم هما قوله جل فـي علاه:
﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (يونس آية ٥١)
﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ (يونس آية ٩١)

ويُسمى هذا المـدّ ، المـدّ الكلمي لاجتماع حرف المـدّ والحرف الساكن في كلمة واحدة، ويُسمى المـدّ المثقل بهذا الاسم لإدغام الحرف الساكن فيما بعده، وهذا يحتاج إلى تشديد والتشديد ثقيل، ويُسمى المخفف بذلك لعدم إدغام الحرف الساكن فيما بعده.
وقد يأتـي المـدّ في حرف مركب من حيث اللفظ من ثلاثة حروف وسطها حرف مد ويوجد عادة في فواتح بعض السور، فإذا كان الحرف الثالث ـ من حيث اللفظ ـ مشدداً بسبب

الإدغام نحو قوله جل في علاه: ﴿ الٓمٓ ﴾ حيث تم إدغام ميم اللام لفظاً في ميم الميم الأولى لفظاً، ويُسمى هذا المدّ **مداً لازماً حرفياً مثقلاً**.

ولا يكون المدّ الحرفي عادة مثقلاً إلّا إذا جاء حرف ميم بعد حرف لام أو سين، نحو قوله جل في علاه: ﴿ الٓمٓ ﴾(البقرة آية ١) و ﴿ طسٓمٓ ﴾ (القصص آية ١).

وإذا كان الحرف الثالث حرفاً غير مشدد يُسمى **مداً لازماً حرفياً مخففاً** نحو قوله جل في علاه: ﴿ صٓ ﴾ .

هذا ولم يقع المدّ الحرفي في القرآن الكريم إلّا في ثمانية حروف هي: **(النون والقاف والصاد والعين والسين واللام والكاف والميم)** مجموعة في قول **(نقص عسلكم)**.

وجدير بالذكر أن عدد الحروف المقطعة في فواتح بعض سور القرآن الكريم هو (١٤) حرفاً مجموعة في قول **(نصٌ حكيمٌ قاطعٌ لَهُ سِر)** وردت على (١٤) هيئة هي:

﴿ الٓمٓ ﴾، ﴿ الٓمٓصٓ ﴾، ﴿ الٓر ﴾، ﴿ الٓمٓر ﴾، ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾، ﴿ طه ﴾ ﴿ طسٓمٓ ﴾، ﴿ طس ﴾ ، ﴿ يس ﴾ ، ﴿ صٓ ﴾ ، ﴿ حم ﴾ ، ﴿ قٓ ﴾، ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾ ، ﴿ نٓ ﴾.

ووردت الحروف المقطعة في بداية (٢٩) سورة، وتقسم من حيث المدّ إلى ثلاث مجموعات هي:

١- ثمانية حروف هي: **(النون والقاف والصاد والعين والسين واللام والكاف والميم)** مجموعة في قول **(نقص عسلكم)** كل حرف منها مركب **من حيث اللفظ** من ثلاثة حروف وسطها حرف مد، وتمد بمقدار ست حركات لزوماً، إلّا حرف العين في فاتحتي سورة مريم ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ وسورة الشورى ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾، إذ يجوز مده أربع أو ست حركات لتشبهه بمد اللين(كما سيأتي بيانه) والأولى مده ست حركات.

٢- خمسة حروف هي: **(الحاء والياء والطاء والهاء والراء)** مجموعة في قول**(حَيٌ طَهُر)** كل حرف منها مركب **من حيث اللفظ** من حرفين ثانيهما ألف مدية تمد بمقدار حركتين كالمدّ الطبيعي.

يلفظ كل حرف من هذه الحروف بدون همزة في آخره هكذا (حا، ويا، وطا، وها، ورا). ويسمى مد طبيعي حرفي .

٣- حرف الألف في ا الٓمٓ ﴾ لا مد فيه لأَنه لا يوجد حرف مد في وسط هجائه.

هذا وقد ورد في ثلاث كلمات في ستة مواضع في القرآن الكريم إبدال همزة الوصل بألف مدية عند دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل، وهذه الكلمات هي

ا ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ و ا ءَآللَّهُ ﴾(مثقل)

ا ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ (مخفف) في قوله جل في علاه:

ا قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ﴾ (الأَنعام آية ١٤٣)

ا قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ﴾ (الأَنعام آية ١٤٤)

ا قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡۖ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ ﴾ (يونس آية ٥٩)

ا ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ (النمل آية ٥٩)

ا ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ (يونس آية ٥١)

ا ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ (يونس آية ٩١)

يجوز في هذه الحالات أن تبدل همزة الوصل الفاً وتمد مداً لازماً بمقدار ست حركات لوجود حرف ساكن بعد حرف المدّ أو تُسهل فتلفظ ما بين الهمزة المحققة والألف بدون مد، إلّا أن الإبدال هو المقدم في الأداء.

تلفظ في حالة الإبدال هكذا: ءآلله، ءآلذكريـــن، ءآلئـــن (بمد الألف).

وتلفظ في حالة التسهيل بدون مد الألف، ولا يمكن إتقانها إلّا بالتلقي والممارسة.

يلقب هذا المدّ (**بمد فرق**) وذلك لأَنه يفرق بين الخبر والاستفهام.

وقد أشار سليمان الجمزوري رحمه الله إلـى أقسام المـدّ اللازم بقوله:

أقسامُ لازم لديهم أربعة وتلك كلمي وحرفي معه
كلاهما مخفّف مثقّلُ فهذه أربعة تُفصّل
فإن بكلمة سكونٌ اجتمع مع حرف مد فهو كلمي وقع
أو في ثلاثي الحروف وجدا والمدّ وسَطه فحرفي بدا
كلاهُما مثقلٌ إن أُدغما مخفّفٌ كلٌ إذا لم يدغما
واللازم الحر في أول السُّور وجوده وفي ثمان انحصر
يجمعها حروف كم عسل نقص وعينُ ذو وجهين والطّول أخص
وما سوى الحرفي الثلاثي لا أَلف فمدّه مداً طبيعيا ألف
وذاك أيضاً في فواتح السور في لفظ حي طهُر قد انحصر
ويجمع الفواتح الأربع عشر صلهُ سحيراً من قطعك ذا اشتهر

٨- مد عارض للسكون:

هو أن يأتـي بعد حرف المـدّ حرف متحرك فـي آخر الكلمة ويسكن بسبب الوقف عليه، يمد بمقدار حركتين أو أربع أو ست حركات جوازاً، ويُسمى مداً عارضاً للسكون لعروضه بالسكون فـي حالة الوقف، ويكون فـي حالة الوصل مداً طبيعياً كما فـي كلمة ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ من قوله جل فـي علاه: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

أمّا إذا وقع بعد حرف المـدّ حرف مشدد تم الوقف عليه فيكون المـدّ فـي هذه الحالة مداً لازماً وليس مداً عارضاً للسكون كما تم بيانه سابقاً.

وأمّا إذا كان فـي آخر الكلمة همزة نحو ﴿ جَآءَ ﴾ فإنه يمد بمقدار أربـع أو خمـس حركـات وجوباً باعتباره مداً متصلاً، أو يمد ست حركات جوازاً باعتباره مداً عارضاً للسكون في حالة الوقف ويطلق عليه فـي هذه الحالة اسم **مد متصل عارض للسكون**.

٩- مد لين:

مـد اللين هو أن يأتـي حرف الواو أو حرف الياء ساكناً وما قبله مفتوحاً وما بعده ساكناً سكوناً عارضاً كما فـي كلمتـي ﴿ ٱلۡبَيۡتِ ﴾ و ﴿ خَوۡفِۭ ﴾ في قوله جل في علاه:

ا فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴾ (قريش آية٣و٤)

يمد بمقدار حركتين أو أربع أو ست حركات جوازاً فـي حالة الوقف فقط.

يسمى هذا المـدّ، مد لين لأَن الحرف الممدود هو حرف لين وليس حـرف مـد إذ لا ينطبـق عليـه شروط حرف المـدّ لأَن ما قبله مفتـوح، ويلقـب هـذا المــدّ أيضـاً **بمـد لـين عـارض للسـكون** لأَنه َيأْخذ هيئة المـدّ العارض للسكون ويمد بمقداره أيضاً.

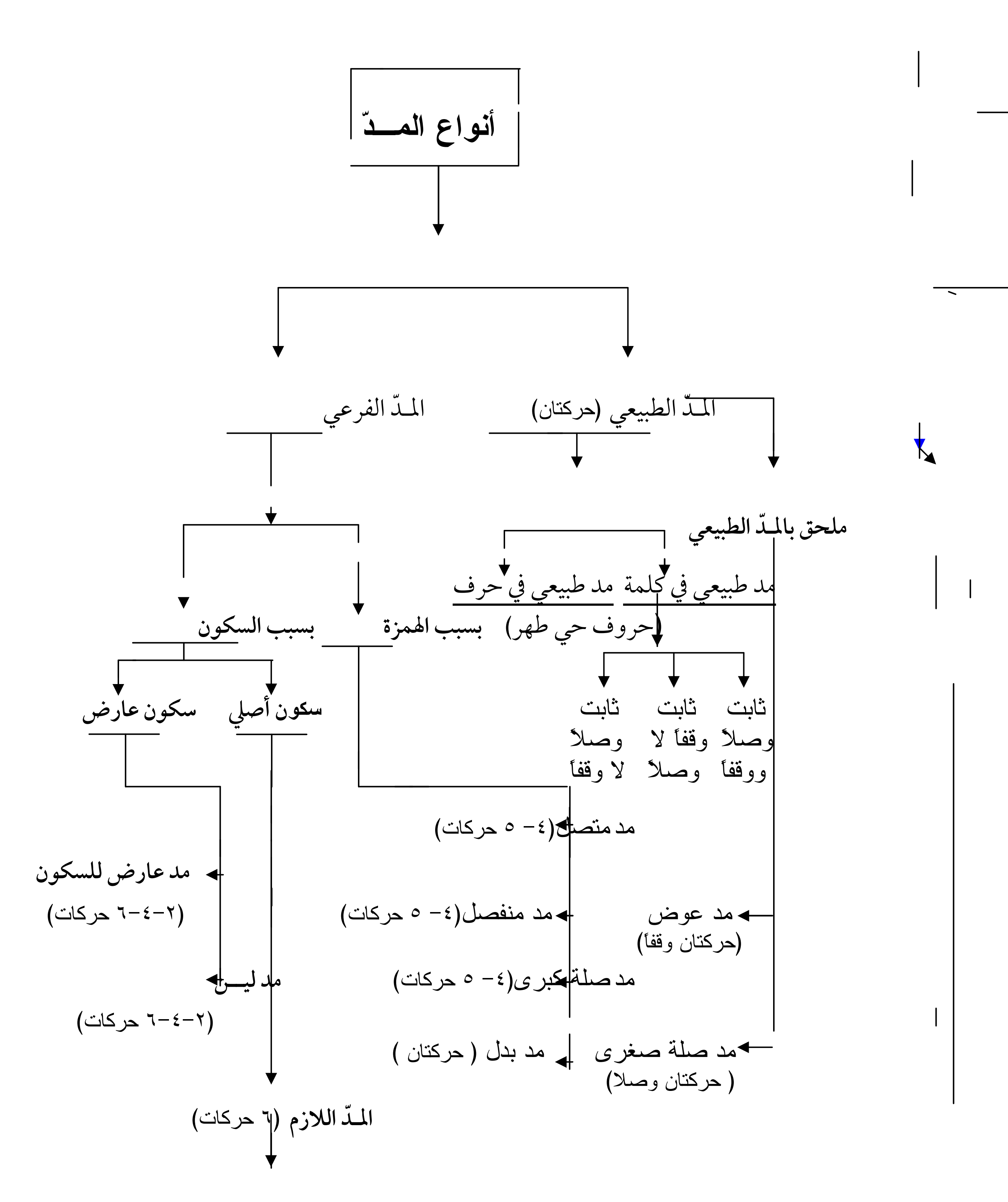
أحكـام المـدّ:

- **اللـزوم** وهو ما اتفق القراء على مده ومقداره، وهو المـدّ اللازم.
- **الوجوب** وهو ما اتفق القراء على مده واختلفوا فـي مقداره وهو المـدّ المتصل.
- **الجـواز** وهو ما اختلف القراء على مده ومقداره وهو المـدّ المنفصل والمـدّ العارض للسكون ومد اللين ومد البدل ومد الصلة الكبرى.

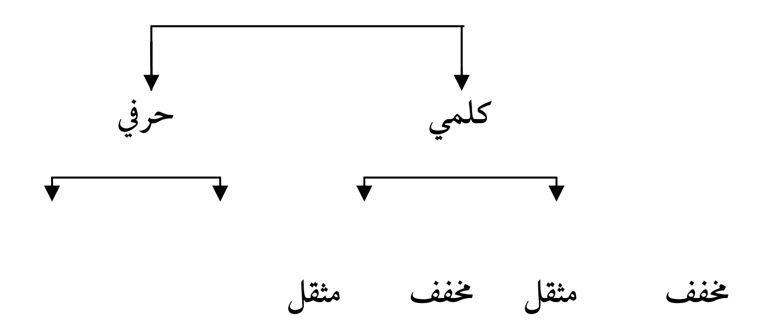
ويقصد بالمـدّ هنا زيادة المـدّ عن المـدّ الطبيعي.

فيما يلـي أمثلـة على مختلف أنواع المـدّ

الأمثلـة	حرف المـدّ	نوع المـدّ	مقداره	حكمه
حَاسِد	الألف	طبيعي كلمي	حركتان	واجب
طـه	الألف لفظاً	طبيعي حرفي	حركتان	واجب
إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ	الألف	متصل	٤–٥ حركات	واجب
إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ	الألف	منفصل	٤–٥ حركات	جائز
وَلَا ٱلضَّآلِّينَ	الألف	لازم كلمي مثقل	٦حركات	لازم
ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم	الألف	لازم كلمي مخفف(فرق)	٦حركات	لازم
طسٓمٓ (طاسين ميم)	الياء لفظاً في وسط السين	لازم حرفي مثقل	٦حركات	لازم
نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ	الواو لفظاً في وسط حرف ا	لازم حرفي مخفف	٦حركات	لازم
مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ	الألف	عارض للسكون	٢–٤–٦ حركات	جائز
أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ	الواو	بدل	حركتان	جائز
وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ	الواو	لين (لين عارض للسكون)	٢–٤–٦ حركات	جائز
إِنَّهُۥ طَغَىٰ	حركة هاء الض	صلة صغرى في حالة الوصل	حركتان	واجب
يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ	حركة هاء الض	صلة كبرى في حالة الوصل	٤–٥ حركات	جائز
دَكّٗا دَكّٗا	الألف	عِوَض	حركتان	واجب



أنواع المــدّ
المـدّ الطبيعي (حركتان)
المـدّ الفرعي
ملحق بالمـدّ الطبيعي
مد طبيعي في كلمة
مد طبيعي في حرف
(حروف حي طهر)
ثابت وصلاً ووقفاً
ثابت وقفاً لا وصلاً
ثابت وصلاً لا وقفاً
بسبب الهمزة
بسبب السكون
سكون أصلي
سكون عارض
مد متصل (٤- ٥ حركات)
مد منفصل (٤- ٥ حركات)
مد صلة كبرى (٤- ٥ حركات)
مد بدل (حركتان)
مد عوض (حركتان وقفاً)
مد صلة صغرى (حركتان وصلا)
مد عارض للسكون (٢-٤-٦ حركات)
مد ليــن (٢-٤-٦ حركات)
المـدّ اللازم (٦ حركات)



وفيما يلـي أمثلـة لبيان أحكام مختلف أنواع المـدّ:

الأمثلـة	بيان الأحكام
يَقُول (وصلاً)	مد طبيعي لأن حرف الواو ساكن وقبله مضموم يمد فـي حالة الوصل بمقدار حركتين وجوبا ً.
وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ	مـد منفصل لالتقاء حرفـي المـدّ والهمزة فـي كلمتين يمد بمقدار ٤ أو ٥ حركات جوازا ً.
وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ	مـد متصل لالتقاء حرفـي المـدّ والهمزة فـي كلمة واحدة يمد بمقدار ٤ أو ٥ حركات وجوبا ً.
ٱلْحَٰكِمِينَ	مـد عارض للسكون لأنه جاء بعد حرف المـدّ سكون عارض بسبب الوقف ويمد ٢ أو ٤ أو ٦ حركات جوازا ً.
ٱلْحَآقَّةُ مَا ٱلْحَآقَّةُ	مـد لازم كلمي مثقل لأنه وقع بعد الألف حرف مشدد يمد بمقدار ست حركات لزوماً.
ءَآلْـَٰٔنَ	مـد لازم كلمي مخفف لأنه وقع بعد الألف حرف ساكن سكوناً ثابتاً غير مشدد يمد ست حركات لزوماً.
الٓمٓ (الف لام ميم)	مـد لازم حرفـي مثقل لأنه وقع بعد الألف حرف مشدد فـي اللفظ يمد ست حركات لزوماً .
قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيد	مـد لازم حرفي مخفف لأنه وقع بعد الألف لفظاً حرف ساكن سكوناً ثابتاً غير مشدد يمد ست حركات لزوماً
ءَامَنُواْ	مـد بدل لإبدال الهمزة الثانيـة بحرف الألف المـدّية ويمد بمقدار حركتين جوازاً.
وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ	مـد لين لأن حرف الواو جاء ساكناً وقفاً وقبله حرف مفتوح يمد ٢ أو ٤ أو ٦ حركات جوازاً.

فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ	مـد صلة صغرى لأن الضمير متحرك قبله حرف متحرك وبعده حرف متحرك أيضاً تمد حركة هاء الضمير بمقدار حركتين وجوباً لأنه ملحق بالمـدّ الطبيعي.
وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ	مـد صلة كبرى لأن الضمير متحرك قبله حرف متحرك وبعده همزة تمد حركة هاء الضمير ٤ أو٥ حركات جوازاً
صَفًّا صَفًّا	مـد عوض لأنه تم الوقف على الف منونة بتنوين الفتح يمد بمقدار حركتين وجوباً لأَنه ملحق بالمـدّ الطبيعي.
ءَآلذَّكَرَيۡنِ	مد لازم كلمي مثقل يمد بمقدار ست حركات لزوماً لبيان الاستفهام ويلقب بمد فرق.

تنبيهـات بشـأن المـدّ:

١) عند التقاء الواو المـدّية مع واو متحركة، أو التقاء الياء المـدّية مع ياء متحركة ينبغي مد الواو المـدّية أو الياء المـدّية بمقدار حركتين وجوباً وذلك لتفادي صعوبة اللفظ، ولتفادي إدغام الحرفين المتجاورين أو إسقاط أحدهما.

يلقب هذا المـدّ بـ (**مد تمكـين**) وهو مد طبيعي، وله ثلاث حالات هـي:

أ- أن تقع الواو المـدّية قبل واو متحركة نحو ﴿**ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ**﴾(التين آية ٦) أو أن تقع الياء المـدّية قبل ياء متحركة نحو ﴿**ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ**﴾(الناس آية ٥)

ب- أن تقع الواو المـدّية بعد واو مضمومة نحو ﴿**يَلۡوُۥنَ**﴾(أل عمران آية ٧٨) أو أن تقع الياء المـدّية بعد ياء مكسورة نحو ﴿**يَسۡتَحۡيِۦٓ**﴾(البقرة آية ٢٦)

ج) أن تقع الياء المـدّية بعد ياء مشددة مكسورة كما في كلمة ﴿**حُيِّيتُم**﴾(النساء ٨٦)

٢) هناك أخطاء شائعة فـي المـدّ ينبغي الانتباه لها وهـي:-

ـ خلط صوت الألف بصوت الواو بسبب ضم الشفتين عند النطق بألف مفخمة.

ـ خلط صوت الألف بصوت الياء بسبب عدم فتح الفم بالقدر الكافـي.

ـ المبالغة فـي الضغط على مخرج الياء عند النطق بها.

ـ خلط صوت حرف المـدّ بشيء من صوت الغنـة.

ـ عدم فتح الفم عند النطق بالألف المـدّية،وعدم ضم الشفتين عند النطق بـالواو المـــدّية وعـدم خفض الفك السفلي عند النطق بالياء المـدّية وذلك بالقدر المطلوب في كل حالة.

ـ زيادة المـدّ الطبيعي عن حركتين وبخاصة إذا وقع فـي نهاية الآية وعند وجود واو الجماعة أو حرف ألف فـي آخر الكلمة.
ـ التلفظ بالهمزة بعد قطع المـدّ الطبيعي.
ـ التطنين فـي المـدّ، وهو اهتزاز الصوت عند النطق بحرف المـدّ.

٣) عند القراءة المتواصلة ، إذا بَدأ القارئ بقصر المـدّ الذي يجوز فيه القصر أو التوسط أو الإشباع كالمـدّ العارض للسكون ومد اللين ومد الصلة الكبرى، عليه أن يلتزم قدر الإمكان بقصر النوع نفسه من المـدّ حتى يُنهي قراءته، وكذا إذا بدأ قراءته بتوسط المـدّ أو إشباعه للحفاظ على تناسق القراءة لأَن التناسق من جمال التجويـد.

٤) هناك ارتباط بين المـدّ المتصل والمـدّ المنفصل، وحيث أَن المـدّ المتصل أقوى من المـدّ المنفصل، لذا يستحسن أن لا يكون المـدّ المنفصل أطول من المتصل بل يمكن أن يكون أقصر منه أو يساويه، ويفضل المساواة بينهما قدر الامكان. فإذا كان القارئ يمد المتصل بمقدار أربع حركات فعليه أن يمد المنفصل بمقدار أربع حركات فقط، أمّا إذا كان يمد المتصل بمقدار خمس حركات فعليه أن يمد المنفصل بمقدار أربع أو خمس حركات.

٥) وهناك ارتباط بين مد اللين و المـدّ العارض للسكون، وحيث أَن المـدّ العارض للسكون أقوى من مد اللين، لذا يستحسن أن لا يكون مد اللين أطول منه بل يمكن أن يساويه أو أن يكون أقصر منه. فإذا كان القارئ يمد العارض للسكون بمقدار حركتين عليه أن يمد اللين بمقدار حركتين فقط فـي القراءة نفسها، أمّا إذا كان يمد العارض للسكون بمقدار أربع حركات فيمكنه أن يمد اللين بمقدار حركتين أو أربع حركات فقط، وأمّا إذا كان يمد العارض للسكون ست حركات فيمكنه أن يمد اللين بمقدار حركتين أو أربع أو ست حركات حتى يُنهي قراءتة.

٦) يعامل مد الصلة الكبرى معاملة المـدّ المنفصل حيث تتحول حركة هاء الضمير إلـى حرف مد فـي حالة الوصل، لذا يستحسن أن يكون مد كل منهما بالطول نفسه فـي القراءة الواحدة وعدم زيادة مد أحدهما على الآخر.

٧) للمـدّ مراتب تتفاوت قوةً وضعفاً ، وترتيبها: اللازم ثم المتصل ثم العارض للسكون ثم المنفصل ثم البدل ثم الطبيعي ثم اللين وذلك للأسباب التاليـة:

- المـدّ اللازم فـي المرتبة الأولـى لإجماع العلماء على مده ومقداره.
- المـدّ المتصل فـي المرتبـة الثانيـة لإجماع العلماء على مده لا على مقداره.
- المـدّ العارض للسكون فـي المرتبـة الثالثـة لحمله على المـدّ اللازم بسبب السكون .
- المـدّ المنفصل في المرتبـة الرابعـة لحمله على المـدّ المتصل كلياً أو جزئياً بسبب الهمزة.
- مد البدل فـي المرتبـة الخامسة لأَنه حالة من المـدّ الطبيعي.
- المـدّ الطبيعي في المرتبـة السادسة لأَنه لا يتوقف على وجوده سبب للمـدّ.
- مد اللين في المرتبـة الأخيرة لأَنه لا يوجد فيه حرف مد بل حرف لين.

قال الشيخ إبراهيم شحاته في هذا المعنى

أقوى المـدّود لازمٌ فما اتَّصل   فعارضٍ فذو انفصـال فبدل
ثـَّم الطبيعــي ولينٍ يا فتـى   واللينِ أضعفُ المدود قد أَتى
وسـببا مـد إذا مـا وجـدا   فإن أقــوى السببيـنِ انـفردا

فإذا جُمع فـي حرف مد سـببان للمدّ أُعمل السبب الأقوى وأُهمل الثانـي . والمـدّود التي قد تجتمع على حرف واحد هي: (اللازم، والمتصل، والعارض للسكون، والمنفصل، والبدل).

وفيما يلـي أمثلة لبعض الحالات التي قد يُجمع فيها مدان أو أكثر في حرف مد واحد:-

- المـدّ اللازم مع مـد البدل:

إذا جُمع **المـدّ اللازم مع مد البدل** فـي حرف واحد كما في كلمة ﴿ **ءَآلذَّكَرَيْنِ** ﴾ فـي قوله جل فـي علاه: ﴿ **قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ** ﴾ (الأَنعام آية ١٤٣) يُعمل بالمـدّ اللازم ويُهمل مد البدل لأَن المـدّ اللازم أقوى من مد البدل.

- المـدّ المتصل مع المـدّ العارض للسكون :

إذا جُمع المـدّ المتصل (متطرف الهمزة) مع المـدّ العـارض للسـكون فــي حـرف واحـد كحـرف الألف فـي كلمة ﴿ **ٱلسَّمَآء** ﴾، تبرز عدة احتمالات حسب مقدار مد كلٍ منهما منفـرداً كـما هو مبين فـي الجدول التالـي :

المـدّ المتصل منفرداً	المـدّ العارض للسكون منفرداً	عند اجتماعهما	التعليل

أُعمل المتصل	٤ حركات	حركتـان	٤حركات
مد له سببان	٤ حركات	٤حركات	٤حركات
أُعمل العارض	٦ حركات	٦حركات	٤حركات
أُعمل المتصل	٥ حركات	حركتـان	٥ حركات
أُعمل المتصل	٥ حركات	٤حركات	٥ حركات
أُعمل العارض	٦ حركات	٦حركات	٥ حركات

وقد يُجمع **المـدّ الشبيه بالبدل** في حرف مد واحد مع أكثر من نوع من أنواع المـدّ ، منها: - **المـدّ العارض للسكون**، كما فـي حرف الواو في كلمة ﴿ **يُرَآءُونَ** ﴾ فـي قوله جل فـي علاه: ﴿ **ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ** ﴾ (الماعون آية ٦).

- **المـدّ المتصل** كما فـي حرف الألف فـي كلمة ﴿ **رِئَآءِ** ﴾ فـي قوله جل فـي علاه: ﴿ **كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ** ﴾ (البقرة آية ٢٦٤)

- **المـدّ المنفصــل** كما فـي حـرف الواو فـي قوله جـل فـي علاه: ﴿ **وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ** ﴾ (يوسف آية ١٦).

وحيث أن المـدّ فـي كل حالة من هذه الحالات أقوى من المـدّ الشبيه بالبدل فيُعمل بها ويُهمل المـدّ الشبيه بالبدل.

٨) كُتبت كل من ياء النداء وهاء التنبيه دائماً موصولتين مع ما بعدهما هكذا : ﴿ **يَٓأَيُّهَا** ﴾ و ﴿ **هَٓؤُلَآءِ** ﴾ إلّا أن مدهما هو مداً منفصلاً وليس مداً متصلاً كما يبدو فـي الرسم ولا يجوز الوقف عليهما، فهما موصولتان رسماً ومفصولتان حكماً، كما تم بيانه سابقاً.

٩) إذا تم تحريك حرف ساكن سكوناً أصلياً فـي آخر كلمة للتخلص من التقاء ساكنين، وكان قبله حرف مد نحو الياء فـي وسط هجاء حرف الميم لفظا فـي قوله جل فـي علاه: ﴿ **الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۝٢** ﴾ (ال عمران آية ١وآية ٢) يتم تحريك حرف الميم بالفتح عند وصله بلفظ الجلالة، وبالتالـي يتحول المـدّ من مد لازم إلى مد طبيعي. يجوز فـي هذه الحالة إمّا مد الياء فـي وسط هجاء حرف الميم لفظا ست حركات باعتبار أصله مداً لازماً أو مده حركتين باعتباره مداً طبيعياً حيث أَن الحركة ليست أصلية.

الباب السابع

أحكام الوقف والابتداء

تُعد معرفة أحكام الوقف والابتداء من الموضوعات الأساسية والمهمة في علم التجويد التي ينبغي لقارئ القرآن الكريم معرفتها، إذ لا يمكن أن تكون قراءة القرآن الكريم متقنة والمعنى واضحاً إلّا بمعرفة أحكام الوقف والابتداء ومعرفة متى يجوز الوقف ومتى لا يجوز وتطبيق ذلك في قراءة القرآن الكريم.

عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا قرأ القرآن قطّع قراءته آية آية.

وقال ابن الأَنباري: " من تمام معرفة القرآن الكريم معرفة الوقف والابتداء، إذ لا يتأتى لأحد معرفة معنى الآيات القرآنية إلّا بمعرفة الفواصل، فهذا أول دليل على وجوب تعلمه وتعليمه ".

وقال الإمام الهذلي " الوقف حلية التلاوة، وزينة القارئ وبلاغ التالي وفهم المستمع وفخر العالم ".

وتكمن فائدة دراسة هذا العلم في صون النص القرآني من أن تُنسب فيه كلمة إلى غير جملتها وبالتالي إفساد المعنى الصحيح.

علـم الوقـف والابـتداء: هو العلم بقواعد يُعرف بها محال الوقف ومحال الابتداء فـي القرآن الكريم ما يجوز منها وما لا يجوز.

الوقـف: هو قطع الصوت أثناء قراءة القرآن الكريم على كلمةٍ قرآنيةٍ بسكتةٍ طويلةٍ مع التنفس بنية استئناف القراءة.

السـكت: هو قطع الصوت على كلمةٍ قرآنيةٍ أو حرفٍ زمناً يسيراً من غير تنفس بنية مواصلة القراءة، كالسكتات الأربع عند حفص الواردة على كل من:

١- الألف المبدلة من التنوين فـي كلمة ﴿ **عِوَجَا** ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ **عِوَجَاۜ ١ قَيِّمًا** ﴾ (الكهف آية ١)

٢- الألف فـي كلمة ﴿ **مَّرْقَدِنَاۜ** ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ **قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ** ﴾ (يس آية٥٢)

٣- النون فـي كلمة ﴿ **مَنْۜ** ﴾ من قوله جل فـي علاه :

﴿ **وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ** ﴾ (القيامة آية ٢٧)

٤- اللام فـي كلمة ﴿ **بَلْۜ** ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ **كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ** ﴾ (المطففين آية ١٤)

بالاضافة إلى موضعين يجوز فيهما السكت أو عدمه هما :

١- بين آخر سورة الأنفال أو آخر أي سورة أخرى قبلها وأول سورة براءة.

٢- على حرف الهاء من كلمة ﴿ **مَالِيَه** ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ **مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْۜ ٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ** ﴾ (الحاقة آية ٢٨و٢٩) والسكت مقدم فـي الأداء.

القطـع: هو إيقاف القارئ قراءته بنية الإنتهاء منها، ولا يكون القطع إلّا على رؤوس الآيات.
وإذا أراد القارئ استئناف القراءة بعد القطع، فعليه الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، لقوله جل فـي علاه:

﴿فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ (النحل آية ٩٨).

الفصـل الأول

الوقـف والابتـداء

ليست هناك كلمة قرآنيـة يجب الوقف عليها شرعاً أو يحرم الوقف عليها أو الابتـداء منهـا إلّا إذا أدى ذلك إلى إفساد المعنى المقصود كما سيأتـي بيانه لاحقاً في هذا الفصل.
ومن الأفضل تجنب الوقف على الفعل دون الفاعل، والمبتدأ دون الخبر، والمعطـوف عليـه دون المعطوف، والمضاف دون المضاف إليه، وحرف الجر دون المجـرور، والموصـوف دون الصـفة، والعدد دون المعدود، واسم الشرط دون جوابه وهكذا.

أنـواع الوقـف:

أ- وقـف اختبـاري:

هو ما كان لبيان الرسم، وذلك لمعرفة المقطوع والموصول والثابت والمحذوف وهو خاص بالتعلم ، ويحصل هذا خلال تعلم قراءة القرآن الكريم بهدف اختبار المتلقي.

ب- وقـف انتظـاري:

هو الوقف على الكلمة التي قُرئت بأكثر من وجه لاستيعاب ما بها من أوجه وهو خاص بتعلم القراءة الصحيحة أيضا.

ج- وقـف اضطـراري:

هو ما كان لضيق النفس أو العجز أو النسيان أو العطس أو أي طارئ آخر. وهذا الوقف جائز على أية كلمة قرآنية ولكن ينبغي على القارئ إن وجد نفسه مضطراً للوقف أن يتحرى الكلمة المناسبة للوقف عليها إذا أمكنه ذلك. وعليه أن يلاحظ الكلمة التي وقف عليها، فإن حَسُن البدء بالكلمة التي تليها يمكنه أن يبدأ بها وإلّا رجع بكلمة أو أكثر من الآية ووصلها بما بعدها إذا لم يكن قد تم المعنى.

د- وقـف اختيـاري:

هو قطع الصوت عن القراءة زمناً يسيراً يتنفس فيه القارئ بنية استئناف القراءة، ويقصد به لذاته دون عروض أي سبب.

أنواع الوقف الاختياري:

١- الوقــف التـام:

هو الوقف على كلمة قرآنية ليس بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ولا معنوي، ومن الأفضل الوقف فـي مواقع الوقف التام والابتداء بما بعده.

المراد بالتعلق اللفظي التعلق من جهة الإعراب، والمراد بالتعلق المعنوي التعلق من جهة المعنى دون الإعراب.

هناك خمس حالات للوقف التام هـي:

أ- الوقف على نهايات الآيات:

كثيراً ما يكون الوقف التام على رؤوس الآيات نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ۝١ ﴾ ثم استئناف قراءة ﴿ فَٱلْمُورِيَـٰتِ قَدْحًا ۝٢ ﴾

ب- الوقف قبل نهايات الآيات:

نحو الوقف على قوله جل فـي علاه: ﴿ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ﴾(الرعد ٤٢) هنا تم الكلام عن الموضوع فيحسن الوقف عليه والابتداء بـما بعـده وهـو قولـه جـل فــي عـلاه: ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّـٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ وذلك باعتباره كلاماً جديداً، ولـو وصـل القـارئ قوله جل فـي علاه:

﴿ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ بقوله جل فـي علاه:

ا ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ فلا شئ عليه ولكن الوقف أولـى.

ج- الوقف بعد نهايات الآيات :

قد يكون تمام المعنى بعد نهايات الآيات نحو قوله جل فـي علاه:
﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ﴾ (البقرة آية ٢١٩-٢٢٠) انتهت الآية عند كلمة **(تَتَفَكَّرُون)** إلّا أن الكلام لم يتم إلّا بعد قوله جل فـي علاه ا ﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ﴾ ولما كان من السنُّة الوقف على رؤوس الآيات فيجوز الوقف على قوله جل فـي علاه ا ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ ويجوز الوقف على كلمة ا ﴿وَٱلْأَخِرَةِ﴾ لإتمام المعنى.

د- الوقف على نهايات السور:

نحو قوله جل فـي علاه: ا ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾ ثم الابتداء بقراءة سورة الكوثر إذا رغب القارئ فـي مواصلة القراءة.

هـ- الوقف على نهايات القصـص:

نحو قوله جل فـي علاه: ا ﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ (الكهف آية ٨٢) حيث يكون قد انتهى الكلام عن قصة سيدنا موسى مع الخضر.

ينبغي الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظًا ولا معنىً، وإذا وصل فهم معنىً غير المعنى المقصود. يطلق على هذا الوقف " **الوقـف الـلازم** " ويرمز للوقف اللازم في المصاحف بحرف **(م)** نحو قوله جل فـي علاه:

ا ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾(الأنعام آية ٣٦)
الوقف على كلمة ا **﴿يَسْمَعُون﴾ وقف لازم** إذ أن عدم الوقف يخل بالمعنى المقصود.

٢- الوقـف الكافـي:

هو الوقف على ما تم فـي حد ذاته من جهة اللفظ وتعلق بما بعده من جهة المعنى.
هناك حالتان للوقف الكافـي هما:

أ- الوقف على نهايات الآيات:

نحو الوقف على قوله جل في علاه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة آية ٦) ثم الابتداء بقوله جل في علاه: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ (البقرة آية ٧) فان الآية الأولى لا تعلق لها بالآية التي بعدها من ناحية الإعراب إلّا أنها متعلقة بها من ناحية المعنى حيث أنهما تتحدثان عن شؤون وأحوال الكافرين.

ب- الوقف قبل نهايات الآيات:

كالوقف على قوله جل في علاه: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ (البقرة آية ١٢٧) هنا وقف كافٍ بالرغم من عدم انتهاء الآية، ولو وصل بما بعده ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ لكان أكثر كفاية.

وهذا النوع من الوقف جائز والابتداء بما بعده جائز أيضاً.

٣- الوقف الحسن:

هو الوقف على ما تم معناه في حد ذاته وتعلق به ما بعده لفظًا ومعنىً نحو قوله جل في علاه: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ و ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وحكمه جواز الوقف عليه إلّا أن وصله بما بعده أولى.

مذاهب الوقف عند رؤوس الآيات

هناك ثلاثة مذاهب بشأن الوقف عند رؤوس الآيات وهي:

المذهب الأول:

يدعو أصحاب هذا المذهب إلى ضرورة الوقف على رؤوس الآيات، لما روي عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، زوج الرسول (صلى الله عليه وسلم) أنها قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا قرأ قطع قراءته آية آية ، هكذا:

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ يقف، ثم يقرأ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثم يقف، ثم يقرأ ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ ثم يقف... وهكذا إلى آخر السورة.

يستنتج أصحاب هذا المذهب من هذا الحديث أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقف على كلمة ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وعلى كلمة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ففصل بين الموصوف وصفاته مع ما

بينهما من وثيق الصلة. لذا يرى أصحاب هذا المذهب أنه من الأفضل الوقف على رؤوس الآيات وإن تعلق بها ما بعدها لأَن اتباع هدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه أولـى.

المذهــب الثانــي:

يرى أصحاب هذا المذهب جواز الوقف على رؤوس الآيات بشرط عدم الابتداء بها بعده إذا كان هناك تعلق بما قبله من ناحية المعنى كما تم بيانه أعلاه.

المذهــب الثالــث:

يرى أصحاب هذا المذهب أن حكم الوقف الحسن على رؤوس الآيات كالحكم على غيرها ممّا ليس برأس آية، فيُنظر إلـى ما بعد رأس الآية فإن كان له تعلق لفظي به فلا يحسن الوقف عليه، وإن لم يكن له تعلق لفظي به يحسن الوقف عليه.

المذهب الأول هو الرأي الراجح وهو المأخوذ به عند معظم القراء.

٤ - الوقـف القبيـح:

هو الوقف على كلمةٍ قرآنيةٍ بينها وبين ما بعدها تعلق من ناحيتي اللفظ والمعنى والوقف عليها يعطي معنىً خاطئاً أو ناقصاً كالوقف على المضاف دون المضاف إليه، والوقف على الفعل دون الفاعل والوقف على المبتدأ دون الخبر،وهو ثلاثة أنواع هـي:

أـ الوقف على ما يفسد المعنى:

نحو الوقف على كلمة ﴿ إِلَٰهٍ ﴾ الأولـى من قوله جل فـي علاه:

﴿ **وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ** ﴾ (المائدة آية ٧٣) وحكمه قبح الوقف عليه إلّا للضرورة كانقطاع النفس وينبغي الإعادة عند استئناف القراءة.

ب ـ الوقف على ما يوهم معنىً غير المقصود:

نحو الوقف على كلمة ﴿ **وَٱلْمَوْتَىٰ** ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ **إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ** ﴾(الأنعام آية ٣٦)، والوقف على كلمة ﴿ **ٱلصَّلَوٰةَ** ﴾من قوله جل فـي علاه: ﴿ **لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ** ﴾ (النساء آية ٤٣) وغيرها.

فان وقف عليها القارئ متعمدا يكون آثماً، وإن قصد المعنى الفاسد فقد كفر.

ج ـ الوقف على كلمة توهم معنىً لا يليق بالذات الالهية أو فيه إساءة إلـى القرآن الكريم:

نحو الوقف على كلمة ﴿ يَسْتَحْيِۦ ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ﴾ (البقرة آية ٢٦).

٥- وقف التعانـق :

هناك حالات فـي القرآن الكريم يكون فيها وقفان يفصل بينهما كلمة واحدة أو أكثر، ينبغي الوقف على إحداهما فقط لأَن الوقف على كلتيهما يخل بالمعنى المقصود، ويشار إلـى مواضعها بثلاث نقاط على شكل مثلث هكذا (ۛ) نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة آية ٢)

فإن وقف القارئ على كلمة ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ لا يقف على كلمة ﴿ فِيهِ ﴾ وإذا وقف على كلمة ﴿ فِيهِ ﴾ لا يقف على كلمة ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ .

الابتـــداء:

الابتداء هو موضع بدء قراءة القرآن الكريم، ويكون إمّا عند بداية القراءة ويُسمى (بدءًا حقيقياً)، أو بعد توقف عن القراءة بنية استئنافها ويُسمى (بدءاً إضافياً).

والابتداء (الحقيقي أو الاضافـي) نوعان: جائز وغير جائز.

- الابتـداء الجائـز:

يكون إمّا بدءاً **اختبارياً** لغايات التعليم أو بدءًا **اختيارياً**.

البدء الاختياري ثلاثـة انواع هـي:

١- التـــام: هو البدء بكلمة قرآنيـة ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ولا معنوي، ويكون عادة فـي بداية السور والقصص القرآنيـة وفـي أغلب الحالات فـي بدايات الآيات.

٢- الكافـــي: هو البدء بكلمة قرآنيـة بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي.

٣- الحســـن: هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي ويفضل عدم البدء بالكلمة المذكورة إلّا عند رؤوس الآيات.

الابتـداء غيـر الجائـز:

هو البدء بكلمة قرآنية تؤدي معنىً غير ما أراده الله نحو الابتداء بقوله جل فـي علاه: ﴿ **ٱللَّهُ غُرَابًا** ﴾ من قوله جل فـي علاه: ﴿ **فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا** ﴾ (المائدة آية ٣١) والابتداء بقوله جل فـي علاه:

﴿ **ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ** ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ** ﴾

(المائدة آية ٥١) والابتداء بقوله ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ** ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ **لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ** ﴾ (المائدة آية ٧٣)

وجدير بالذكر أنه لا يجوز البدء بحرف ساكن كما ينبغي عدم البدء بحرف (**أَنَّ**) إذا كانت مفتوحة الهمزة لأَنه يكون هناك تعلق لفظي ومعنوي بين ما قبلها وما بعدها، نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ **أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ** ﴾ (الهمزة آية ٣) أمّا إذا كانت مكسورة فذلك يعني عدم وجود تعلق لفظي أو معنوي بينهما نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ **إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ** ﴾ (البقرة آية٣٧)

وفيما يلـي أمثلـة لبيان أحكام الوقف فـي بعض الآيات الكريمـة:

- مثـال(١) ﴿ **إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ** ﴾ (الأنعام آية ٣٦).وقف لازم على كلمة ﴿ **يَسْمَعُون** ﴾ لأَن فـي الوصل تغييراً للمعنى المقصود.

- مثـال(٢) ﴿ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ۝٢ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾ (الهمزة آية ٢-٣) وقف كاف على كلمة ﴿ وَعَدَّدَهُۥ ﴾ لتعلقه بما بعده معنىً لا لفظاً.

أوجه الوقـف علـى الكلمـة الصحيـح آخرهـا:

١- السكـون المحـض:

الأصل أن يكون الوقف بالسكون المحض، وهو السكون التام بلا حركة ولا صوت سوى الصوت الناجم عن الإتيان باحدى صفات الحرف الموقوف عليه، نحو صفات القلقلة والهمس والصفير. ويوقف بالسكون المحض على الحرف الساكن سكوناً أصلياً أو عارضاً سواءٌ أكان ما قبل الوقف مفتوحاً أم مضموماً أم مكسوراً.

٢- الـروم:

هو الإتيان ببعض الحركة **بصوت خفي** يسمعه القريب دون البعيد ويكون بمقدار ثُلث الحركة تقريبا، ويأتـي الروم على **الضم والكسر** نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ وقوله: ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ إذ يُسمع صوت خفي عند الوقف على كلمتي ﴿ ٱلدِّينِ ﴾ و ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾، ولا يدخل الروم على الفتح لضعف حركة الفتحة كما لا يدخل الروم على الساكن.

وحكم الروم الجواز، فإذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه بالروم حرف مد فانه يمد مداً طبيعياً بمقدار حركتين فقط ولا يُعد المـدّ فـي هذه الحالة مداً عارضاً للسكون إذ أَن حكم الروم كحكم الوصل.

٣- الإشمـام:

هو ضم الشفتين مع امتدادهما إلى الإمام عقب تسكين الحرف الموقوف عليه مباشرة، والإشمام هيئه لا صوت أي أن الإشمام **يُرى بالعين** ولا يُسمع بالاذن، وهو يأتـي على **الضم فقط** نحو قوله جل فـي علاه:

ا وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾ (الكهف آية ٦٠) (مضموم)

ويكون الإشمام فـي آخر الكلمة عند الوقف عليها لبيان حركتها قبل الوقف، إلّا أنه ورد عن حفص **الإشمام** فـي **وسط كلمة واحدة** فقط فـي القرآن الكريم هي كلمة **ا تَأۡمَنَّا ﴾** التي وردت فـي الآية رقم (١١) من سورة يوسف إذ أَن أصلها لا تأمنُنا وبسبب وجود غنة فـي ثلاثة حروف متتالية يؤدي إلـى ثقل فـي اللفظ، فقد تم تسكين حرف النون الأولـى وبالتالـي أدغمت في النون التي بعدها (إدغام متماثلين صغير). وحيث أَن أصل حركة حرف النون الضمة فقد قرأها حفص بالإشمام عند النطق بغنة النون المدغمة لبيان حركتها، ويرمز للإشمام في كلمة تأمّنا بوضع شكل معين على حرف النون المشددة هكذا **ا تَأۡمَنَّا ﴾** أو بوضع دائرة مطموسة كما هو الحال فـي مصاحف المـدّينة الجديدة.

ورد عن حفص فـي قراءة كلمة **ا تَأۡمَنَّا ﴾** النطق بنونين الأولـى مضمومة والثانية مفتوحة لكن ضمة النون الأولـى تكون بتخفيض الصوت والسرعة فـي النطق، وهذا ما يطلق عليه الاختلاس.

وحكم الإشمام الجواز، فإذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه بالإشمام حرف مد أو لين يعامل معاملة المـدّ العارض للسكون أو مد اللين لأَن **حكم الإشمام كحكم الوقف بعكس الروم**.

والحكمة من الوقف بالروم أو الإشمام هي الإعلان عن حركة الحرف الموقوف عليه فـي حالة الوصل. قال ابن الجزري " فائدة الإشارة فـي الوقف بالروم والإشمام هي بيان الحركة التي تثبت فـي الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو الناظر نوع تلك الحركة الموقوف عليها "

الحـالات التـي لا يدخـل فيـها الروم ولا الإشمـام:

أ ـ عندما يكون آخر الكلمة ساكناً سكوناً أصلياً.

ب ـ عندما يكون آخر الكلمة متحركاً بالفتح أو بتنوين الفتح قبل الوقف عليه.

ج ـ عندما يكون آخر الكلمة متحركاً حركةً عارضةً للتخلص من التقاء ساكنين نحو كلمة ﴿ أَنذِرِ﴾ فـي قوله جل فـي علاه: ﴿ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾ (يونس آية ٢) لأَن حركة كسر الراء جاءت عارضة للتخلص من التقاء الساكنين.

د ـ عندما يكون آخر الكلمة تاء تأنيث مربوطة كما فـي كلمة ﴿ ٱلْجِنَّـةِ ﴾ أمّا تاء التأنيث المرسومة تاءً مفتوحة فإنه يجوز فيها الروم والإشمام إذا كانت مضمومة، والروم فقط إذا كانت مكسورة.

بالتالـي يكون **الوقف بالسكون المحض فقط على الحرف الساكن أو إذا كان آخر الكلمة متحركاً بالفتح** قبل الوقف عليه سواءٌ أكان مشدداً أم غير مشدد.

الحـالات التـي يدخـل فيـها الروم أو الروم والإشمـام:

إذا كان آخر الكلمة متحركاً بالكسر قبل الوقف عليه فيجوز الوقف بالسكون المحض والروم ،وأمّا إذا كان آخر الكلمة متحركاً بالضم قبل الوقف عليه فيجوز الوقف بالسكون المحض مع الروم والإشمام (ثلاثـة أوجه)، وهذا ينطبق أيضاً على الكلمات التي آخرها تاء تأنيث مفتوحة نحو إمرأت ونعمت.

وإذا جاء قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد أو حرف لين يجوز الوقف بعدة أوجه حسب نوع المـدّ وحركة الحرف الأخير كما هو مبين أدناه:

ـ المـدّ العـارض للسكون ومـد الليـن: نحو كلمة (الرحيم) وكلمة (بيت) إذا كان آخر الكلمة **متحركاً بالفتح** قبل الوقف عليه يجوز الوقف **بثلاثـة أوجه** هي القصر والتوسط والإشباع بالسكون المحض (٢ أو ٤ أو ٦ حركات). أمّا إذا كان متحركاً **بالكسر** أو بتنوين الكسر فيجوز الوقف **بأربعـة أوجه** هي القصر والتوسط والإشباع بالسكون المحض (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) والروم على القصر لأَن الروم لا يأتـي إلّاعلى الحالة التي تكون فـي الوصل. وأمّا إذا كان متحركاً **بالضم أو بتنوين الضم** فيجوز الوقف **بسبعة أوجه** هي القصر والتوسط والإشباع بالسكون المحض (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) ومثلها مع الإشمام ، والقصر فقط مع الروم.

ـ **المـدّ المتصـل العـارض للسكون**: نحوكلمة(ماء)، إذا كان آخر الكلمـة **متحركاً بالفتح** قبل الوقف يجوز الوقف **بثلاثـة أوجه** هي التوسط وفُوَيق التوسط والإشباع بالسكون المحض (٤، ٥ ،٦) حركات. وإذا كان متحركاً **بالكسر أو بتنوين الكسر** فيجوز الوقف **بخمسة أوجه** هي التوسط وفُوَيق التوسط والإشباع بالسكون المحض (٤، ٥ ،٦) حركات، والتوسط وفُوَيق التوسط مع الروم (٤، ٥) حركات.

وأمّا إذا كان متحركاً **بالضم أو بتنوين الضم** فيجوز الوقف **بثمانيـة أوجه** هي التوسط و**فُوَيق** التوسط والإشباع بالسكون المحض (٤، ٥ ،٦) حركات، ومثلها مع الإشمام، والتوسط و**فُوَيق** التوسط مع الروم (٤، ٥) حركات.

ـ **المـدّ اللازم**: إذا كان آخر الكلمة **مشدداً ومفتوحاً تم الوقف عليه** وكان قبله حرف مد نحو كلمة (حآجَّ) يجب المـدّ ست حركات مع الوقف بالسكون المحض وإظهار القلقلة **(وجه واحد)**.

أمّا إذا كان الحرف **المشدد مكسوراً** وقبله حرف مد نحو كلمة (**ٱلدَّوَآبِّ**) فيجوز المـدّ ست حركات مع الوقف بالسكون المحض وإظهار القلقلة والمـدّ ست حركات مع الروم **(وجهان)**.

وإذا كان الحرف **المشدد مضموماً** وكان قبله حرف مد نحو كلمة (جَـآنٌّ) فيجوز فيه المـدّ ست حركات مع الوقف بالسكون المحض، والمـدّ ست حركات مع الروم، والمـدّ ست حركات أيضاً مع الإشمام **(ثلاثـة أوجه)**.

ـ **هـاء الضمير**: يرى بعض علماء التجويد أنه يجوز دخول الروم والإشمام على هاء الضمير كقوله جل فـي علاه:

﴿ **وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ** ﴾(سبأ آية ٣٩) فـي حين يرى البعض الآخر عدم الجواز.

ويرى ابن الجزري عدم جواز دخول الروم والإشمام على هاء الضمير إذا كان قبلها ضـم نحـو(قلتُهُ) أو واو ساكنة نحو (قتلوه) أو كسر نحو (بِهِ) أو ياء ساكنة نحـو (فسـنؤتيه) ففـي مثل هذه الحالات يكون الوقف بالسكون المحض فقط، ويجوز دخول الروم والإشـمام عـلى

هاء الضمير فيما عدا ذلك، وهذا هو الرأي المعتمد.	فاذا كان قبل هـاء الضـمير فـتح نحـو (أنشَرَه) أو سكون نحو (مِنْهُ) يجوز الوقف بثلاثة أوجه، بالسكون المحض مع الروم والإشـمام، أمّا إذا كان قبلها ألـف نحـو (وأخـاهُ) فيجـوز الوقـف بسـبعة أوجـه هـي القصرـ والتوسـط والإشباع بالسكون المحض (٢، ٤،٦) حركات ومثلها مع الإشمام، والروم على القصر فقط لأَن الإشمام يأتـي على الحالة التي تكون فـي الوقف وذلك عكس الروم.

هذا وسوف نتناول بالتفصيل الوقف على المعتل الآخر من الكلمات وذلك في الباب التالـي (الوقف على مرسوم الخط) فـي فصل (الحذف والإثبات)

يبين هذا الجدول أوجه الوقف الممكنة على الصحيح الآخر:

حالة الحرف الأخير قبل الوقف	أوجه الوقـف الممكنة
ساكناً سكوناً أصلياً	وجه واحد بالسكون المحض فقط.
تاء تأنيث مربوطة أو ميم جمع	وجه واحد بالسكون المحض فقط.
متحركاً بالفتح مشدداً أو غير مشدد	وجه واحد بالسكون المحض فقط.
متحركاً بالكسر	وجهان: بالسكون المحض والروم .
متحركاً بالضم	ثلاثة أوجه: بالسكون والروم والإشمام.
متحركاً بالفتح قبله حرف مد أو حرف لين عارض للسكون أو مد لين)	ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والإشباع ٢أو٤أو ٦حركات بالسكون المحض.
متحركاً بالكسر أو بتنوين الكسر قبله حرف مد أو حرف لين (مد عارض للسكون أو مد لين)	أربعة أوجه:المـدّ ٢ أو ٤ أو ٦ حركات بالسك المحض والقصر مع الروم.
متحركاً بالضم أو بتنوين الضم قبله حرف مد أو حرف لين (مد عارض للسكون أو مد لين)	سبعة أوجه: المـدّ ٢ أو ٤ أو٦ حركات بالسكون المحض ومثلها مع الإشمام، والقصر مع الروم.
همزة متحركة بالفتح قبلها حرف مد (مد متصل)	ثلاثة أوجه: المـدّ ٤ أو٥ أو ٦ حركات بالسكون المحض.
همزة متحركة بالكسر أو بتنوين الكسر قبلها حرف مد (مد متصل)	خمسة أوجه: المـدّ ٤ أو ٥ أو ٦ حركات بالسك و٤ أو ٥ حركات مع الروم.
همزة متحركة بالضم أو بتنوين الضم قبلها حرف مد (مد متصل)	ثمانية أوجه: المـدّ ٢ أو ٤ أو ٦ حركات بالسكو المحض ومثلها مع الإشمام و ٤ أو٥ حركات بالروم.

مشدد مفتوح قبله حرف مد (مد لازم)	المـدّ ٦ حركات بالسكون المحض.
مشدد مكسور قبله حرف مد (مد لازم)	وجهان: المـدّ ٦ حركا بالسكون المحض والمـدّ ٦ حركات مع الروم.
مشدد مضموم قبله حرف مد (مد لازم)	ثلاثة أوجه: ٦ حركات بالسكون المحض ومث مع الروم ومثلها مع الإشمام.
هاء الضمير إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة	وجه واحد بالسكون المحض فقط.
هاء الضمير إذا كان قبلها فتح أو سكون	السكون المحض و الروم والإشمام.
هاء الضمير إذا كان قبلها ألف (مد عارض للسكون)	سبعة أوجه: ٢ أو ٤ أو ٦ حركات بالسكون ومثلها مع الإشمام، والقصر مع الروم.

الفصــل الثانــي

همـزة القطـع وهمـزة الوصــل

تكون الهمزة فـي أول الكلمة إمّا همزة قطع وإمّا همزة وصل، ولا تكون فـي وسط الكلمة أو فـي آخرها إلّا همزة قطع، وفيما يلـي بيانهما بالتفصيـل.

همـــزة القطـــع:

همـزة القطـع هي الهمزة التي تثبت لفظاً وخطاً عند الابتداء وفـي حالات الوقف والوصل سواءٌ أكانت فـي أول الكلمة نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ (القيامة آية ١٥) أم فـي وسطها نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ كَأَنَّهُمۡ حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ ﴾(المدّثر آية ٥٠) أم فـي آخرها كقوله جل فـي علاه: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ (النصر آية ١) وتأتـي أيضـاً مضـمومة أو مكسـورة كـما فـي كلمتي ﴿ أُلۡقِيَ ﴾ و ﴿ إِلَيَّ ﴾ فـي قوله جل فـي علاه:

﴿ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴾ (النمل آية ٢٩)

وسُميت همزة القطع لأَنها تقطع بعض الحروف عن بعضها الآخر عند النطق بها.

همـــزة الوصـــل:

همـزة الوصـل هي الهمزة الزائدة التي يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن، وتكون ثابتة فـي اللفظ عند البدء وتسقط فـي اللفظ وصلاً نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴾ (الفجر آية ٢٧)

وسُميت همزة الوصل لأَنه يتوصل بها إلـى الساكن الواقع فـي ابتداء الكلام عند النطق به إذ لا يمكن البدء بساكن، فهي تُسهل النطق بالحرف الساكن الذي يقع فـي أول الكلمـة.

وتكون همزة الوصل ثابتة رسماً فـي معظم الأحوال، فإذا كان الحرف المبدوء به ساكناً فلا بد من الإتيان بهمزة وصل حتى يمكن النطق به ولا تكون هذه الهمزة إلّا متحركة.

وقد أشار الإمام الطيبي إلـى همزتـي الوصل والقطع بقوله:-

وهمـزةٌ تثبـتُ فـي الحاليـنِ همـــزة قطـعٍ نحو أبيضيـــن

وهمزةٌ تثبتُ في البدء فقط   همزة وصلٍ نحو قولك النمط

تكون همزة الوصل في الأسماء والأفعال و في أل التعريف على النحو التالي :-

أ- في الأسماء:

إذا كانت في اسم نكرة بُدئ بها مكسورة، وقد وقعت مكسورة في سبعة أسماء واردة في القرآن الكريم و في مصدر الفعل الخماسي ومصدر الفعل السداسي.

وفيما يلي بيانها:-

١- ﴿ ٱسْمِ ﴾ نحو قوله جل في علاه: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ (الأعلى آية ١).

٢- ﴿ ٱبن ﴾ نحو قوله جل في علاه: ﴿ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى ﴾ (هود آية ٤٥).

٣- ﴿ ٱبْنَت ﴾ نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾ (التحريم آية ١٢).

٤- ﴿ ٱمْرَاة ﴾ أو ﴿ ٱمْرَأَت ﴾ نحو قوله جل في علاه:

﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ ﴾ (التحريم آية ١٠)

٥- ﴿ ٱمْرَأً ﴾ أو ﴿ ٱمْرِئ ﴾ أو ﴿ ٱمْرُؤًا ﴾ نحو قوله جل في علاه:

﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾ (مريم آية ٢٨)

٦- ﴿ ٱثْنَيْنِ ﴾ نحو قوله جل في علاه:

﴿ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ (النحل آية ٥١)

٧- ﴿ ٱثْنَتَيْنِ ﴾ نحو قوله جل في علاه:

﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ﴾ (النساء آية ١١)

٨- مصدر الفعل الخماسي نحو: ﴿ ٱفۡتِرَآء ﴾ فـي قوله جل فـي علاه:
﴿ وَأَنۡعَٰمٞ لَّا يَذۡكُرُونَ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ ﴾ (الأنعام آية ١٣٨).

٩- ومصدر الفعل السداسي نحو: ﴿ ٱسۡتِكۡبَارٗا ﴾ في قوله جل فـي علاه:

﴿ مَّا زَادَهُمۡ إِلَّا نُفُورًا ٤٢ ٱسۡتِكۡبَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ (فاطر آية ٤٢-٤٣).

يكون البدء بهمزة الوصل فـي هذه الأسماء بالكسر فـي كل ما تقدم، وتسقط همزة الوصل حال وصلها مع ما قبلها.

ب- فـي الأفعـال:

تقع همزة الوصل فـي الأفعال الماضية والأمر فقط ولا تقع في الفعل المضارع، وتشمل: فعل الأمر الثلاثي والخماسي، والفعل الماضي الخماسي والسداسي الأصل كما هو مبين فـي الأمثلة فـي الجدول التالـي:

نوع الفعل	المثال	الآيـة
فعل الأمر الثلاثي	ٱبۡنِ	ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ
فعل الأمر الخماسي	انطَلِقُوٓاْ ٱتَّخِذُواْ	انطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗىۖ
فعل الماضي	ٱفۡتَرَىٰ	وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا

الخماسي		
فعل الماضي	ٱسْتَكْبَرَ	وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ
السداسي	ٱسْتَيْقَنَتْهَآ	وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ

كيفيـة البـدء بهمـزة الوصـل في الأفعـال:

إذا وقعت همزة الوصل في فعل، فانظر إلى الحرف الثالث منه لمعرفة حركة الهمزة وذلك على النحو التالـي: -

- إذا كان الحرف الثالث مضموماً ضماً أصلياً بُدِئَ بهمزة الوصل مضمومة نحو ﴿ ٱتْـلُ ﴾

- إذا كان الحرف الثالث مفتوحاً أو مكسوراً فإن البدء يكون بكسرالهمزة نحو ﴿ انطَلِقُوا ﴾

- إذا كان الحرف الثالث مضموماً ضماً عارضاً فان البدء يكون بكسر الهمزة أيضاً حسب أصله، نحو ﴿ ٱقْـضُوا ﴾، ودليل عروض الضم فـي كلمة (اقضوا) هو أن الفعل فـي حالة مخاطبة المفرد أو الاثنين يكون (اقـضِ) أو (اقضيا) إذ يزول الضم ويصبح الحرف الثالث مكسوراً لأَن أصل الفعل(قضى).

ورد في القرآن الكريم خمسة أفعال فقط ضم ثالثها ضماً عارضاً كما هو موضح فـي الجدول التالـي: -

الكلمـة	المخاطب المفرد	المخاطب المثنى	إيضـاح
ٱقْـضُوٓاْ	إقضِ	إقضِيا	أصل الحرف الثالث مكسور
ٱبْـنُواْ	إبنِ	إبنِيا	أصل الحرف الثالث مكسور

ٱمۡضُواْ	إمضِ	إمضِيا	أصل الحرف الثالث مكسور
فَٱمۡشُوا	إمشِ	إمشِيا	أصل الحرف الثالث مكسور
ٱئۡتُواْ	إئتِ	إئتِيا	أصل الحرف الثالث مكسور

وجدير بالذكر أن الفعل(**ٱمۡضُوا**) لم يرد في القرآن الكريم إلّا معطوفاً بحرف العطف الواو وبالتالي لم يُذكر مبدوءاً بالهمزة.

ج- في الحـروف:

لا تقع همزة الوصل في القرآن الكريم في الحروف إلّا في أل التعريف، وتثبت عند الابتداء وتكون مفتوحة دائماً نحو كلمة (**ٱلۡإِنسَٰنَ**) وتسقط من حيث اللفظ حال وصلها مع ما قبلها كما في قوله جل في علاه:

﴿ **عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ** ﴾ (العلق آية ٥)

وقد أشار ابن الجزري رحمه الله إلى حكم همزة الوصل بقوله:

وابدأ بهمز الوصلِ من فعلٍ بِضم إن كان ثالثٌ من الفعل يضم

واكسرهُ حالَ الكسرِ والفتحِ وفي الأسماء غير اللامِ كسرها وفي

ابن مع ابنة امرئ واثنين وامرأة واسمُ مع اثنتين

حكم اجتماع همـزة الوصل مع همـزة الاستفهام في كلمـة واحدة:

١- إذا دخلت همزة الاستفهام (همزة القطع) على همزة الوصل في الأفعال، تحذف همزة الوصل في الرسم واللفظ وجوباً، وقد ورد دخولها في القرآن الكريم في ست أفعال فقط هي:

أَتَّخَذۡتُمۡ، أَطَّلَعَ، أَفۡتَرَىٰ، أَصۡطَفَى، أَسۡتَغۡفَرۡتَ، أَسۡتَكۡبَرۡتَ﴾.

وتكون همزة الاستفهام مفتوحة وذلك لتفريقها عن همزة الوصل التي تكون مضمومة أو مكسورة.

وفيما يلـي مواضعها فـي القرآن الكريم:

ا ﴿ أَتَّخَذْنَـٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَـٰرُ ﴾ (ص آية ٦٣)

ا ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا ﴾ (البقرة آية ٨٠).

ا ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴾ (مريم آية ٧٨).

ا ﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ (سبأ آية ٨).

ا ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾ (الصافات آية ١٥٣).

ا ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ (المنافقون آية ٦).

ا ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾ (ص آية ٧٥).

ولم يرد فـي القرآن الكريم دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل فـي الأسماء.

٢- إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل من أل التعريف فإمّا أن تبدل همزة الوصل ألفاً وتمد مداً لازماً بمقدار ست حركات وإمّا أن تُسهل فتلفظ ما بين الهمزة والألف بدون مد، إلّا أن الإبدال هو المقدم فـي الأداء. وقد جاءت فـي القرآن الكريم فـي ثلاث كلمات وقعت فـي ستة مواضع تم بيانها بالتفصيل فـي باب أحكام المدّ وهي: ا ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ ا ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ ا ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾

وفيما يلـي أمثلـة لبيان أحكام همزة الوصل: -

الكلمة	بيـان الأحكام
ٱقۡتُلُ	تُضم همزة الوصل عند البدء بها لضم الحرف الثالث من الفعل ضماً أصلياً وهو حرف اللام.
ٱسۡتَغۡفَرَ	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لفتح الحرف الثالث من الفعل وهو حرف التاء.
ٱضۡرِبۡ	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لكسر الحرف الثالث من الفعل وهو حرف الراء.
ٱسۡمُ	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لأَن كلمة اسم من الأسماء النكرة الواردة فـي القرآن الكريم ومنها ابن ، ابنة ، اثنان، اثنتان، امرأ وامرأت.
ٱبۡتِغَآءِ	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لأَن ابتغاء مصدر فعل خماسي.
ٱسۡتِكۡبَارًا	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لأَن استكبار مصدر فعل سداسي.
ٱلۡحَيُّ	تُفتح همزة الوصل عند البدء بها لأَنها دخلت على أل التعريف.
ٱئۡتُوا	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لأَن ضم الحرف الثالث عارض وأصله مكسور (المخاطب المفرد – إئت).
ٱمۡشُواْ	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لأَن ضم الحرف الثالث عارض وأصله مكسور (المخاطب المفرد – إمش).
ٱبۡنُواْ	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لأَن ضم الحرف الثالث عارض وأصله مكسور (المخاطب المفرد – إبن).
ٱقۡضُوٓاْ	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لأَن ضم الحرف الثالث عارض وأصله مكسور (المخاطب المفرد – إقض).

تنبيهات بشأن همزة الوصل وهمزة القطع:

١- إذا أردنا أن نبدأ بكلمة ﴿ ٱلِاسْمُ ﴾ من قوله جل في علاه:
﴿ بِئْسَ ٱلِاسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ﴾ (الحجرات آية ١١) جاز أن نبدأ بهمزة القطع فنقول (أَلِسم) أو نبدأ باللام المكسورة فنقول (لِسمُ).

٢- إذا التقت همزتان، وكانت الأولى متحركة، والثانية ساكنة تبدل الهمزة الساكنة بحرف مد وفقاً لحركة الحرف الذي قبلها، فإذا كان مفتوحاً تُبدل الفاً وإذا كان مضموماً تُبدل واواً وإذا كان مكسوراً تُبدل ياءً، نحو كلمة (ائتوني) عند البدء تصبح (إيتوني) عند إبدال الهمزة الساكنة ياءً، لذا نجد الهمزة رسمت في المصاحف ياءً إشارة للإبدال الذي تم هكذا ﴿ ٱئْتُونِى ﴾.

وكذلك الحال بالنسبة لكلمة (أؤتمن) عند البدء بها تصبح (أُوتمن) عند إبدال الهمزة الساكنة واواً، لذا نجد الهمزة رسمت في المصاحف واواً إشارة للإبدال الذي تم هكذا ﴿ ٱؤْتُمِنَ ﴾، أمّا الهمزتان المتحركتان فينبغي تحقيقهما في اللفظ.

ولا بد من تحقيق الهمزتين لفظاً إلّا في كلمة ﴿ ءَاْعْجَمِىٌّ ﴾ من قوله جل في علاه:
﴿ ءَاْعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ﴾ (فصلت آية ٤٤) فانه يتم تسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها بحرف الألف المدّية وفقاً لرواية حفص عن عاصم كما تم بيانه سابقاً، ويرمز للتسهيل بوضع دائرة مطموسة على الهمزة الثانية. وينبغي الانتباه إلى عدم تحقيق الهمزة أوإبدالها بحرف هاء عند النطق بهمزة مسهلة، فهذه من الأخطاء التي تحصل في العادة.

٣- للهمزة صفات منها: **(الجهر والشِدَة والاستفال والانفتاح)** وليس من صفاتها الهمس ولا القلقلة فهناك من يخطئ فيهمسها أو يقلقلها، لذا ينبغي الانتباه إلــى ذلك.

البــاب الثامــن

الوقــف على مرســوم الخــط

المراد بالخط هنا المصاحف العثمانيـة التي أَجمع عليها أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسنتناول فــي هذا الباب كلاً من: المقطوع والموصول، تاء التأنيث، الإثبات والحذف، والفرق بين رسم المصاحف والرسم الإملائــي.

وتكمن أهمية هذا الباب فـي معرفة المواضع التي يجوز الوقف عليها والمواضع التي لا يجوز الوقف عليها إذا اضطر القارئ للوقف بسبب انقطاع النفس أو العطس أو غير ذلك، إذ يعتمد ذلك على كيفية رسم الكلمة فــي المصحف.

ويقصد بالمقطوع والموصول الكلمات التي تحتمل أن تكون مفصولة عمّا بعدها رسماً أو موصولة، إذ لا يجوز الوقف على الكلمات التي وردت فــي المصاحف موصولة مع ما بعدها رسماً، فــي حين يجوز الوقف عليها فــي الحالات التي وردت مفصولة عمّا بعدها رسماً دون أن يتعمد القارئ الوقف عليها، وسيأتــي بيان ذلك بالتفصيل فــي الفصــل الأول من هذا الباب.

تكون تاء التأنيث المتصلة بالاسم غالباً على شكل تاء مربوطة كما فــي كلمة ﴿ ٱلْقَــارِعَةُ ﴾ وهذه هي القاعـدة العامة، إلّا أَن هناك أسماء وردت فــي المصحف العثمانــي رسمت تاء التأنيث المتصلة بها مبسوطة.

تقرأ تاء التأنيث فــي حالة الوصل تاءً سواءٌ أَكانت مرسومة بالتاء المفتوحة أم بالتاء المربوطة، أمّا فــي حالة الوقف فما رسم منها بالتاء المربوطة يُقرأ هاءً، وما رسم منها بالتاء المفتوحة يُقرأ تاءً، لذا

ينبغي معرفة الأسماء التي رسمت تاء التأنيث المتصلة بها بالتاء المفتوحة أو المربوطة كي تُقرأ قراءةً صحيحةً إذا اضطر القارئ للوقف عليها أو طُلب منه ذلك فـي حالة الوقف الاختباري.

وهناك حالات يحذف فيها حرف المـدّ لفظاً فـي حالتي الوقف والوصل فـي حين هناك حالات يحذف فيها حرف المـدّ فـي حالة الوصل فقط كما سيتم بيانه بالتفصيل فـي هذا الباب، وينبغي على قارئ القرآن الكريم معرفتها.

يختلف رسم المصحف العثمانـي عن الرسم الإملائي إذ يشتمل رسم المصحف العثمانـي على حروف تنُطق وهي غير مكتوبة، ويشتمل على حروف مكتوبة لا تنطق، وكلمات مكتوبة بكيفية وتُنطق بكيفية أخرى، وكلمات مكتوبة فـي المصحف العثمانـي موصولة، بينما تكتب فـي الرسم الإملائي مفصولة والعكس. وسيتم بيان الفرق بين رسم المصحف العثمانـي والرسم الإملائي بالتفصيل فـي الفصل الرابع من هذا الباب.

الفصـل الأول

المقطـوع والموصـول

المقطـوع هو كل كلمة مفصولة عمّا بعدها رسماً نحو(أين ما) والموصول هو كل كلمة موصولة مع ما بعدها رسماً نحو (أينما). هناك كلمات وردت فـي القرآن الكريم فـي مواضع متفق على وصلها مع ما بعدها ووردت فـي مواضع أخرى متفق على قطعها عمّا بعدها، ووردت فـي مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل مع أولوية أحدهما على الآخر فـي كل حالة، لذا لا بد للقارئ من معرفتها لتجنب الوقف على الموصول رسماً إذا اضطر للوقف أثناء القراءة دون أن يتعمد ذلك.

تبين الجداول التالية تلك الكلمات ومواضعها في القرآن الكريم:

أولاً: " أَنْ " مفتوحـة الهمزة ساكنـة النون مع " لا " النافيـة (أَنْ لا، ألّا)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل ا عليها	مواضع يجوز فيها القـ أو الوصل
حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ (الاعراف١٠٥) أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ (الاعراف١٦٩) وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱلله (التوبة:١١٨) وَأَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ (هود:١٤) أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ (هود: ٢٦) أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا (الحج:٢٦) أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَـٰنَ (يس:٦٠) وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ (الدخان:١٩) أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱلله (الممتحنة:١٢)	أينما جاءت في القـ الكريم عدا ما ذُكر في مواضع القطع العشر المتفق عليها والموضع الذي يجوز فيه القطع أو الوصل	أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ (الأَنبياء:٨٧) كلاهما جائز **والقطع أولى**

أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِين (القلم: ٢٤)		

ثانياً: " إنْ " مع "ما " (إنْ ما، إمّا)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمۡ (الرعد:٤٠)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضع القطع المتفق عليه	لا يوجد

ثالثاً: " عَنْ " الجارّه مع " ما " الموصولة (عَنْ ما، عـمّا)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ (الاعراف: ١٦٦)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضع القطع المتفق عليه	لا يوجد

رابعاً: " مِنْ " الجارّه مع " ما " الموصولة (مِنْ ما، ممّا)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
١- فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم (النساء:٢٥) ٢- مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم (الروم:٢٨)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضعي القطع المتفق عليهما والموضع الجائز فيه القطع أو الوصل	وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم (المنافقون:١٠) القطع أولى

خامساً: " أَمْ " مع " مَنْ " (أَم من، أَمّن)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل

١- أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِم وَكِيلاً (النساء:١٠٩) ٢-أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَـٰنَهُۥ (التوبة:١٠٩) ٣- أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآ (الصافات:١١) ٤- أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنًا (فصلت:٤٠)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في مواضع القطع الأربعة المتفق عليها	لا يوجد

سادساً: " إنَّ " مكسورة الهمزة مشددة النون مع " ما " (إنَّ ما، إنّـما)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
- إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتٍۖ (الأنعام: ١٣٤)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضع القطع المتفق عليه والموضع الجائز فيه القطع أو الوصل	- إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٌ لَّكُمۡ (النحل:٩٥) الوصل أولى

سابعاً: " أَنَّ " مفتوحة الهمزة مشددة النون مع " ما " (أَنَّ ما، أَنّـما)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
١- وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ (الحج:٦٢) ٢- وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ (لقمان:٣٠)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضع القطع المتفق عليها والموضع الجائز فيه القطع أو الوصل	وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٍ (الأنفال:٤١) الوصل أولى

ثامناً: " كُل " مع " ما " (كل ما، كلّما)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ	أينما جاءت في القـرآن الكريم عدا ما ذُكر في	1- كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ (النساء:٩١) ٢- كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ (الاعراف:٣٨)

٣-كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ (المؤمنون:٤٤) ٤-كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٌ (الملك:٨) كلاهما جائز والقطع أولى في رقم ١ و ٣، والوصل أولى في رقم ٢ و ٤	موضع القطع المتفق عليه والمواضع الجائز فيها القطع أو الوصل	(إبراهيم:٣٤)

تاسعاً: " بئس " مع " ما " (بئس ما، بئسما)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
١- وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُم (البقرة: ١٠٢) ٢- فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ (آل عمران:١٨٧) ٣- لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ (المائدة:٦٢) ٤- لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ(المائدة :٦٣) ٥- لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ (المائدة:٧٩) ٦-لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ (المائدة:٨٠)	-بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ (البقرة:٩٠) ٢-قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي (الاعراف: ١٥٠)	- قُلۡ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ (البقرة:٩٣) الوصل أولى

عاشراً: " أَين " مع " ما " (أَين ما، أَينما)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
أينما جاءت في القرآن الكريم عدا	١- فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ	١- أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ

ما ذكر في موضعي الوصل المتفق عليهما والمواضع التي يجوز فيها القطع أو الوصل	فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ (البقرة:١١٥) ٢- أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ (النحل:٧٦)	(النساء: ٧٨) **الوصل أولى.** ٢- أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُون (الشعراء:٩٢) **القطع أولى.** ٣- أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا (الاحزاب: ٦١) **الوصل أولى.**

حادي عشر: " في " الجارّه مع " ما " الموصولة (في ما، فيما)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ (الشعراء:١٤٦)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضع القطع المتفق عليه والمواضع العشر التي يجوز فيها القطع أو الوصل	- فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ (البقرة ٢٤٠) - وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ(المائدة:٤٨) - قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ (الأنعام ١٤٥) -لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ(الأنعام: ١٦٥) - وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ (الأنبياء:١٠٢) - لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (النور:١٤) - مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ (الروم: ٢٨) - يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (الزمر:٣) - فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (الزمر: ٤٦)

- وَنُنشِئَكُم فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ (الواقعة:٦١) القطع أولى في هذه الحالات		

ثانـي عشر:"إِنْ" الشرطية مكسورة الهمزة ساكنة النون مع "لم" الجازمة (إِنْ لم، إِلـّم)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضع الوصل المتفق عليه	فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ (هود:١٤)	لا يوجد

ثالث عشر: " أَنْ " المصدرية مع " لَنْ " الناصبة (أَنْ لَنْ، أَلّن)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضعي الوصل المتفق عليهما والموضع الجائز فيه القطع أو الوصل	أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدًا (الكهف:٤٨) أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ (القيامة:٣)	عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ (المزمل٢٠) كلاهما جائز والقطع أولى

رابع عشر: " أَنْ " مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع " لَوْ " (أَنْ لو، أَلّو)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
١- أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ (الاعراف: ١٠٠) ٢- أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا (الرعد: ٣١) ٣- أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ (سبأ: ١٤)	لا يوجد	- وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ (الجن: ١٦) كلاهما جائز والوصل أولى

خامس عشر: " كي " مع " لا " (كي لا، كيلا)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في مواضع الوصل الأربعة المتفق عليها	- لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ (آل عمران:١٥٣) - لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا (الحج:٥) - لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ (الاحزاب:٥٠) - لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ (الحديد:٢٣)	لا يوجد

سادس عشر: "لام الجرّ مع مجرورها "

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
- فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ (النساء:٧٨) - مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا (الكهف:٤٩) - مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ (الفرقان:٧) - فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ (المعارج: ٣٦)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في مواضع القطع المتفق عليها	لا يوجد

سابع عشر: "يوم "مع الضمير"هم "مضموم الهاء أو مكسورها (يومهُم أو يومهِم)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل

١- يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ (غافر:١٦) ٢-يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ(الذاريات: ١٣)	أينما جاء الضمير هم مجرور المحل نحو: فَوَيۡلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ(الذاريات:٦٠)	لا يوجد

ثامن عشر: " ابن " مع " أُمَّ " (ابن أُمَّ، يبنؤمَّ)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِى (الأعراف:١٥٠)	قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِى (طه:٩٤) حذفت ألف ياء النداء وألف ابن إذ أن أصلها يا إبن أم	لا يوجد

هناك كلمات لا تأتـي إلّا موصولة مع ما بعدها فتكون على هيئة كلمة واحدة ولا يجوز الوقف عليها لأي سبب من الأسباب، وهـي:

ـ أداة النداء (**يا**) وأداة التنبيه (**ها**) بالرغم من أن حكمها يكون **مداً منفصلاً** إذا وقعتا قبل همزة، نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴾(المدّثر آية ١) وقوله جل فـي علاه:

﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ (آل عمران آية ٦٦)

ـ الحروف المقطعة **في** فواتح بعض السور، وقد جاءت على (١٤)هيئة **في** بداية (٢٩) سورة، كل حرف منها يُلفظ باسمه الكامل ، إلّا أنه لا يجوز الوقف على الحرف بل على الكلمة الواحدة المؤلفة من مجموعة حروف مقطعة لفظاً متصلة رسماً، نحو: ﴿ الٓمٓ ﴾ **تُقرأ(ألف لام ميم)** .

ـ كلمتا (**كالوا**) و (**وزنوا**) مع الضمير (**هم**) حيث لم تردا **في** القرآن الكريم إلّا موصولتين مع حذف الألف من آخرهما وذلك **في** قوله جل **في** علاه:

﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ (المطففين آية ٣)

ـ " **أَم** " مع " **ما** " لم ترد في القرآن الكريم إلّا موصولة هكذا " **أَمّا** " وقد وردت **في** أربعة مواضع هي: قوله جل **في** علاه:

١- **﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾** (الأَنعام آية ١٤٣)

٢- **﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ﴾** (الأَنعام آية ١٤٤)

٣- **﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾** (النمل آية ٥٩)

٤ - **﴿ أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾** (النمل آية ٨٤)

ـ أل التعريف، لا تأتـي إلّا موصولة مع الأسماء كما تم بيانه سابقاً.

ـ الكلمات التالية: (ربما ونعمّا ومهما ويومئذ وحينئذ وكأنّما ويكأنّ ويكأنه). وكلمة **(إل ياسين)** بالرغم من كونها مفصولة رسماً إلّا أنها موصولة لفظاً ولا يجوز الوقف على " إل " لوحدها، وهكذا باقي هذه الكلمات لا يجوز فصلها إلـى كلمتين أو مقطعين والوقف على الكلمة الأولـى أو المقطع الأول.

وهناك أربع كلمات لم ترد فـي القرآن الكريم **إلّا مفصولة** من حيث الرسم وبالتالـي يجوز الوقف عليها وهي:

١- "**حيث**" مع "**ما**" وقد وردت في موضعين في القرآن فقط هما قوله جل في علاه:

﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ (البقرة آية ١٤٤ و آية ١٥٠)

٢- "**عن**" الجارّة مع "**من**" الموصولة (**عن من**) وقد وردت فـي موضعين فقط فـي القرآن الكريم هما، قوله جل فـي علاه:

- **﴿ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾** (النور آية ٤٣) وقوله جل فـي علاه:

- **﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾** (النجم آية ٢٩)

٣- "**أَنْ**" المصدرية مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع "**لم**" الجازمة أينما وردت في القرآن الكريم (**أَنْ لم**) كقوله جل فـي علاه:

﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ (البلد آية ٧)

٤- "**أياً**" مع "**ما**" وقد وردت فـي قوله جل فـي علاه:

﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ ﴾ (الإسراء آية ١١٠)

الفصـل الثانـي

تـاء التأنيـــث

تاء التأنيـث هي التاء التي تتصل بآخر الفعل أو الاسم لتدل على التأنيث، وتأخذ إمّا شكل حرف التاء وتسمى تاء التأنيـث المفتوحة أو التاء المفتوحة أو التاء المبسوطة ورسمها هكذا (ت)، وإمّا أن تأخذ شكل حرف الهاء المنقوط وتسمى تاء التأنيـث المربوطة أو التاء المربوطة ورسمها هكذا (ة).

تكون تاء التأنيث المتصلة بالفعل دائماً على شكل تاء مفتوحة من حيث الرسم إذا كان الفاعل مؤنثاً كما فـي كلمة ﴿ زُلْزِلَت﴾ وتكون تاء التأنيث المتصلة بالاسم غالباً على شكل تاء مربوطة كما فـي كلمة ﴿ٱلْبَيِّنَةَ﴾ وهذه هي القاعـدة العامة، إلّا أن هناك أسماء وردت فـي المصحف العثمانـي خرجت عن هذه القاعـدة ورسمت تاء التأنيث مفتوحة كما كانت تنطقها بعض القبائل العربية وبلغ عددها ستاً وعشرين كلمة، يمكن تقسيمها إلـى ثلاث مجموعات:

المجموعـة الأولـى: وتشمل الكلمات المتفـق عـلى قراءتهـا بـالإفراد ووردت فـي المصـاحف متصلاً بها تاء تأنيث مفتوحة، وعددها ثلاث عشرة كلمة هي:
رَحْمَت و**نِعْمَت** و**لَعْنَت** و**كَلِمَت** و**ٱمْرَأَت** و**مَعْصِيَتِ** و**شَجَرَت** و**سُنَّت** و**قُرَّت** و**جَنَّت** و**فِطْرَت** و**بَقِيَّتُ** و**ٱبْنَت**.

المجموعـة الثانيـة: وتشمل سبع كلمات يجوز قراءتها حسب القراءات بالإفراد أو الجمع ووردت فـي المصاحف متصلاً بها تاء تأنيث مفتوحة، وهـي:
كَلِمَـٰت و**ءَايَـٰت** و**ٱلْغُرُفَـٰت** و**ثَمَرَٰت** و**جِمَـٰلَت** و**غَيَـٰبَت** و**بَيِّنَـٰت**.

المجموعـة الثالثـة: وتشمل الكلمات التي وردت فـي المصاحف موصولة بتاء تأنيث مفتوحة فقط ولم ترد متصلاً بها تاء تأنيث مربوطة وقد بلغ عددها ست كلمات هـي: ﴿ٱللَّٰتَ وَمَرْضَاتِ وَذَاتَ وَلَاتَ وَهَيْهَاتَ وَيَٰٓأَبَتِ﴾.

تُقرأ تاء التأنيث المتصلة بالفعل أو بالاسم تاءً فـي حالة الوصل سواءٌ أكانت مرسومة بالتاء المفتوحة أم بالتاء المربوطة. أمّا فـي حالة الوقف فما رسم منها بالتاء المربوطة يُقرأ بالهاء بلا خلاف، وما رسم منها بالتاء المفتوحة يُقرأ بالتاء حسب رواية حفص عن عاصم. لذا ينبغي على قارئ القرآن الكريم معرفة الأسماء التي رسمت تاء التأنيث المتصلة بها مفتوحة أو مربوطة كي يقرأها قراءة صحيحة إذا كان مضطراً للوقف عليها أو طُلب منه الوقف فـي حالة التعلم وهو ما يُسمّى بالوقف الاختباري دون أن يتعمد القارئ الوقف.

الجداول التالية تبين بالتفصيل المواضع التي وردت فيها الأسماء المتصل بها تـاء تأنيـث مفتوحـة فـي المصحف العثمانـي: -

أولاً: مواضع الأسماء فـي القرآن الكريم المتفق على قراءتها بالإفراد وهـي:-

الأسماء	مواضع الرسم بالتاء المفتوحـة	السورة
١-رَحْمَت	١-﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾	البقرة : ٢١٨
	٢-﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	الاعراف: ٥٦
	٣- رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾	هود : ٧٣
	٤- ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ	مريم : ٢
	٥- فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ	الروم : ٥٠

	٦- ﴿أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ ٧- وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ	الزخرف: ٣٢ الزخرف: ٣٢
الأسماء	**مواضع الرسم بالتاء المفتوحة**	**السورة**
٢-نِعۡمَتَ	١- وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ٢- وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ٣- يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ٤- ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا ٥- وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ ٦- وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ٧- يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ٨- وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ٩- أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ ١٠- يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ ١١- فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ وَلَا مَجۡنُونٍ	البقرة: ٢٣١ أل عمران:١٠٣ المائدة : ١١ إبراهيم: ٢٨ إبراهيم: ٣٤ النحل: ٧٢ النحل: ٨٣ النحل: ١١٤ لقمان: ٣١ فاطر: ٣ الطور: ٢٩

٣- لَعْنَتَ	١- ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ٢- أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ	أل عمران:٦١ النور : ٧
٤- كَلِمَتَ	- وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ	الاعراف:١٣٧
الكلمة	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	السورة
٥- ٱمْرَأَتُ	١- إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ٢- ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ٣- قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٤- وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ٥- ٱمْرَأَتَ نُوحٍ ٦- وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ٧- ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ	أل عمران:٣٥ يوسف : ٣٠ يوسف : ٥١ القصص : ٩ التحريم : ١٠ التحريم : ١٠ التحريم : ١١
٦- مَعْصِيَت	١- وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ٢- فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ	المجادلة : ٨ المجادلة : ٩
٧- شَجَرَتَ	إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ	الدخان : ٤٣

٨- سُنَّتُ	١- فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ٢- فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ٣- فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ٤- وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ٥- سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ	الأَنفال: ٣٨ فاطر : ٤٣ فاطر : ٤٣ فاطر : ٤٣ غافر : ٨٥
٩-قُرَّتُ	وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ	القصص: ٩
الكلمة	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	السورة
١٠-جَنَّت	فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ	الواقعة : ٨٩
١١-فِطْرَتَ	فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا	الروم : ٣٠
١٢-بَقِيَّتُ	بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ	هود : ٨٦
١٣-ٱبْنَتَ	وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا	التحريم : ١٢

وفيما عدا هذه المواضع، فقد جاء رسم تاء التأنيث المتصلة بهذه الأسماء أينما وردت في القرآن الكريم مربوطة، وتقرأ هاءً في حالة الوقف عليها، نحو قوله جل في علاه:

﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ (البقرة آية ١٧٨)

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (الضحى آية ١١)

﴿فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ (البقرة آية ٨٩)

﴿إِنِّى وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ (النمل آية ٢٣)

﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ﴾ (الفتح آية ٢٣)

﴿ وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ (البقرة آية ٣٥)...... وهكذا

وجدير بالذكر أن كلمة امرأة إذا أُتبعت باسم زوجها في أي موضع في المصحف العثماني رسمت تاء التأنيث المتصلة بها مفتوحة نحو قوله جل في علاه:
﴿ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾ (يوسف آية ٣٠) وإذا لم تُتبع باسم زوجها رسمت بالتاء المربوطة وتقرأ هاءً في حالة الوقف نحو قوله جل في علاه:
﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا ﴾ (النساء آية ١٢٨)
ثانياً: مواضع الأسماء في المصحف العثماني التي تتصل بها تاء تأنيث مفتوحة والتي يجوز قراءتها إمّا بالإفراد أو الجمع حسب القراءات وعددها سبع كلمات كما هو مبين في الجدول التالي:

الأسماء	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	السورة	قراءة حفص
كَلِمَتُ	١- وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا وَعَدۡلٗاۚ	الأنعام:١١٥	بالإفراد
	٢- كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ	يونس: ٣٣	بالإفراد
	٣- إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ	يونس: ٩٦	بالإفراد
	٤- وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ رقم ٣و٤ فيهما خلاف في الرسم وبالفتح أشهر	غافر: ٦	بالإفراد
ءَايَٰتُ	١- لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ٢- وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن	يوسف: ٧	بالجمع

	رَّبِّهِۦ	العنكبوت:٥٠	بالجمع
ٱلْغُرُفَـٰتِ	- وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُونَ	سبأ : ٣٧	بالجمع
ثَمَرَٰتٍ	- وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا	فصلت:٤٧	بالجمع
جِمَٰلَتٌ	- كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ	المرسلات:٣٣	بالإفراد
غَيَٰبَتِ	١- وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ٢- وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ	يوسف: ١٠ يوسف: ١٥	بالإفراد بالإفراد
بَيِّنَتٍ	- أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ	فاطر : ٤٠	بالإفراد

وفيما عدا هذه المواضع، وردت بعض هذه الأسماء في حالة الإفراد متصلاً بها تاءً مربوطة، وتقرأ هاءً في حالة الوقف عليها، نحو قوله جل في علاه:

﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ ﴾ (البقرة آية٢٥)

﴿ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (الأنعام آية١٥٧)........ وهكذا

ثالثاً: مواضع الأسماء التي وردت في المصحف العثماني متصل بها تاء تأنيث مفتوحة فقط وعددها ست كلمات كما هو مبين في الجدول التالي:

الأسماء	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	السورة
١-ٱللَّٰتَ	١- أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ	النجم: ١٩
٢-مَرْضَاتِ	وردت في عدة مواضع منها قوله جل في علاه: ١- وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ٢- تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ	النساء : ١١٤ التحريم: ١
٣-ذَاتِ	وردت في عدة مواضع منها قوله جل في علاه: ١- وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ	آل عمران:١٥٤

	٢- فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ	الأَنفال : ١
٤-وَّلَاتَ	١- فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ	ص : ٣
٥-هَيْهَاتَ	١- هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ	المؤمنون:٣٦
٦-يَٰٓأَبَتِ	وردت في عدة مواضع منها قوله جل في علاه: ١- يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ٢- يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَٰنَ	يوسف : ٤ مريم : ٤٤

الفصل الثالث

الحذف والإثبات

يقصد بالحذف هنا حذف حرف المدّ الذي في آخر الكلمة لفظاً لا رسماً في حالة الوصل، والإثبات هو إثبات حرف المدّ لفظاً ورسماً في حالتي الوصل والوقف.

يحذف حرف المدّ من آخر بعض الكلمات لفظاً لا رسماً في حالة الوصل إذا جاء بعده حرف ساكن في بداية الكلمة اللاحقة وذلك للتخلص من التقاء الساكنين لتسهيل النطق، نحو قوله جل في علاه ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾(الكهف آية ٣٣)

إذ تحذف الألف في كلمة كلتا لفظاً وتثبت رسماً، وإذا اضطر القارئ للوقف عليها وقف بإثبات حرف الألف فيقول: ﴿ كِلْتَا ﴾.

الأصل أن يثبت حرف المدّ في آخر بعض الكلمات رسماً في حالة الوقف ويحذف لفظاً في حالة الوصل بسبب التقاء ساكنين، إلّا أن هناك حالات أخرى محدودة وردت في القرآن الكريم خلافاً للقاعدة.

وفيما يلي بيان حالات حروف المدّ الثلاثة من حيث الحذف والإثبات بالتفصيل:

حالات حرف الألف: (أربع حالات)

الحالة الأولى: حذف حرف الألف لفظاً لا رسماً في حالة الوصل فقط.

هناك سبع كلمات وردت في القرآن الكريم حُذف منها حرف الألف لفظاً لا رسماً في حالة الوصل فقط بالرغم من عدم التقائه بحرف ساكن آخر، وهي **الألفات السبع** كما تم بيانه سابقا (أَنَاْ، لَّٰكِنَّاْ، ٱلظُّنُونَاْ، ٱلرَّسُولاْ، قَوَارِيرَاْ، ٱلسَّبِيلاْ، سَلَٰسِلاْ)

الحالة الثانية: حذف حرف الألف لفظاً لا رسماً في حالتي الوصل والوقف وذلك في كلمة (ثمودا) في أربعة مواضع في القرآن هي:

ـ ﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ ﴾ (هود آية ٦٨)

ـ ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ ﴾ (الفرقان آية ٣٨ والعنكبوت آية ٣٨)

ـ ﴿ وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴾ (النجم آية ٥١)

الحالة الثالثة: حذف حرف الألف رسماً ولفظاً في حالتي الوصل والوقف وذلك في كلمة (أيــُّه) فقط وقد وردت في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم هي:

- ﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ (النور آية ٣١)

ـ ﴿ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ (الزخرف آية ٤٩)

- ﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ (الرحمن آية ٣١)

وإذا اضطر القارئ للوقف يَلفُظ **(أيه)** **هاء ساكنة.**

الحالـة الرابعـة: إثبات حرف الألف رسماً ولفظاً فـي حالتي الوصل والوقف وهو الغالب فـي القرآن الكريم (عكس الحالة الثالثة) نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنۡ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ (الأعراف آية ٢٠) حيث تثبت الألف فـي **﴿ نَهَىٰكُمَا﴾** **﴿ رَبُّكُمَا ﴾** رسماً، وتلفظ فـي حالة الوصل بإثبات حرف الألف، وإذا اضطر القارئ للوقف عليها، يقف بإثبات حرف الألف أيضاً فيقول(نهاكما و ربكما)

حـالات حـرف الـواو: (ثلاث حالات)

الحالـة الأولـى: حذف حرف الواو رسماً وإثباته لفظاً فـي حالة الوصل فقط وذلك فـي حركة ضم هاء صلة الضمير إذا وقعت بين متحركين حيث تتحول إلى واو مدية كما سبق بيانه في مد الصلة نحو قوله جل فـي علاه:

﴿إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ فَقَدۡ عَلِمۡتَهُۥۚ ﴾ (المائدة آية ١١٦)

الحالـة الثانيـة: حذف حرف الواو رسماً ولفظاً فـي الوصل والوقف وقد وردت فـي القرآن الكريم فـي أربع كلمات هي: (يدعُ وسندعُ وصالحُ ويمحُ) فـي المواضع الخمسة التالية:

- كلمة **(يَدۡعُ)**في قوله جل في علاه: **﴿ وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ ﴾**(الإسراء آية ١١)

وفي قوله جل في علاه: **﴿ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ ﴾** (القمر آية ٦)

- كلمة **(يَمۡحُ)** في قوله جل في علاه: **﴿ وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ ﴾** (الشورى آية ٢٤)

- كلمة **(صَٰلِحُ)** في قوله جل في علاه: **﴿ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ ﴾** (التحريم آية ٤)

- كلمة **(سَنَدۡعُ)** في قوله جل في علاه: **﴿ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾** (العلق آية ١٨)

الحالـة الثالثـة: إثبات حرف الواو رسماً ولفظاً فــي حالتي الوصل والوقف وهـذه عكـس الحالة الثانية، وهو الغالب فـي القرآن الكريم نحو قوله جل فـي علاه:

﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ ﴾(التوبة آية ١٠٥)

حـالات حـرف اليـاء: (أربع حالات)

الحالة الأولـى: حذف حرف الياء رسماً وإثباته لفظاً فـي حالة الوصل فقط وذلـك فـي حركـة كسر هاء صلة الضمير إذا وقعت بين متحركين حيث تتحول إلى ياء مدية كما سبق بيانه فـي مـد الصلة نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ﴾ (البقرة آية ٢٨٥) وإذا اضطر القارئ للوقف عليها يقرأ بسكون الهاء فيقول: **(ملائكتهْ وكتبهْ ورسلهْ)**.

الحالـة الثانيـة: حذف حرف الياء رسماً ولفظاً فـي حالتي الوصل والوقف فـي إحدى عشرة كلمة وردت في سبعة عشر موضعاً في القرآن الكريم، وهي في قوله جل في علاه:

ـ كلمة **(يُؤْتِ)** ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾(النساء آية ١٤٦)

ـ كلمة**(وَٱخْشَوْنِ)**﴿ وَٱخْشَوْنِۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾(المائدة آية ٣).

ـ كلمة **(نُنجِ)** ﴿ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (يونس آية ١٠٣).

ـ كلمة **(ٱلْوَادِ)** ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ (طه آية ١٢) و فـي قوله جل في علاه:

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾ (النمل آية ١٨)

﴿ نُودِىَ مِن شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ (القصص آية ٣٠)

﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ (النازعات آية ١٦)

ـ كلمة (هَادِ) ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾(الحج آية ٥٤) وقوله:

﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَـٰدِ ٱلْعُمْىِ ﴾ (الروم آية ٥٣).

ـ كلمة (يُرِدْنِ) ﴿ إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَـٰنُ بِضُرٍّ ﴾ (يس آية ٢٣).

ـ كلمة **(صَال)** ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ (الصافات آية ١٦٣).

ـ كلمة (عِبَاد) ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ (الزمر آية ١٠) وقوله جل في علاه:

﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ **(الزمر آية ١٧)**.

ـ كلمة **(يُنَاد)** ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾ (ق آية ٤١)

ـ كلمة **(ٱلْجَوَار)** ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾(الرحمن آية ٢٤) وفـي:

﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ (التكوير آية ١٦).

ـ كلمة **(تُغْـنِ)** ﴿ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ (القمر آية ٥).

تحذف الياء رسماً ولفظاً فـي الوصل والوقف، فيقول القارئ: **(يؤت ، اخشون ، ننج ، بالواد ، على واد ، لهاد ، بهاد ، يردن ، صال ، عباد ، يناد ، الجوار ، تغن)**.

الحالـة الثالثـة: إثبات حرف الياء رسماً ولفظاً فـي حالتي الوصل والوقف وهذه الحالة عكس الحالة الثانية وهذا هو الغالب فـي القرآن الكريم نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾ (النمل آية ١٩)

الحالـة الرابعـة: إثبات حرف الياء لفظاً فـي حالة الوصل، وحذفه أو إثباته فـي الوقف وقد وقع ذلك فـي كلمة واحدة في القرآن الكريم هي كلمة **(آتان)** من قوله جل فـي علاه: ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ (النمل آية ٣٦)

ففي حالة الوصل تقرأ بإثبات حرف الياء، و فـي حالة الوقف تقرأ إمّا بإثبات حرف الياء هكذا **(فما ءاتانـيَ)** أو بحذفه هكذا **(فما ءاتانْ)**.

الفصـل الرابـع

الفرق بيـــن

رسـم المصحـف العثمانـي

والرسـم الإملائـي

يختلف رسم المصحف العثماني عن الرسم الإملائي بما يلي:

١- يشتمل رسم المصحف العثماني على حروف تُنطق وهي غير مكتوبة كحرف الألف في كلمة ﴿ **مَٰلِكِ** ﴾ التي تنطق (**مالك**) ويشار لها بوضع حرف ألف صغير بعد حرف الميم من أعلى، وكذلك حرف الواو في كلمة ﴿ **دَاوُۥد** ﴾ تُنطق (**داوود**) ويشار لها بوضع حرف واو صغير بعد حرف الواو، وحرف الياء في كلمة ﴿ **إِۦلَٰفِهِمۡ** ﴾ تُنطق (**إيلافهم**) ويشار لها بوضع حرف ياء صغيرة مردودة إلى الخلف قبل حرف اللام، وحرف اللام في كلمة ﴿ **وَٱلَّيۡلِ** ﴾ تُنطق (**الليل**) ويشار لها بتشديد حرف اللام....وهكذا.

لذا ينبغي الانتباه إلى الحروف الصغيرة الموجودة على بعض الكلمات حيث أَنها تُلفظ بالرغم من عدم كتابتها ضمن حروف الكلمات.

٢- يشتمل رسم المصحف العثماني على حروف مكتوبة لا تُنطق مثل حرف الألف في كلمة (**مائة**) تُنطق مئة، وحرف الواو في كلمة (**سأوريكم**) تُنطق سأُريكم وهكذا.

٣- يشتمل رسم المصحف العثماني على كلمات مكتوبة بكيفية وتُنطق بكيفية أخرى نحو كلمة الصلاة مكتوبة بالواو ﴿ **ٱلصَّلَوٰة** ﴾ وتنطق بالألف ويشار لها بوضع حرف الف صغير فوق حرف الواو، وكذلك كلمة يبسط مكتوبة بالصاد ﴿ **وَيَبۡصُۜطُ** ﴾ وتُنطق بالسين ويشار لها

بوضع حرف سين صغير فوق حرف الصاد. ولمعرفة تلك الحروف ننظر إلى الحرف الصغير الموضوع فوق الحرف العادي ويُلفظ الحرف الصغير بدلاً من الحرف العادي.

٤- يشتمل رسم المصحف العثماني على كلمات رُسمت كلمة واحدة موصولة، بينما تُكتب في الرسم الإملائي مفصولة نحو كلمة ﴿ **يَبْنَؤُم** ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ **قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى** ﴾ (طه آية ٩٤) وتُكتب في الرسم الإملائي **(يا ابن أم)** – ثلاث كلمات – وكلمة ﴿ **يَبُنَى** ﴾ حيث تُكتب في الرسم الإملائي **(يا بني)** – كلمتين – وكلمة ﴿ **يَمُوسَى** ﴾ حيث تُكتب في الرسم الإملائي **(يا موسى)** – كلمتين – ...وهكذا.

٥- يشتمل رسم المصحف العثماني على كلمات مكتوبة مفصولة، بينما تُكتب في الرسم الإملائي موصولة نحو كلمة ﴿ **إِلْ يَاسِينَ** ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ **سَلَامٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ** ﴾ (الصافات آية ١٣٠) تُكتب في الرسم الإملائي **(الياسين)**.

٦- يشتمل رسم المصحف العثماني على كلمات كُتبت فيها هاء التأنيث بالتاء المبسوطة بينما تُكتب في الرسم الإملائي بالتاء المربوطة كما تم بيانه بالتفصيل في الفصل الثاني من هذا الباب.

البـاب التاسـع

القـــــراءات

القـراءة هي قراءة القرآن الكريم المنسوبة لإمام من الأئمة مما أجمع الرواة عليه ويسمى من نُسِبَت اليه القراءة **(قارئا)** مثل الإمام عاصم بن أبـي النجود الكوفـي.

الروايـة هي كل ما نسب للراوي عن الإمام مثل رواية حفص عن عاصم، ورواية قالون عن نافع.

الطريـق هو كل ما نسب للأخذ عن راوٍ وإن سَفُل مثل طريق الشاطبية وطريق طيبة النشر عن حفص عن عاصم.

علـم القـراءات هو العلم الذي يبحث فـي المذاهب المختلفة فـي نطـق ألفـاظ معينـة فـي القرآن الكريم المنقولة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

ينبغي توفر الأركان الثلاثة التالية فـي القراءة الصحيحة المنقولة عن رسول الله (صـلى الله عليـه وسلم):

١- صحة السند:

معنى صحة السند أن تنقل القراءة بسند صحيح وموثوق به مع الشهرة والاستفاضة، ومن العلماء من اشترط التواتر، والمقصود بالتواتر أن يَنقُل القراءة جمع عن جمع يستحيل اتفاقهم على الكذب أو الخطأ في كل طبقة من طبقات السند.

٢- موافقة الرسم العثماني ولو احتمالاً:

المقصود بموافقة الرسم العثماني أن تكون القراءة موافقة للخط الذي كُتبت به المصاحف في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه كقراءة:

﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ إمّا احتمالاً بلفظ حرف ألف بعد حرف الميم أو تحقيقاً بدون لفظه.

٣- موافقة اللغة العربية ولو بوجه من الوجوه:

لا بد لكل قراءة من القراءات الصحيحة أن توافق وجهاً من الوجوه في اللغة العربية ولو ضعيفاً، ومن الأمثلة على ذلك كلمة (ضعف) بسورة الروم حيث تقرأ بفتح الضاد أو بضمها، وكل قراءة منهما توافق وجهاً من الوجوه في اللغة، إذ لا يوجد في القرآن الكريم كلمة واحدة تخالف اللغة العربية.

الفصــل الأول

أشـــهر القــرّاء

اهتم نفر من الصحابة والتابعين بقراءة القرآن الكريم وتعليمها للآخرين بطريقة التلفظ التي نُقلت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى أصبحت كل طريقة تُنسب وتُعرف باسم أحدهم.

وروى عن كل واحد منهم اثنان أو أكثر، ونُقلت الينا عن طريق كتب ومنظومات شعرية أصبحت مراجع لنا فـي عصرنا الحاضر.

قيل إن عدد القراء المعتمدين سبعة قُرّاء وقيل عشرة وقد تم اختيار اثنين من الرواة عن كل قارئ، وفيما يلـي أسماء القرّاء السبعة وأشهر من روى عنهم:

١- الإمام نافع المـدّنـي (٧٠-١٦٩هـ) وروى عنه عيسى بن مينا المعروف بـ **(قالون)** وعثمان بن سعيد المعروف بـ **(ورش)**.

٢- الإمام ابن كثير المكي (٤٥-١٢٠هـ) وروى عنه أحمد بن محمد المعروف بـ **(البزي)** ومحمد بن عبد الرحمن المعروف بـ **(قنبل)**.

٣- الإمام أبو عمرو بن العلاء البصري (٦٨-١٥٤ هـ) وروى عنه حفص بن عمر المعروف بـ **(الدوري)** وصالح بن زياد المعروف بـ **(السوسي)**.

٤- الإمام ابن عامر الدمشقي الشامي (٨-١١٨ هـ) وروى عنه هشام بن عمار المعروف بـ **(هشام)** وعبد الله بن أحمد المعروف بـ **(ابن ذكوان)**.

٥- الإمام عاصم بن أبـي النجود الكوفـي (المتوفـي عام ١٢٧هـ) وروى عنه حفص بن سليمان المعروف بـ **(حفص)** وشعبة بن عياش المعروف بـ **(شعبة)**.

٦- الإمام حمزة بن حبيب الزيات الكوفـي (٨٠-١٥٦هـ) وروى عنه خلف بن هشام المعروف بـ **(خلف)** وخلاد بن خالد المعروف بـ **(خلاد)**.

٧-الإمام الكسائـي الكوفـي (١١٩-١٨٩هـ) وروى عنه الليث بن خالد المعروف بـ **(أبـي الحارث)** وحفص بن عمر المعروف بـ **(الدوري)** الذي روى أيضاً عن الإمام أبـي عمرو بن العلاء البصري.

وهناك من أضاف ثلاثة قراء، هم: -

٨- **الإمام أبو جعفر يزيد بن القعقاع المـدّنـي** المتوفـى عام١٣٠ هـ ، وروى عنه عيسى بن وردان المعروف بـ **(ابن وردان)** وسليمان بن محمد المعروف بـ **(ابن جماز)**.

٩- الإمام يعقوب الحضرمي البصري المتوفـي عام ٢٠٥هـ ، وروى عنه محمد بن المتوكل المعروف بـ **(رويس)** وروح بن عبد المؤمن المعروف بـ **(روح)**.

١٠- **الإمام خلف بن هشام البزار** المتوفـي عام ٢٢٩هـ ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم المعروف بـ **(إسحاق)** وإدريس بن عبد الكريم المعروف بـ **(إدريس)**.

ومن القراءات التي يُقرأ بها فـي الوقت الحاضر ما يلـي: -

١- **رواية قالون عن نافع** ويُقرأ بها فـي جزء من تونس ومصر و فـي ليبيا.

٢- رواية ورش عن نافع ويُقرأ بها فـي جزء من تونس ومصروفـي الجزائر والمغرب وموريتانيا وبعض المناطق السودانية، وفـي دول غير عربية فـي غرب أفريقيا كتشاد ونيجيريا والنيجر والسنغال وغينيا وتوجو ومالـي.

٣- رواية حفص عن عاصم ويُقرأ بها فـي بلاد الشام والعراق ودول الخليج العربـي والهند وباكستان وتركيا وأفغانستان ومعظم البلاد المصرية.

٤- رواية أبـي عمرو البصري ويُقرأ بها فـي شمال السودان واليمن.

وجدير بالذكر أن ابن الجزري رحمه الله قام بتمحيص أسانيد القراءات، واختار روايتين عن كل قارئ، وطريقتين عن كل راو وقد اختار كل طريق من ناحيتين: الأولـى مشرقية والثانيـة مغربيـة، ودوّن ملاحظاته فـي كًتابه**(النشر في القراءات العشر)** ثم دونه شعراً فـي **طيبة النشر**.

تعتبر رواية حفص عن عاصم أكثر القراءات انتشاراً، إذ أَن معظم المسلمين فـي العالم الإسلامي هذه الايام يقرؤون برواية حفص عن عاصم.

وعاصم هو ابن أبـي النجود الاسدي الكوفـي شيخ القراء بالكوفة وأحد القراء السبعة المشهورين، قرأ على يد زر بن حبيش وأبـي عبد الرحمن السلمي، وقرأ هذان القارئان على يد

عبد الله بن مسعود وعلي بن أبـي طالب وعثمان بن عفان وأُبـيّ بن كعب وزيد بن ثابت، وقرأ هؤلاء الاعلام على يد رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

وحفص هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفـي، كان ربيب عاصم تلقى عنه القراءة وضبط قراءته، عاش خلال الفترة (٩٠-١٨٠ هـ) .

نقلت رواية حفص عن عاصم بطريقتين:

الأولـى: طريـق الشاطبيـة

وهي قصيدة للإمام أبـي القاسم بن فيرة الأَندلسي المعروف بالإمام الشاطبي (٥٣٨-٥٩٠هـ) تسمّى (**حرز الأماني ووجه التهانـي**).

الثانيـة: طريق طيبـة النشـر

للإمام ابن الجزري نظم فيها كتابه (**النشر فـي القراءات العشر**) وقد بلغت الطرق الصحيحة من طريق طيبة النشر (٥٢) طريقة، نأخذ منها طريقة الحمامي من كتاب (**المصباح الزاهر فـي القراءات العشر البواهر**) لأبى الكرم الشهرزوري لقربها من طريق الشاطبيـة.

يبين الجدول التالـي مواضع الاختلاف بين طريق الشاطبية وطريق الحمامي (إحدى طرق طيبة النشر)

البيـــان	من طريق الشاطبية	من طريق الحمامي احدى طرق طيبة النشر
المـدّ الواجب المتصل	يمد ٤ أو٥ حركات	يمد ٤ حركات فقط
المـدّ الجائز المنفصل	يمد ٤ أو٥ حركات	يمد حركتين فقط
التكبير من آخر سورة الضحى إلـى آخر سورة الناس	لم يرد التكبير	يجوز الوجهان التكبير أو تركه
حرف العين من فاتحة سورتـي مريم والشورى	يمد ٤ أو ٦ حركات	يمد ٤ حركات فقط
كلمة **لَا تَأۡمَنَّا** في سورة يوسف	يجوز الإشمام على	يجوز الإشمام فقط على

	النون أو الاختلاس	حرف النون
الكلمات: ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾، الواردة فـي ٦ مواضع فـي القرآن الكريم	تقرأ بالمـدّ ٦ حركات بإبدال الهمزة الفاً أو بالتسهيل بدون مد	تقرأ بالمـدّ ٦ حركات بإبدال الهمزة الفاً فقط
الكلمات: بَسْطَة فـي الاعراف وَيَبْصُطُ فـي البقرة	تقرءان بالسين	تقرءان بالصاد
كلمة ضعف وكلمة ضعفا فـي سورة الروم	تقرءان بفتح الضاد أو ضمها	تقرءان بفتح الضاد فقط
كلمة ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ فـي سورة الطور	تقرأ بالسين أو الصاد	تقرأ بالسين فقط
كلمة فِرْق فـي سورة الشعراء	تقرأ بتفخيم الراء أو ترقيقها	تقرأ بتفخيم الراء فقط
الكلمتان: ءَاتَـٰنِ فـي سورة النمل و سَلَٰسِلَا فـي سورة الدهر	يجوز حذف أو إثبات حرف العلة فـي حالة الوقف	تقرءان بحذف حرف العلة في حالة الوقف

فإذا قرأ القارئ برواية حفص عن عاصم من طريق الحمامي **احدى طرق** طيبة النشر عليه أن يلتزم بالأوجه المبينة أعلاه، وينبغي قدر الامكان عدم الخلط بين الطريقتين عند التلاوة.

الفصـل الثانـي

الأحـرف السبعـة

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) **(إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه)** رواه البخاري ومسلم، وقد اختلف العلماء حول المراد بالأحرف السبعة الواردة فـي الحديث الشريف، مع التأكيد على أنه ليس المراد قراءة كل كلمة على سبعة أوجه إذ لا يمكن ذلك إلّا فـي كلمات قليلة جدا، وليس المراد كذلك القُرّاء السبعة المشهورون والمشار إليهم فـي الفصل السابق.

وقد أشار بعض العلماء إلى أن المراد بالأحرف السبعة طرق التلفظ في كلمات القرآن الكريم وحروفه حسب لهجات القبائل العربية التي عاشت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد حددها أبو عبيده بسبع قبائل هي:

(قريش، وهذيل، وثقيف، وهوازن، وكنانه، وتميم واليمن)، وقيل غير ذلك.

وقال ابن الجزري رحمه الله إن المراد بالأحرف السبعة اختلاف القراءات للأسباب السبعة التالية: -

أولاً: التغيير في الحركات دون التغيير في المعنى والصورة نحو (**يحسَب**)و (**يحسِب**)

ثانياً: التغيير في الإعراب فقط (التغيير في الحركات والمعنى) نحو قوله جل في علاه:

﴿ **فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ** ﴾ (البقرة آية ٣٧) ﴿ **فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمَ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٌ** ﴾ في الأولى (**آدمُ**) فاعل بمعنى أن (**آدم**) هو الذي تلقى الكلمات من ربه، بينما الفاعل في الثانية هو (كلماتٌ).

ثالثاً: التغيير في الحرف والمعنى دون التغيير في الصورة، كما في كلمة (**تبلو**) وكلمة (**تتلو**) وقد أدى الاختلاف بينهما في التنقيط إلى التغيير في الحرف والمعنى.

رابعاً: التغيير في الصورة دون التغيير في المعنى، كما في كلمة (**بسطة**) وكلمة (**بصطة**) فالمعنى في الكلمتين واحد إلّا أن شكل الكلمة اختلف بسبب تفخيم حرف السين.

خامساً: التغيير في الصورة والمعنى نحو قوله جل في علاه:

﴿ **كَانُوٓاْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةً** ﴾ (غافر آية ٢١) و (**كَانُوٓاْ هُمۡ أَشَدَّ** منكم **قُوَّةً**).

سادساً: التغيير في التأخير والتقديم نحو (**فَيَقتُلون ويُقتَلون**) والعكس (**فَيُقتَلون ويَقتُلون**).

سابعــاً: التغيير فــي الزيادة أو النقصان نحو قوله جل فــي علاه:

﴿ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾(التوبة آية ١٠٠) و**﴿ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾** بزيادة كلمة (من).

وكذلك كلمة **(وصى)** وكلمة **(أوصى)** بزيادة الألف والهمزة.

وجدير بالذكر أن المراد بالأحرف السبعة فـي حديث رسول الله **(صلى الله عليه وسلم)** المذكور أعلاه لا يزال حتى الأَن محل بحث ودراسة من قبل العلماء.

الفصــل الثالــث

مصطلحات الضبط فــي القرآن الكريم

ـ **وضع الصفر المستدير (٥) فوق حرف علة يدل على أن الحرف يُكتب ولا يُلفظ لا فـي الوصل ولا فـي الوقف**، نحو قوله جل فـي علاه:
﴿ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴾(البينة آية ٢)﴿ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيْدٍ ﴾(الذاريات آية ٤٧)

ـ **وضع الصفر المستطيل القائم (٥) فوق الألف التي بعدها حرف متحرك يدل على أنها تُكتب ولا تُنطق وصلاً لا وقفاً**، نحو قوله جل فـي علاه :

﴿أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ﴾ (الاعراف آية ١٢) وأُهملت الألف التي **يأتـي بعدها حرف ساكن** من وضع الصفر المستطيل فوقها بالرغم من أن حكمها كالتي **يأتـي** بعدها **حرف متحرك** تسقط وصلاً وتثبت وقفاً ، نحو قوله جل **فـي** علاه :

﴿أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾ (الحجر آية ٨٩)

ـ **وضع رأس حاء صغيرة (ـ) فوق أي حرف يدل على سكون ذلك الحرف وعلى أنه مظهر بحيث يقرعه اللسان** ، نحو قوله جل **فـي** علاه :

﴿ وَيَنْـَٔوْنَ ﴾ (الأنعام آية ٢٦)

ـ **تعرية الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرف التالـي يدل على إدغام الحرف الأول في الثانـي إدغاماً كاملاً** ، نحو قوله جل **فـي** علاه :
﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾ (آل عمران آية ١٢٢)

ـ **تعرية الحرف من علامة السكون مع عدم تشديد الحرف التالـي يدل على إدغام الأول فـي الثانـي إدغاماً ناقصاً** نحو: **(من يقول ، من وال ، فرّطتم ، بَسَطت)** أو يدل على إخفائه فلا هو مُظهر حتى يقرعه اللسان ولا هو مُدغم حتى يُقلب من جنس تاليه نحو: **(من تحتها ، من ثمرة)**.

ـ **وضع ميم صغيرة (م) بدل الحركة الثانيـة من المنوَّن أو فوق النون الساكنة مع عدم تشديد الباء يدل على قلب التنوين أو النون ميماً**، نحو قوله جل فـي علاه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾(هود آية ٥).﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ (السجدة آية ٨٩)

ـ **تركيب الحركتين(ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) هكذا: (ٌ ً ٍ) يدل على إظهار التنوين،** نحو قوله جل فـي علاه: ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (الحجرات آية ١) ، ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (الرعد آية ٧)

ـ **تتابع الحركتين (ٌ َ ِ) مع تشديد التالـي يدل على الإدغام الكامل** نحو قوله جل فـي علاه:﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾ (الغاشية آية ١٣) ، ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمًا ﴾ (النساء آية ١١٠) ، ﴿ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ (الغاشية آية ٨)

ـ **تتابع الحركتين مع عدم تشديد التالـي يدل على الإدغام الناقص** نحو قوله جل فـي عـلاه: ﴿ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾(هود آية ٩٠) والإخفاء نحو قوله جـل فــي عـلاه :﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ (الحجر آية ١٨) فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف وتتابعهما بمنزلة تعريته عنه .

ـ **الحـروف الصغيرة تدلّ على أعيان الحـروف المتروكة فـي المصاحف العثمانية مع وجوب النطق بها**، نحو قوله جل فـي علاه:
﴿ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الأنبياء آية ٨٨).

وكان علماء الضبط يكتبون هذه الحـروف باللون الأحمر بقدر حروف الكتابة الأصلية ولكن تعسّر ذلك فـي المطابع فـي ذلك الوقت فاكتُفِىَ بتصغيرها للدلالة على الحرف المتروك بدلاً من الكتابة الأصلية وعُول فـي النطق على الحرف المطلق لا على البدل، نحو قوله جل فـي علاه: ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ (البقرة آية ٢٤٥).

فإن وضعت السين فوق الصاد دلّ على أن النطق بالسين أشهر **كما** فـي ﴿ بَصۜطَةً ﴾ وإن وضعت السين تحت الصاد دلّ على أن النطق بالصاد أشهر وذلك فـي لفظ: ﴿ٱلْمُصَۣيْطِرُونَ﴾

ـ **وضع هذه العلامة (~) فوق الحرف يدل على ضرورة مده مداً زائداً على المـدّ الأصلي الطبيعي**، نحو: ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة نحو: (**آمنوا**) كما وُضع خطأً فـي بعض المصاحف بل تكتب ﴿ءَامَنُوا﴾ بهمزة و ألف بعدها.

ـ **الدائرة المحلاة التي فـي جوفها رقم تدل بهيئتها على انتهاء الآية وبرقمها على رقم تلك الآية فـي السورة**، وتوجد دائماً فـي آخر الآية نحو قوله جل فـي علاه:

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ۝٦﴾(العاديات آية ٦)

ـ **تدل هذه العلامة (۞) على بداية الاجزاء والاحزاب وأنصافها وأرباعها.**

ـ **وضع خط أفقي فوق الكلمة يدل على موجب السجدة ووضع هذه العلامة (۩) بعد الكلمة يدل على موضع السجدة** نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝٤٩ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩ ﴾

(النحل آية ٤٩ – ٥٠)

ـ **وضع نقطة خالية الوسط معينة الشكل(◊) أو وضع دائرة مطموسة تحت حرف الراء يدل على إمالة الفتحة إلى الكسرة وإمالة الألف إلى الياء** و الواردة في قوله جل في علاه:

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (هود آية ٤١)

وكان الذين يقومون بتنقيط المصحف يضعونها دائرة حمراء فلما تعسّر ذلك فـي المطابع فـي ذلك الوقت عُدل إلى الشكل المعيّن.

ـ **وضع نقطة خالية الوسط معينة الشكل (◊) أو وضع دائرة مطموسة فوق آخر الميم قبيل النون المشددة** من قوله جل فـي علاه:

﴿ مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ (يوسف آية ١١) يدل على الإشمام وهو ضم الشفتين كمن يريد النطق بضمة إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة.

ــ **وضع دائرة مصمتة** (مسدودة الوسط) هكذا (●) **فوق الهمزة الثانية** من قوله جل في علاه : ﴿ ءَا۬عۡجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ (فصلت آية ٤٤) يدل على تسهيلها أي تلفظ بين الهمزة والألف.

ــ **وضع حرف السين(س) فوق الحرف الأخير** من بعض الكلمات يدل على السكت على ذلك الحرف في حال وصله بما بعده سكتة يسيرة من غير تنفس هكذا:﴿ عِوَجَا ﴾

ـ **إلحاق واو صغيرة بعد هاء ضمير الغائب إذا كانت مضمومة يدل على صلة هذه الهاء بواو لفظية في حال الوصل**(مد صلة) نحو قوله جل في علاه:

﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴾ (المسد آية ٤)

وإلحاق ياء صغيرة مردودة إلى الخلف بعد هاء الضمير المذكور إذا كانت مكسورة يدل على صلتها بياء لفظية في حال الوصل أيضاً (مد صلة) نحو قوله جل في علاه:

﴿ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ﴾(العاديات آية ٥)

ــ علامات الوقف في المصاحف:

- مـ علامة الوقف اللازم.
- لا علامة الوقف الممنوع (أصبح استعمالها في المصاحف قليلاً)
- ج علامة الوقف الجائز.
- صلى علامة الوقف الجائز والوصل أولى.
- قلى علامة الوقف الجائز والوقف أولى.

وجدير بالذكر أن مصطلحات الضبط في القرآن الكريم ليست توقيفية، وإنما هي من اجتهاد العلماء، فقد نزل القرآن الكريم بلا تنقيط ولا تشكيل .

تنبيهات وملاحظات عامة على أحكام التجويد

أولاً- عدم التكلف في التلاوة:

ينبغي عدم التكلف في تلاوة القرآن الكريم وذلك بالابتعاد عن الأمور التالية:

- **التمضيغ**: وهي التلاوة بطريقة يبدو فيها القارئ وكأنه يمضغ الأكل.
- **تقعير الفم**: أي إخراج كل الحروف من أقصى الحلق وذلك بالضغط الزائد على الحنجرة وكأن القارئ ينطق حرف العين.
- **تعويج الفك**: أي إمالة الحروف عند التلاوة.
- **ترعيد الصوت**: أي ارتجاج الصوت عند التلاوة.
- **تمطيط الشدة**: أي إطالة زمن النطق بالحرف المشدد.
- **تقطيع المدّ**: أي الانتقال من نبرة الصوت إلى نبرة أُخرى عند النُطق بالمدّ.
- **تطنين الغنّة**: أي الانتقال من نبرة الصوت إلى نبرة أُخرى عند نُطق الغنّة
- **حصرمة الراءات**: أي التضييق وذلك بحبس الصوت عند نُطق حرف الراء.

قال المرحوم أبو الحسن علم الدين السخاوي في هذا المعنى:

يا من يروم تلاوة القرآن ويرودُ شأوَ أئمة الإتقان
لا تحسب التجويدَ مداً مُفرِطا أو مد ما لا مد فيه لوان
أو أن تشدد بعد مدٍّ همزة أو أن تلوك الحرف كالسَّكران
أو أن تفوه بِهمزة متهوِعا فيفر سامعها من الغثيان
للحرف ميزان فلا تكُ طاغيا فيه ولا تك مُخسر الميزان

ثانياً- إتمام الحركات:

إتمام الحركات يعني أداء الحركات الأداء الصحيح وذلك بأن يفتح القارئ فمه عند النُطق بالحرف المفتوح كهيئته عند النُطق بحرف الألف، وأن يضم شفتيه عند النُطق بالحرف المضموم كهيئته عند النُطق بحرف الواو، وأن يخفض فكه الأسفل عند النُطق بالحرف المكسور كهيئته عند النُطق بحرف الياء. وينبغي الحرص على عدم إشباع الحركات كيلا يتولد منها حرف مد وهذا ما يُسمى **(التمطيط)**، ولا إنقاصها وهذا ما يُسمى **(الاختلاس)**.

قال المرحوم أحمد الطيبي في منظومته في هذا المعنى:

وكل مضموم فلن يتما إلّا بضم الشفتين ضما
وذو انخفاض بِانخفاضٍ للفمِ يتم والمفتوحِ بالفتحِ إفهمِ

إذ الحـروف إن تكـن محركـه يُشركهـا مخرج أصـلِ الحركة
أي مخـرج الـواو ومخرج الألف والياء في مخرجها الَّذي عُرِف
فإن تـر القــارئ لـنَ تنطبقـا شِفاهـه بالضـم كـن محققـا
بأنـــه منتقــص مــا ضمّــا والــواجب النطــق بِــه متمّـا
كذاك ذو فتحٍ وذو كـسرٍ يجـب إتمـامِ كلٍ منهما إفهمـه تُصَـبَ

ثالثاً- الحـرص علـى النُطـق الصحيـح للأحـرف والكلمات:

- الحرص علـى نُطق الكلمات القرآنيـة نطقاً سليماً من حيث اللغـة، وإظهار مخارجها وصفاتها وضبط حركاتها ومراعاة الأحكام بوضوح.
- الحرص على نُطق أول حرف بعد الوقف أو عند بدايـة القراءة وآخر حرف عند الوقف وذلك بشكل مسموع وواضح.
- الحرص على تحسين الصوت وتجويده والترسل به والقراءه بتؤدة واطمئنان.
- الحرص على عدم تحريك الحـروف الساكنـة.
- الحرص على عدم قلقلة الحـروف الساكنـة إلـى جانب حروف القلقلـة.
- الحرص على عدم تقطيع الحـروف بعضها عن بعض بما يشبه السكت.
- الحرص على عدم تفخيم الحـروف المرققـة أو ترقيق الحـروف المفخمـة.
- الحرص على عدم المبالغة فـي إظهار صفات الحـروف وبخاصة القلقلـة.
- تجنب النفر بالحـروف والكلمات بما يشبه صوت التشاجر.
- تجنب الوقف القبيح والابتداء القبيح.
- الحرص على عدم التنفس خلال القراءة دون وقف.
- الحرص على عدم زيادة المدّ الطبيعي أو إنقاصه عن حركتين.
- الحرص على عدم المبالغة فـي إخفاء الحـروف لكي لا يتولد حرف مد عوضاً عن حركة الحرف السابق للحرف المخفي.
- الحرص على عدم زيادة زمن النُطق بحرف أكثر من غيره من الحـروف ، وعدم إنقاص زمن النُطق بحرف أقل من غيره من الحـروف.

رابعاً- التناسـق فـي تـلاوة القـرآن الكريـم:

ينبغي على قارئ القرآن الكريم أن يحرص قدر الامكان على التناسق فـي القراءة فإذا بدأ بالقراءة بمرتبـة التحقيق عليه أن يستمر بقراءتـه في المرتبـة نفسها وألّا ينتقل إلـى مرتبـة الحدر

أو التدوير حتى ينهي قراءتـه. وإذا بدأ بقصر المـدّ الجائز فيـه القصر أو التوسط أو الإشباع، كالمـدّ العارض للسكون ومد اللين، فعليـه أن يلتزم بقصر النوع نفسه من المـدّ كلما ورد حتى ينهي قراءتـه. وإذا بدأ بمد المتصل أو المنفصل أو الصلـة الكبرى بمقدار أربع حركات عليه أن يلتزم بمد النوع نفسه من المـدّ بمقدار أربع حركات كلما ورد حتى ينهي قراءتـه وكذلك الحال إذا بدأ قراءتـه بالمـدّ بمقدار خمس حركات.

كما ينبغي على القارئ أن يراعي العلاقـة بين مختلف أنواع المـدّ، فلا يجوز أن يكون المـدّ المنفصل أطول من المـدّ المتصل فـي القراءة الواحدة، ولا يجوز أن يكون مـد اللين أطول من المـدّ العارض للسكون.

وإذا جُمع فـي حرف مد سـببان للمـدّ أحدهما أقوى من الآخر أُعمل السبب الأقوى وأُهمل الثانـي، وان تساويا فـي القوة أُعملا معا كما تم بيانـه سابقاً.

خامساً- التخلـص مـن التقاء ساكنيـن:

عندما يلتقي حرف ساكن فـي آخر الكلمة مع حرف ساكن آخر فـي بداية الكلمة اللاحقة لا بد من التخلص من التقاء الساكنين، إمّا بكسر الحرف الساكن الأول، أو بضمه، أو بفتحه، أو بحذفه، وذلك كما هو مبين فـي الحالات التاليـة:

أ- ضم الحرف الساكن الأول عندما يكون أحد الحرفين التاليين:

- ميم الجمع نحو قوله جل في علاه:﴿ **كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ**﴾(البقرة آية ٢١٦)

- واو الجماعة اللينية نحو قوله جل فـي علاه: ﴿ **وَءَاتُوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ** ﴾(التوبة آية ٥)

ب- فتح الحرف الساكن الأول عندما يكون أحد الحروف الثلاثـة التاليـة:

- الميم فـي فاتحة آل عمران: ﴿ **الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ** ﴾

- النون فـي كلمـة مِنْ نحو قوله جل فـي علاه: ﴿ **مِنَ ٱلسَّمَآءِ** ﴾

-ياء المتكلم ويتبعها ال التعريف نحو ﴿ **وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ** ﴾(الأعراف آية١٨٨)

ج- حذف الحرف الساكن الأول عندما يكون حرف مد نحو قوله جل فـي علاه: ﴿ **وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ** ﴾ (يوسف آية ٢٥)

د- **كسر الحرف الساكن الأول** عند التقاء أي حرفين ساكنين عدا الحالات المبينة أعلاه، نحو تنوين الضم (تُلفظ نون ساكنة) على كلمة أحد في قوله جل في علاه:
﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ (الصمد آية ١)، يتم كسر النون الساكنة للتخلص من التقاء الساكنين **فتُلفظ (أحدُنِ)**

وكذلك يتم كسر الحرف الساكن الأول عند التقائه بحرف ساكن آخر في كلمة واحدة إذا كان الأول حرفاً صحيحاً والثاني ساكناً سكوناً أصلياً نحو **(نعِمّا)**

أمّا إذا كان الأول حرف مد أو لين فيتم مده حسب أنواع المدّ التي سبق بيانها.

يمكن أن يجتمع حرفان ساكنان في كلمة واحدة في الحالتين التاليتين فقط:

١- عندما يكون الحرف الساكن الأول حرف مد أو حرف لين و الحرف الثاني ساكناً سكوناً عارضاً بسبب الوقف عليه كما في كلمة ﴿ عَيْنٌ ﴾ (الياء والنون ساكنان).

٢-عندما يكون الحرف الساكن الثاني ساكناً سكوناً أصلياً وليس سكوناً عارضاً بسبب الوقف مثل كلمة ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ (حرف اللام ساكن سكوناً أصلياً).

سادساً: أنواع الإظهار والإدغام

يشمل الإظهار الأَنواع التالية: إظهار حلقي، إظهار شفوي، إظهار مثلين، إظهار متقاربين، إظهار متجانسين، إظهار متباعدين، إظهار مطلق، إظهار قمري، إظهار لام الفعل ، إظهار لام الاسم، إظهار اللام الأصلية و إظهار لام الحرف.

ويشمل الإدغام الأَنواع التالية: إدغام بغنة (إدغام كامل و إدغام ناقص)، إدغام بغير غنة، إدغام شفوي، إدغام متقاربين، إدغام متجانسين، إدغام شمسي، إدغام لام الفعل وإدغام لام الحرف كما تم بيانها سابقاً بالتفصيل.

تمرين محلول
على استخراج

أحكام التجويد من سورة البلد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾

ـ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ:

- حكم حرف الألف المدّية في كلمة ﴿ لَآ ﴾ مد منفصل يمد بمقدار(٤ أو ٥) حركات جوازاً لأنه جاء بعد حرف الألف المدّية همزة في الكلمة التالية.
- حكم حرف القاف في كلمة ﴿ أُقۡسِمُ ﴾ قلقلة صغرى لأنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة.
- حكم لام أل التعريف في كلمة ﴿ ٱلۡبَلَدِ ﴾ إظهار قمري لأنه جاء بعدها حرف الباء وهو من الحروف القمرية، وحكم حرف الدال قلقلة كبرى لأنه من حروف القلقلة وتم الوقف عليه.

ـ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ:

- حكم النون الساكنة فـي كلمة ﴿أَنت﴾ إخفاء حقيقي لأَنه جاء بعدها حرف تـاء وهـو من حروف الإخفاء.
- حكم التنوين على كلمة ﴿حِلٌّ﴾ قلـب لأَنه جاء بعده حرف باء وهو حرف قلـب.
- **الأحكام** فـي كلمـة ﴿ٱلْبَلَد﴾ كما هي في الكلمـة نفسها فـي الآيـة السابقـة.

ـ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ:

- حكمَ التنوين على كلمـة ﴿ وَوَالِد﴾ إدغام ناقص بغنّـة لأَنه جاء بعده حرف الـواو وهـو من حروف الإدغام بغنّـة.
- حكم الدال في كلمة ﴿وَلَد﴾قلقلة كبرى لأَنه من حروف القلقلة وتم الوقف عليه.

ـ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ:

- حكم الدال فـي كلمة ﴿ لَقَدْ﴾ قلقلـة صغرى لأَنه ساكن ومن حـروف القلقلــة ولم يتم الوقف عليـه.
- حكم حرف القاف فـي كلمة ﴿خَلَقْنَا﴾ قلقلة صغرى لأَنه من حروف القلقلـة وجاء ساكناً فـي وسط الكلمـة.
- حكم لام أل التعريف فـي كلمـة ﴿ٱلْإِنسَٰن﴾ إظهار قمري لأَنه جاء بعدها حرف الهمـزة وهو من الحروف القمريـة، وحكم النون الساكنـة إخفاء حقيقي لأَنه جاء بعدها حـرف السـين وهو من حروف الإخفاء.
- حكم الدال في كلمة ﴿ كَبَد﴾ قلقلة كبرى لأَنه من حروف القلقلة وتم الوقف عليه.

ـ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ:

- حرف الحاء فـي كلمـة ﴿أَيَحْسَب﴾ يهمس لأَنه ساكن ومن حروف الهمس.
- حكم النون الساكنة فـي ﴿أَن﴾ إدغام كامل بغير غنـة لأَنه جاء بعدها حرف الـلام وهـو من حروف الإدغام بغير غنـة.
- حكم النون الساكنة فـي﴿ لَّن﴾ إدغام ناقص بغنّـة لأَنه جاء بعدها حرف اليـاء وهـو من حروف الإدغام بغنّـة.
- حكم حرف القاف فـي كلمـة ﴿يَقْدِر﴾ قلقلـة صغرى لأَنه من حروف القلقلـة وجاء ساكناً فـي وسط الكلمـة وحرف الراء يفخم لأنه مفتوح.
- حكم الدال في كلمة﴿أَحَد﴾ قلقلة كبرى لأَنه من حروف القلقلة تم الوقف عليه.

ـ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا:

• حرفا الهاء والكاف في كلمة ﴿أَهْلَكْتُ﴾ يهمسان لأَنها ساكنان من حروف الهمس.
• حكم تنوين ﴿ مَالًا ﴾ إدغام كامل بغير غنـة لأَنه جاء بعده حرف اللام وهو من حروف الإدغام بغير غنـة.
• حكم ألف ﴿ لُّبَدًا ﴾ مد عوض يمد حركتين لأَنه تم الوقف على تنوين الفتح.

ـ ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾:
• حرف الحاء فـي كلمـة ﴿أَيَحْسَب ﴾ يهمس لأَنه ساكن ومن حروف الهمس.
• حكم النون الساكنـة فـي ﴿أَن ﴾ إدغام كامل بغير غنـة لأَنه جاء بعدها حرف اللام وهو من حروف الإدغام بغير غنـة.
• حكم حرف الميم فـي ﴿ لَّم ﴾ إظهار لأَنه جاء بعده حرف ياء وهو حرف إظهار.
• حرف الراء فـي كلمـة ﴿ يَـرَهُۥ ﴾ يفخم لأَنه مفتوح، وحركة هاء الضمير صلة كبرى تمد (٤ أو ٥) حركات لأَن هاء الضمير جاء متحركاً بين متحركين وبعده همزة.
• حكم الدال في كلمة﴿أَحَـد﴾ قلقلة كبرى لأَنه من حروف القلقلة تم الوقف عليه.

ـ ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَـيْنِ﴾:
• حكم حرف الميم في كلمَة﴿أَلَم﴾ إظهار لأَن بعده نون وهو من حروف الإظهار.
• حكم حرف الجيم فـي كلمة﴿ نَجْعَل ﴾ قلقلـة صغرى لأَنه من حروف القلقلـة وجاء ساكناً فـي وسط الكلمـة ، وحكم اللام إدغام متماثلين صغير لأَنه ساكن جاء بعده حرف لام آخر متحرك.
• حركة هاء الضمير فـي ﴿ لَّهُۥ ﴾ صلة صغرى تمد بمقدار حركتين وجوباً.
• حرف الياء الثانـي فـي كلمة ﴿ عَيْنَـيْن ﴾ مد لين عارض للسكون يمد بمقدار (٢ أو ٤ أو ٦) حركات جوازاً لأَنه ساكن ومفتوح ما قبله وجاء بعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف.

ـ ﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾:
• حكم التنوين على كلَمـة ﴿ وَلِسَانًـا ﴾ إدغام ناقص بغنّـة لأَنه جاء بعده حرف الـواو وهـو مز حروف الإدغام بغنّـة.
• حرف الياء فـي كلمة ﴿ وَشَفَتَيْـن ﴾ مد لين عارض للسكون يمد بمقـدار (٢ أو ٤ أو ٦)حركات جوازاً لأَنه ساكن ومفتوح ما قبله وجاء بعده حـرف سـاكن سـكوناً عارضـاً بسبب الوقف.

ـ وَهَدَيْنَـٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ:

• **حكم** لام أل التعريف فـي كلمة ﴿ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ إدغام شمسي لأَنه جاء بعده حرف نون وهو من الحـروف الشمسية، و النون المشددة تغن بمقدار حركتين وجوباً. وحكم حرف الجيم قلقلـة صغرى لأَنه من حروف القلقلـة وجاء ساكناً فـي وسط الكلمـة. وحكم حرف الياء مد لين عارض للسكون يمد بمقدار (٢ أو ٤ أو ٦) حركات جوازاً لأَنه ساكن ومفتوح ما قبله وجاء بعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف.

ـ فَـلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ:

• **حكم** حرف القاف في كلمـة ﴿ٱقْتَحَمَ﴾ قلقلـة صغرى لأَنه من حـروف القلقلـة وجاء ساكناً فـي وسط الكلمـة.

• لام أل التعريف فـي كلمة ﴿ٱلْعَقَبَةَ﴾ إظهار قمري لأَنه جاء بعده حرف العين وهو من الحـروف القمرية، وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه يهمس لأَنه ساكن ومن حروف الهمس.

ـ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ:

• حكم حرف الألف المـدّية فـي كلمة ﴿ وَمَا ﴾ مد منفصل يمد بمقدار (٤ أو ٥) حركات جوازاً لأَنه جاء بعد الألف المـدّية همزة فـي الكلمة التالية.

• حرف الدال فـي كلمة ﴿ أَدْرَىٰكَ ﴾ قلقلة صغرى لأَنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً فـي وسط الكلمة، وحرف الراء يفخم لأَنه مفتوح.

• وحكم كلمة ﴿ٱلْعَقَبَةُ﴾ كما فـي الكلمة نفسها فـي الآية السابقة.

ـ فَكُّ رَقَبَـةٍ:

• حرف الراء فـي كلمة ﴿ رَقَبَـةٍ ﴾ يفخم لأَنه مفتوح، وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه يهمس لأَنه ساكن بسبب الوقف وهو من حروف الهمس.

ـ أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ:

• حرف الطاء فـي كلمة ﴿إِطْعَـٰمٌ﴾ قلقلة صغرى لأَنه من حـروف القلقلـة وجـاء سـاكناً فـي وسط الكلمة، وحكم التنوين إخفاء حقيقي لأَنه جاء بعده حرف الفاء وهو مـن حـروف الإخفاء.

• حكم التنوين على كلمة ﴿ يَوْمٍ ﴾ إخفاء حقيقي لأَنه جاء بعده حرف الذال وهو من حروف الإخفاء.

• **حرف** السين وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه فــي كلمـة ﴿مَسْغَبَةٍ﴾ يهمسان لأَنهما ساكنان ومن حروف الهمس.

ـ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ:

• حكم التنوين على ﴿ يَتِيمًا ﴾ إخفاء حقيقي لأَنه جاء بعده ذال وهو حرف إخفاء.

• القاف فـي كلمة ﴿ مَقْرَبَةٍ ﴾ قلقلة صغرى لأَنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً فـي وسط الكلمة، وحرف الراء يفخم لأَنه مفتوح، وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه يهمس لأَنه ساكن بسبب الوقف وهو من حروف الهمس.

ـ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ:

• حكم السين فـي كلمة ﴿ مِسْكِينًا ﴾ تهمس لأَنها ساكنة ومن حروف الهمس، وحكم التنوين إخفاء حقيقي لأَنه جاء بعده حرف الذال وهو من حروف الإخفاء.

• **حكم** حرف التاء وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه فـي كلمة ﴿ مَتْرَبَةٍ﴾ يهمسان لأَنهما ساكنان ومن حروف الهمس، وحرف الراء يفخم لأَنه مفتوح

ـ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا:

• الميم المشددة فـي كلمة ﴿ ثُمَّ ﴾ تغن بمقدار حركتين.

• حكم لام أل التعريف فـي كلمة ﴿الَّذِين ﴾ إدغام شمسي لأَنه جاء بعده حرف لام آخر وهو من الحـروف الشمسية.

• حكم الألف الأولى فـي كلمة ﴿ءَامَنُوا ﴾ مد بدل تمد بمقدار حركتين جوازاً.

ـ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ:

• حكم لام أل التعريف فـي كلمة ﴿ بِالصَّبْر ﴾ إدغام شمسي لأَنه جاء بعدها حرف الصاد وهو من الحـروف الشمسية ، وحرف الباء الثانـي قلقلة صغرى لأَنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً فـي وسط الكلمة وحرف الراء يرقق لأنه مكسور.

- حكم حرف لام أل التعريف فـي كلمة ﴿ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴾ إظهار قمري لأَنه جاء بعده حرف الميم وهو من الحـروف القمرية، وحرف الراء يفخم لأنه ساكن قبله مفتوح، وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه يهمس لأَنه ساكن بسبب الوقف وهو من حروف الهمس.

ـ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾:

- حكم حرف الألف التي بعد حرف اللام في كلمة ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ مد متصل يمد بمقدار (٤ أو ٥) حركات وجوباً لأَنه جاء بعده همزة في الكلمة نفسهاً.
- حرف الصاد في كلمة ﴿أَصۡحَٰبُ ﴾ يهمس لأَنه ساكن وهو من حروف الهمس.
- حكم حرف لام أل التعريف في كلمة ﴿ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾ إظهار قمري لأَنه جاء بعده حرف ميم وهو من الحـروف القمرية وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقـف عليـه يهمـس لأَنـه ساكن ومن حروف الهمس.

ـ ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا﴾:

- حكم حرف لام أل التعريف في كلمة ﴿ وَٱلَّذِين ﴾ إدغام شمسي لأَنه جاء بعده حرف لام آخر وهو من الحـروف الشمسية.
- حرف الراء في كلمة ﴿ كَفَرُواْ ﴾ يفخم لأَنه مضموم.
- حكم الألف الأولى في كلمة ﴿ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ مد بدل يمد بمقدار حركتين جوازاً.

ـ ﴿هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾:

- حكم حرف الميم في كلمة ﴿ هُم ﴾ إظهار لأَنه جاء بعده همزة وهي حرف إظهار.
- حكم حرف الصاد في كلمة ﴿أَصۡحَٰب ﴾ يهمس لأَنه ساكن ومن حروف الهمس.
- **حرف** الشين و **حرف** الهاء الذي أصـله تـاء مربوطـة قبـل الوقـف عليـه في كلمـة ﴿ ٱلۡمَشۡـَٔمَة ﴾ يهمسان لأَنهما ساكنان ومن حروف الهمس، و تنفرد الشين بالتفشي.

ـ ﴿عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ﴾:

- حكَم حرف الميم في كلمة ﴿ عَلَيۡهِم ﴾ إظهار لأَنه جاء بعده نون وهو حرف إظهار.
- الألف في كلمة ﴿ نَار﴾ ترقق لأَنَ قبلها حـرف مرقـق وهـو النـون، و الـراء تفخـم لأَنهـا مضمومة ، وحكم التنوين على حرف الراء إدغام بغنة لأَنـه جـاء بعـده حـرف مـيم وهـومن حروف الإدغام بغنّـة.

• حرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه في كلمة ﴿ مُّؤْصَدَةُۢ ﴾ يهمس لأنه ساكن ومن حروف الهمس.

أسئلة استرشادية لمدرسي مادة التجويد

١- عرّف ما يلي: -

علم التجويد، الترتيل، حق الحرف ومستحقه، اللحن، صحة السند، موافقة رسم المصحف العثماني، التحقيق، الحدر، التدوير، الإظهار الحلقي، الإظهار الشفوي، الإظهار المطلق، الإدغام، الإدغام بغنة، الإدغام بغير غنة، الإدغام الكامل، الإدغام الناقص، الإخفاء، القلب، المتماثلين، المتقاربين، المتجانسين، المتباعدين، اللام القمرية، اللام الشمسية، اللام الأصلية، الغنّة، المدّ، القصر، التوسط، المدّ الأصلي، المدّ الفرعي، مد عوض، مد لين، مد تمكين، مد عارض للسكون، مد صلة، مد متصل، مد منفصل، مد بدل، مد لازم كلمي مخفف، مد لازم كلمي مثقل، مد لازم حرفي مخفف ، مد لازم حرفي مثقل، مد فرق، الروم، الإشمام، الهمس، الرخاوة، الإطباق، الانفتاح، الاستعلاء، الاستفال، الإذلاق، الإصمات، الصفير، القلقلة، التكرير، التفشي، الاستطالة، التفخيم، الترقيق، الجهر، النبر، الوقف، السكت، القطع، الوقف الاضطراري، الوقف الاختباري، الوقف الانتظاري، الوقف اللازم، الوقف التام، الوقف الكافي، الوقف الحسن، الوقف القبيح، همزة الوصل، همزة القطع، التسهيل، المخرج المحقق،المخرج المقدر،الأحرف السبعة،المقطوع،الموصول، الحذف، الإثبات.

٢- اذكر أمثلة على ما يلي: -

- إظهار وإدغام وإخفاء وقلب النون الساكنة والتنوين، إخفاء وإدغام وإظهار الميم الساكنة، إظهار وإدغام متماثلين ومتقاربين ومتجانسين صغير وكبير، إظهار قمري وإدغام شمسي، إظهار لام الاسم، لام الامر، لام الفعل، لام الحرف، اللام الأصلية، مد منفصل، مد متصل، مد صلة صغرى ومد صلة كبرى، مد لازم بأنواعه، مد عارض للسكون، مد فرق، مد بدل، مد

تمكين، مد شبيه بالبدل، ثلاثة مواضع فـي القرآن الكريم يحرم الوقف عليها عمداً، خمسة أسماء تكون تاء التأنيث المتصلـة بها على شكل تاء تأنيث مفتوحـة وذكر موضع لكل منها في القرآن الكريم، النبر على ثلاث كلمات.

٣- بيـن مـا يلـي: -

- مراتب الترتيل والفرق بين المراتب.
- أوجه الاستعاذة والبسملة عند ابتداء القراءة وبين كل سورتين.
- الفرق بين الإدغام الكامل والإدغام الناقص مع التمثيل.
- حالات إدغام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين الصغير والكبير مع التمثيل.
- مواضع الغنّـة ومراتبها.
- الحالات التي لا يدخل عليها الروم والإشمام.
- الحالات التي تفخم فيها الراء والتي ترقق فيها والتي يجوز فيها الوجهان.
- الفرق بين الغنّـة وحرف الألف من حيث الترقيق والتفخيم.

٤- علـل مـا يلـي: -

- عدم جواز إدغام النون الساكنة إذا جاء بعدها حرف من حروف الإدغام فـي كلمـة واحدة.
- ينجم أخطاء كثيرة في تفخيم وترقيق بعض **الحروف** خلال تلاوة القرآن.
- يحرم الوقف عند بعض المواضع في القرآن الكريم عمداً.
- ينبغي معرفـة كيفية رسم تاء التأنيث في مختلف المواضع في القرآن.
- إذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه بالروم حرف مد فانه يمد مداً طبيعياً.

٥- استخـرج أحكـام التجويـد ممـا يلـي: -

- أحكام النون الساكنـة والتنوين من سورتـي الملك والبلد.
- أحكام المـدّ من سورتـي الجن والقلم.

- أحكام الراء فـي سورة البينـة.
- أحكام القلقلـة والهمس الواردة فـي سورة غافر.
-جميع أحكام التجويد فـي سورة النبأ.

ملحـق رقـم (١)

فضائـل القـرآن الكريـم وآداب تلاوتـــه

قراءة القرآن الكريم أفضل من سائر الذكر، ومن فضل القرآن الكريم أنه يشفع يوم القيامة لمن قرأه وعمل به فـي الدنيا، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

(اقرؤوا القرآن فانه يأتـي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) رواه مسلم. وقال:

(يُؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به فـي الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبهما) رواه مسلم. وقال:

(لا حسد إلّا في اثنتين:رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار) أخرجه البخاري ومسلم.

وقد أثنى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أهل القرآن فقال:

(إن لله أهلين من الناس) قيل: من هم يا رسول الله ؟ قال: **(أهل القرآن الكريم هم أهل الله وخاصته)** رواه أحمد. وبين عظم أجر تلاوة القرآن يوم القيامـة فقال:

(يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنَّة اقرأ وارق واصعد، فيقرأ ويصعد بكل آيـة درجة حتى يقرأ آخر شئ معه) رواه أحمد. كما بين (صلى الله عليه وسلم) أثر تلاوة القرآن فـي البيوت فقال: **(إن البيت الذي يُقرأ فيه القرآن يكثر خيره، والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره)**رواه الحافظ أبو بكر البزاز.

وخير الناس هم الذين تعلموا القرآن الكريم وعلموه لغيرهم لوجه الله جل فـي علاه، قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): **(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)** رواه البخاري. وعن عثمان بن عفان عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال:

(يجئ القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حَلِّهِ، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه، فيقال له اقرأ وارق فيزداد بكل آَية حسنة) رواه الترمذي.

أمّا ثمرات تلاوة القرآن الكريم وتدبره في الدنيا فكثيرة منها أنه يزيد الإيمان، ويحيي القلوب ويخلّصها من الران الذي يعلق بها، ويلين القلوب ويخلصها من قسوتها، ويولّد الاطمئنان.

آداب تلاوة القرآن الكريم:

تستحب قراءة القرآن الكريم في أفضل الأوقات كالليل وبخاصة وقت السحر وبعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب لقوله جل في علاه:

﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ (المزمل آية ٦)

ا إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ (الإسراء آية ٧٨).

وتجوز القراءة قائماً أو قاعداً أو مضطجعاً أو ماشياً أو راكباً لقوله جل في علاه:

ا ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾(آل عمران آية١٩١) فيستحب الإكثار من قراءة القرآن الكريم ليلاً ونهاراً صباحاً ومساءً.

وتلاوة القرآن الكريم لها آداب تشمل ما يلي: -

١-الإخلاص لله جل في علاه: ينبغي على القارئ أن يقصد بقراءته رضا الله وثوابه، لقوله جل في علاه:

ا وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ (البينة آية ٥)

٢- التلاوة على طهارة:

يجب على من يريد تلاوة القرآن الكريم أن يكون على طهارة من الحدث الأكبر، ويستحب الطهارة أيضاً من الحدث الأصغر تعظيماً لكلام الله ، لقوله جل في علاه:

الَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾(الواقعة: ٧٩و٨٠)

٣- استقبال القبلة:

من الأفضل أن يستقبل القارئ القبلة أثناء قراءة القرآن الكريم لأَنها أشرف الجهات.

٤- التسوك:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فـي الحديث الصحيح:
(إن أفواهكم طرق للقرآن فطيّبوها بالسواك)، فمن فوائد السواك لقارئ القرآن الكريم أنه لا يخرج من فمه أذى يؤذي المَلَك، فلا يقرأ آيـةً إلّا دخلت في فم الملَك، وأن الملَك يضع فاه على فم قارئ القرآن الكريم القائم بالليل.

٥- الاستعـاذة بالله مـن الشيـطان الرجيـم:

قال الله جل فـي علاه:
ا **فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ** ﴾ (النحل آية ٩٨)
قال بعض أهل العلم: يجب التعوّذ عند قراءة القرآن الكريم لظاهر الأمر، وجمهور العلماء على استحباب ذلك.

٦- البسملـة:

على القارئ أن يحافظ على التلفظ بالبسملة أولَ كلِ سورة غير سورة (براءة) فقد ثبت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يعرف انقضاء السورة بابتداء السورة التي تليها بالبسملة، إلّا فـي موضع واحد وهو ما بين الأنفال وبراءة.

٧- ترتيـل القـرآن الكريـم:

قال الله جل فـي علاه:
ا **أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا** ﴾ (المزمل آية ٤) ونعتَت أم سلمة قراءة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأنها قراءة مفصّلةً حرفاً حرفاً.
وفـي البخاري عن أنس أنه سُئل عن قراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: كانت مداً. ثم قرأ: (بسم الله الرحمن الرحيم)، يمد (اللهّ)- يعني المـدّ الطبيعي حركتين - ويمد (الرحمن) ويمد (الرحيم).

٨-الإنصـات:

يجب الإنصات لقراءة القرآن الكريم لمن حضرها، ولا يجوز الانشغال بأمر آخر أثناء القراءة، لقوله جل فـي علاه:
ا **وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ** ﴾ (الأعراف آية ٢٠٤).

٩- الخشــوع والسكينــة والوقــار:

ينبغي على القارئ والمستمع المحافظة على الخشوع أثناء القراءة، و**الانتباه** بكل فؤاده وجوارحه للقراءة، وان يسأل الله عند آيـة الرحمة، ويتعوذ عند آيـة العذاب، ويسبح عند آيـة التسبيح، ويسجد إذا قرأ آيـة فيها سجدة، وألّا يقطع القراءة بكلام لا فائدة منه.

١٠-احتـرام المصحـف:

ينبغي على القارئ احترام المصحف فلا يضعه على الأرض ولا يضع فوقه شيئا ولا يرمي به إلـى صاحبه إذا أراد أن يناوله إياه، لقوله جل فـي علاه:

﴿ فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّـرَةٍ ﴾ (عبس آية ١٣و ١٤)

١١- الحرص الشديـد علـى مداومـة قراءة القرآن الكريـم:

يفضل ألَّا يمر على المسلم أكثر من ثلاثين يوما دون أن يختم القرآن الكريم كله. والسنة أن يقرأ كل يوم جزءاً، وان لم يستطع يقرأ على الأقل عشر آيات كل يوم.

١٢- يحـرم الجـدال فـي القـرآن الكريـم والمـراء فيـه:

يحرم الجدال **فـي** القرآن الكريم والمراء فيه تحريماً شديداً، بل إذا أشكل على القارئ شيء، عليه أن يلجأ إلى مراجِعِهِ من كتب السلف أو يسأل العلماء، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): **(لا تماروا في القرآن فان المراء فيه كفر)** رواه أحمد. وقال (صلى الله عليه وسلم): **(اقرؤوا القرآن ما التقت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم في شئ منه فقوموا عنه)** رواه البخاري.

١٣- الاجتمـاع لتلاوتـــه:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

(وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلّا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده) فالاجتماع لتلاوة القرآن الكريم ومدارسته من السنن والمستحبات العظيمة.

١٤- تحسيـن الصـوت بالقـرآن الكريـم:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

(حسنوا القرآن الكريم بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً)

١٥-التغنـي بالقـرآن الكريـم:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : **(ليس منا من لم يتغن بالقرآن)**، فمعنى التغني: تحسين الصوت أو التغني به في معظم الوقت المتاح.

١٦- تفخيـم التـلاوة:

التفخيم يعني ألَّا يقرأه بصوت كصوت النساء إذا كان القارئ رجلاً، و ألَّا تقرأ المرأة بصوت كصوت الرجال، وإنَّما يقرأ كل شخصٍ بطبيعته، الرجل بطبيعته والمرأة بطبيعتها، فلا تشبّه ولا ميوعة عند تلاوة كلام الله.

١٧- ألَّا يجهـر شخص علـى شخص بالقراءة فيرفـع صوتـــه:

رفع الصوت بالقراءة فيه إيذاء لمن جاور القارئ، فقد جاء فـي حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم): **(ألا كلكم مناجٍ لربه فلا يؤذينّ بعضكم بعضاً، ولا يرفع بعضكم على بعض فـي القراءة)**.

١٨-إذا نعـس كفّ عـن القـراءة:

فقد روى أحمد ومسلم وغيرهما، عن أبـي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: **(إذا قام أحدكم من الليل، فاستُعجِم القرآن على لسانه، فلم يدر ما يقول، فليضطجع)** يعني: يذهب وينام لئلا يخلط القرآن الكريم بغيره، أو تلتبس عليه الآيات، فيقدم ويؤخر، أو يهذي ويذكر حروفاً ليست فيه، ونحو ذلك ممّا يفعله النعسان، فإذا جاءه شيء من ذلك فإن عليه أن يذهبَ وينام.

١٩- الاعتنـاء بالسور التـي لها فضـل والإكثـار مـن قراءتـها:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : **(أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فإنه من قرأ قل هو الله أحد الله الصمد فـي ليلة فقد قرأ ليلته ثُلث القرآن)** وفـي رواية أنه قال: **(احشدوا فإنـي سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ثم قرأ عليهم سورة قل هو الله أحد)**.

ينبغي على من يتلو القرآن الكريم المتابعة والاعتناء بالآيات أو السور التي فيها فضل **عظيم** وأجر مضاعف فيواظب على تلاوة سورة **الكهف** فـي كل يوم جمعة، وتلاوة سورة **السجدة** فـي صلاة الفجر من يوم الجمعة، وتلاوة سورة **تبارك والمعوذتين والإخلاص** قبل النوم ، **وآيـة الكرسي** فـي أدبار الصلوات.

٢٠- أَلَّا يقـرأ القـرآن الكريـم فـي الركـوع والسجود:

وعلة ذلك ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - أنَّ الركوع والسجود من مواضِع الذل، فلا ينبغي أن يُقرأ القرآن الكريم فـي مواضع الذل، وإنَّما فيه تسبيح الله سبحانه وتعالى جل فـي علاه.

٢١- أن يصبر الشخص الذي يجد صعوبـة في التلاوة:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): **(الذي يقرأ القرآن وهو ماهرٌ به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرؤه وهو عليه شاق له أجران)** فلو صبر على هذه المشقة وحاول أن يتعلم ما استطاع فلا شك أنه يُؤجَر أجراً عظيماً.

٢٢- البكـاء عنـد تـلاوة القـرآن الكريـم:

قال الله جل فـي علاه ممتدحاً المؤمنين:

ا **وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩** ﴾ (الإسراء آية ١٠٩)

وعن عبد اللهَّ بن مسعود رضي الله عنه قَال: قَال لـي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : **(اقْرَأْ عَلَيَّ قُلْت أقرأ عَلَيك وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ فَإِنـِّي أُحِبّ أَن أَسْمعهُ مِن غَيْرِي، فَقَرأْت عَلَيْهِ سُورة النِّسَاءِ حَتَّى بَلَغت** قوله جل فـي علاه:

افَكَيْف إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ قَال: **(أَمْسِكْ) فَإِذَا عَيْنَاه تذْرفان** . أخرجه البخاري.

ولّما قرأ عبد الله بن عباس رضَي الله عنه:

ا ﴿وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ﴾ (ق آية ١٩) جعل يرتل ويكثر النشيج.

والبكاء عند قراءة القرآن الكريم دليل خشوع إذا كان بكاءً صادقاً.

٢٣- تدبر الآيات عند تلاوتها:

يكاد هذا الأمر أن يكون أهم آداب التلاوة على الإطلاق. وتدبر الآيات هو الثمرة الحقيقية لتلاوة القرآن الكريم، وقد قال الله جل فـي علاه:

ا ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ (ص آية ٢٩) وهذا لا يحصل إلّا لمن تفكر فـي كلام الله واستحضر عظمته جل فـي علاه وتأمل فـي مخاطبات القرآن الكريم واستحضر أنه يقرأ بهدف الفهم والعمل بما يتلو. أمّا أن يقرأ القرآن الكريم بلسانه دون عقله وقلبه فلا تحصل له الثمرة المرجوة من تلاوة القرآن الكريم.

قال الله جل فـي علاه:

ا ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ﴾ (محمد آية ٢٤)

٢٤- التلاوة بين الجهر والإسرار:

أمّا قضية الجهر بالقرآن الكريم فقد وردت فيها عدة أحاديث نحو قوله (صلى الله عليه وسلم) : **(المجاهر بالقرآن كالمجاهر بالصدقة، والمُسِر بالقرآن كالمُسِر بالصدقة).**

فيجمع بينهما بما ذكره الإمام النووي قال:" الإخفاء أفضل حيثُ يخشى الرياء، أو يتأذى المصلون، أو يوقظ النائم فعند ذلك يكون الإسرار أفضل". والجهر أفضل فـي غير ذلك لأَن العمل فيه أكثر من رفع صوت وبذل طاقة وجهد، ولأَنه يوقظ قلب القارئ ويجمعُ همه إلى الفكر، ويصرف سمعه إليـه، فيستفيد القارئ ذاته ويكون أكثر تركيزاً، وأطرد للشيطان وأبعد للنوم وأدعى للنشاط.

وكان أبو بكر يُسِر وعمر يجهر فسئل عمر فقال: أَطرد الشيطان، وأوقظ الوسنان فأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبا بكر أن يرفع شيئاً ما، وأمر عمر أن يخفض شيئاً ما. ولا حرج في أن يجهر القارئ فترةً فإذا تعب خفض صوته ثم يجهر مرّةً أخرى إذا تنشّط.

٢٥- القـراءة فـي المصحف والقـراءة مـن الحفـظ:

جاء مدح القراءة من المصحف **فـي** حديث صحيح عن رسول الله **(**صلى الله عليه وسلم**)** حيث قال: **(من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ فـي المُصحف)** صححه الشيخ ناصر. فالقراءة فـي المصحف مشروعة.

٢٦- حكـم القـراءة عنـد التثـاؤب أو خـروج الريـح:

إذا كان القارئ يقرأ القرآن الكريم فخرجت منه ريح، فعليه أن يمسك عن القراءة حتى تنقضي الريح، ومن الأفضل أن يتوضأ لمواصلة القراءة، وكذلك إذا تثاءب، عليه أن يمسك عن القراءة خلال التثاؤب.

٢٧- أن تكون قـراءة القـرآن الكريـم لوجـه الله تعالـى:

يجب أن تكون قراءة القرآن الكريم احتساباً لوجه الله تعالـى لأَنه من أعظم العبادات، وتحرم قراءته لغرض آخر.

٢٨-الحذر مـن مخالفـة القـرآن الكريـم:

ينبغي على قارئ القرآن الكريم أن يُطَبق أحكامه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، وعليه أن يلتزم بآدابه، ليكون حجةً ونوراً وشفاءً له، أمّا إذا كان عاصياً مرتكباً للمنهيات فإنه يكون حجةً عليه ولعنةً يوم القيامة.

٢٩-اختيـار الوقـت المناسـب لختـم القـرآن الكريـم:

ينبغي أن يختم القارئ أول الليل في الشتاء، وأول النهار في الصيف، لما ورد أنه إذا ختم أول الليل صلت عليه الملائكـة حتى يصبح، وإذا ختم أول النهار صلت عليه الملائكـة حتى يمسي، والليل يكون أطول في الشتاء والنهار يكون أطول في الصيف.

٣٠- الدعـاء عنـد ختـم القـرآن الكريـم:

يستحب عند ختم القرآن الكريم أن يدعو القارئ بما شاء، ويجمع أهله ومن شاء ليشاركوه في الدعاء، فانه من أوقات الاستجابة والرحمة.

ملحـق رقـم (٢)

كيـف تحفـظ القـرآن الكريـم

القرآن الكريم هو كتاب الله الخالد المعجز المنزل على خاتم الأَنبياء والمرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) والذي أذن الله بحفظه من أن يُغير أو يُبدل، أو يُزاد فيه أو يُنقص منه، وهو الكتاب الذي بين أيدينا فـي مشارق الأرض ومغاربها، الكتاب الذي تلقاه الرسول(صلى الله عليه وسلم) من جبريل الروح الأمين، وتلقاه جبريل الروح الأمين من رب العزة تبارك وتعالـى والذي علمه الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلـى أصحابه الأطهار، والذي جمعه أبو بكر الصديق بإشارة الفاروق عمر بن الخطاب، ودوَّنه ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنهم جميعاً، وأجمعت أمة الإسلام عليه.

القواعد العامـة التي تساعد علـى حفظ القرآن الكريـم: -

القاعـدة الأولـى: الإخـلاص

وجوب إخلاص النية، وإصلاح القصد، وجعل حفظ القرآن الكريم والعناية به من أجل الله سبحانه وتعالـى وحصول مرضاته، ونيل تلك الجوائز العظيمة لمن قرأ القرآن الكريم وحفظه، قال جل فـي علاه:

﴿فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝٢ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ﴾ (الزمر آية ٢ و٣) ﴿قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾(الزمر آية ١١) وقال **رسول الله**(صلى الله عليه وسلم): **(قال الله تعالـى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه)**(رواه مسلم).

القاعـدة الثانيـة: تصحيـح النطـق والقـراءة

أول خطوة فـي طريق الحفظ بعد الاخلاص هي وجوب تصحيح النطق بالقرآن الكريم ولا يكون ذلك إلّا بالسماع من قارئ مجيد أو حافظ متقن، والقرآن الكريم لا يُؤخذ إلّا بالتلقي، فقد أخذه الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو أفصح العرب لسانًا من جبريل الروح الأمين شفاهـةً، وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يعرض القرآن الكريم على جبريل الروح الأمين كل سنة مرة واحدة في رمضان، وعرضه في العام الذي توفـي فيه عرضتين (متفق عليه) ، وكذلك علمه الرسول (صلى الله عليه وسلم) لأصحابه شفاهـة وسمعه منهم. وينبغي عدم الاعتماد على النفس في قراءة القرآن الكريم حتى لو كان الشخص ملماً باللغة العربية وعلمياً بقواعدها.

القاعـدة الثالثـة: تحديـد نسبـة الحفـظ كـل يـوم

يجب على من يريد حفظ القرآن الكريم أن يحدد ما يستطيع حفظه في اليوم، مثلاً عدداً من الآيات ، أو صفحة أو صفحتين أو ثلاث صفحات من المصحف وهكذا، فيبدأ بعد تحديد مقدار حفظه وتصحيح قراءتـه بكثرة التكرار. ويجب أن يكون التكرار مع التغني، وذلك لدفع السآمة أولاً، وتثبيت الحفظ ثانياً، وذلك أن التغني بإيقاع محبب إلـى السمع يساعد على الحفظ، ويعوّد اللسان على نغمـة معينـة فيتعرف بذلك على الخطأ رأساً عندما تختل النغمـة

المعتادة للآيـة، فيشعر القارئ أن لسانه لا يطاوعه عند الخطأ، وأن النغمـة اختلت فيعاود التذكر، هذا إلـى جانب أن التغني بالقرآن الكريم فرض لا يجوز مخالفته لقوله (صلى الله عليه وسلم): **(من لم يتغن بالقرآن فليس منا)** رواه البخاري.

القاعـدة الرابعـة: عدم تجاوز المقرر اليومي حتى إجادة حفظـه تماماً

يجب على من يريد حفظ القرآن الكريم ألّا ينتقل إلـى مقرر جديد فـي الحفظ إلّا إذا أتم حفظ المقرر القديم وذلك لتثبيت ما حفظه تماماً فـي الذهن، ولا شك أن ما يعين على حفظ المقرر أن يجعله الحافظ شغله طوال النهار والليل، وذلك بقراءته في الصلاة السرية، وإن كان إماماً ففي الجهرية، وفـي النوافل، وفـي أوقات انتظار الصلوات، وفـي ختام الصلاة، وبهذه الطريقة يسهل الحفظ ويستطيع أن يمارسه ولو كان مشغولاً بأشغال كثيرة لأَنه لن يجلس وقتاً مخصوصاً لحفظ الآيات وإنما يكفي فقط تصحيح القراءة على القارئ، ثم مزاولة الحفظ فـي أوقات الصلوات، وفـي القراءة فـي النوافل والفرائض وبذلك لا يأتـي الليل إلّا وتكون الآيات المقرر حفظها قد ثبتت تماماً فـي الذهن.

القاعـدة الخامسـة: اسـتخدام مصحـف واحـد

مما يعين على الحفظ أن يجعل الحافظ لنفسه مصحفاً خاصاً لأَن الإنسان يحفظ بالنظر كما يحفظ بالسمع، إذ أَن صور الآيات ومواضعها فـي المصحف تنطبع فـي الذهن مع كثرة القراءة والنظر فـي المصحف فإذا غيّر الحافظ مصحفه ، فقد يتشتت، ويصعب عليه الحفظ جيداً. ويستحسن الحفظ فـي المصحف المسمَّى مصحف الحفاظ الذي تبدأ فيه الصفحة مع بداية آيـة وتنتهي مع نهاية آيـة ويكون الجزء فيه عشرون صفحة.

القاعـدة السادسـة: الفهـم طريـق الحفـظ

من أعظم ما يعين على الحفظ فهم الآيات ومعرفـة وجه ارتباط بعضها ببعض. ولذلك يجب على الحافظ أن يقرأ تفسير ما يريد حفظه، وأن يعلم وجه ارتباط بعض الآيات ببعض، وأن يكون حاضر الذهن عند القراءة وذلك ليسهل عليه استذكار الآيات.

القاعـدة السابعـة: عدم الإنتقال إلـى سورة أخرى إلّا بعد إتمام الحفظ

ينبغي للحافظ ألَّا ينتقل من سورة إلـى أخرى إلّا بعد إتمام حفظ السورة السابقة وربط أولها بآخرها، وأن يجري لسانه بها بسهولة ويسر، ودون عناء فكر وكد في تذكر الآيات، ومتابعة القراءة، بل يجب أن يقرأ السور دون تلكؤ حتى لو شت ذهنه عن متابعة المعانـي أحياناً، كما يقرأ القارئ فاتحة الكتاب دون عناء أو استحضار، وذلك من كثرة ترديدها وقراءتها، مع أن الحفظ لكل سور القرآن الكريم لن يكون كالفاتحـة إلّا نادراً.

القاعـدة الثامنـة: التسميـع الدائـم

يجب على الحافظ ألَّا يعتمد على حفظه وحده، بل يجب أن يعرض حفظه دائماً على حافظ آخر، أو متابع فـي المصحف، ويستحسن أن يكون ذلك مع حافظ متقن، وذلك حتى ينبه الحافظ إلـى ما يمكن أن يدخل في القراءة من خطأ، وما يمكن أن يكون قد نسيه من القراءة وردده دون وعي، فكثيراً ما يحفظ الشخص السورة خطأً، ولا ينتبه لذلك حتى مع النظر فـي المصحف لأَن القراءة كثيراً ما تسبق النظر، فينظر من يريد الحفظ فـي المصحف ولا يرى بنفسه موضع الخطأ من قراءته، ولذلك يكون تسميعه القرآن الكريم لغيره وسيلة لاستدراك هذه الأخطاء، وتنبيهاً دائماً لذهنه وحفظه.

القاعـدة التاسعـة: المتابعـة الدائمـة

القرآن الكريم سريع الهروب من الذهن، كما قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): **(والذي نفسي بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها)** متفق عليه.

فلا يكاد حافظ القرآن الكريم يتركه قليلاً حتى يهرب منه وينساه سريعاً، ولذلك فلا بد من المتابعة الدائمة، لقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): **(إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلـة، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت)** متفق عليه.

القاعـدة العاشـرة: العنايـة بالمتشابهـات

القرآن الكريم متشابه فـي معانيه والفاظه وآياته. قال جل فـي علاه:

﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴾ (الزمر آيـة ٢٣) وإذا كـان عدد آيات سور القرآن الكريم(٦٢٣٦) آيـة فإن هناك حوالـي الفي آيـة فيها تشابه بوجه ما قـد

يصل أحياناً حد التطابق أَو الاختلاف في حرف واحد، أو كلمـة واحدة أَو اثنتين أَو أكثر. لذلك يجب على من يحفظ القرآن الكريم أَن يعتني عنايـة خاصـة بالمتشابهات من الايات، وعـلى مـدى العنايـة بهذا المتشابه تكون إجادة الحفظ، ويمكن الاستعانـة على ذلك بكثرة الاطلاع في الكتـب التي اهتمت بهذا الموضوع، وأشهرها:

١) **درة التنزيـل وغرة التأويـل**- بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز- للخطيب الإسكافـي.

٢) **أَسرار التكرار فـي القرآن الكريم**- لمحمود بن حمزة بن نصر الكرمانـي.

القاعـدة الحاديـة عشـرة: اغتنـام سـني الحفـظ الذهبيـة

الموفق حتماً هو من اغتنم سنوات الحفظ الذهبية من سن الخامسة إلى الثالثـة والعشرين تقريباً ففي هذه السنوات تكون قدرة الإنسان على الحفظ جيدة جداً بل هي سنوات الحفظ الذهبية ، فقبل الخامسة تكون قدرته دون ذلك وبعد الثالثـة والعشرين تقريباً يبدأ الخط البيانـي للحفظ بالهبوط ويبدأ خط الفهم والاستيعاب في الصعود، وعلى الإنسان أَن يستغل سنوات الحفظ الذهبية فـي حفظ كتاب الله أَو ما استطاع من ذلك.

والحفظ فـي هذه السن يكون سريعاً جداً، والنسيان يكون بطيئاً جداً بعكس ما وراء ذلك حيث يحفظ الإنسان ببطء وصعوبة، وينسى بسرعة كبيرة فعلينا أن نغتنم سنوات الحفظ الذهبيـة، إن لم يكن فـي أنفسنا ففي أبنائنا وبناتنا.

أفضـل الأوقـات لحفـظ القـرآن الكريـم:

الأوقات المناسبة لحفظ القرآن الكريم كثيرة تكون فيها النفس أكثر سكوناً، والقلب أكثر راحةً، والأعمال فيها قليلة، وتشمل الأوقات التاليـة: -

١- وقت السحر أي فـي الربع الأخير من الليل.

٢- وقت ما بعد صلاة الفجر حتى وقت الضحى.

٣- وقت ما بين صلاتـي الظهر والعصر إذا لم يتعود المسلم النوم فيه.

٤- وقت ما بين صلاتـي العصر و المغرب.

٥- وقت ما بين صلاتـي المغرب والعشاء.

٦- وقت النهوض من سبات عميق حيث تكون الأعصاب هادئة.

٧- أي وقت يرى المسلم فيه أن لديه الرغبة في الحفظ والمراجعة.

أفضل الأماكن لحفظ القرآن الكريم:

لا شك أن أفضل الأماكن لحفظ القرآن الكريم هي بيوت الله تعالى، ثم بعد ذلك الأماكن الطاهرة البعيدة عن النجاسات والشواغل والأصوات المزعجة، كالجلوس في غرفة طاهرة هادئة لا يوجد فيها ملهيات أو مناظر ملصقة تجذب الانتباه، أو أصوات تُذهب التركيز، فان لم تتوفر غرفة بهذه المواصفات يمكن الذهاب إلى أي مكان آخر بشرط الطهارة وتوفر الهدوء المناسب، فان لم يتوفر ذلك يمكن الاتجاه نحو القبلة والاستعانة بالله تعالى والاجتهاد في الحفظ.

أفضل حالة نفسية لحفظ القرآن الكريم:

لا بد أن تكون الحالة النفسية لمن يريد حفظ القرآن الكريم غيباً مستقرة وهادئة ذات إيمانيات عالية، طيبة النوايا، طالبة للحق، متواضعة راغبة في حفظ كتاب الله، وألَّا يكون جائعاً ولا ظمآن، أو مفرطاً في الشبع أو الارتواء.

طرق حفظ القرآن الكريم: -

هناك ثلاث طرق لحفظ القرآن الكريم هي:

(١) طريقة الحفظ التسلسلي:

هذه الطريقة تعني حفظ الآية الأولى من السورة، ثم الانتقال إلى الآية الثانية وحفظها حفظاً جيداً، ثم العودة إلى الآية الأولى وقراءتها مع الآية الثانية غيبا، ثم الانتقال إلى الآية الثالثة وحفظها حفظاً جيداً، ثم العودة مرة أخرى إلى الآية الأولى وقراءتها مع الآية الثانية و الآية الثالثة غيباً، ويتم الحفظ تدريجياً هكذا حتى الوصول إلى نهاية السورة وحفظها عن ظهر قلب بإتقان تام.

قد تكون هذه الطريقة متعبة وشاقة إلّا أن من يتبعها يحصل على حفظ ممتاز.

(٢) طريقة الحفظ الجمعي:

وتعني جمع الآيات عند الانتهاء من حفظ كل آية على حده، بحيث يتم حفظ الآيـة الأولـى من السورة حفظاً جيداً، ثم الانتقال إلـى الآيـة الثانيـة وحفظها حفظاً جيداً، وهكذا حتى الوصول إلـى نهايـة السورة، بحيث يتم الحفظ آيـة آيـة، ومن ثم محاولة قراءة السورة الواحدة غيباً إمّا بشكل كامل أو بتقسيمها إلى أقسام مع النظر إلـى المصحف خلال المراجعة كلما اقتضى الأمر ذلك. يستحسن بعد ذلك قراءة ما تم حفظه بهذه الطريقـة فـي صلاة النوافل كصلاة قيام الليل وغيرها بحيث يثبت في الذاكرة.

(٣) طريقـة الحفـظ المقسـم:

هذه الطريقة وسط بين الطريقتين الأولـى والثانيـة، فهي تعني تقسيم الربع إلـى أقسام، فيتم حفظ كل قسم على طريقة الحفظ التسلسلي، وبعد ذلك يتم حفظ كل قسم على حدة، ثم يتم ربط الأقسام بعضها ببعض حتى يستقيم أو يكتمل حفظ الربع بأكمله. هذه الطريقـة سهلة للغايـة إلّا أنها تعتمد بشكل أساسي على درجة إتقان القارئ لحفظ كل قسم.

المراجــع

ـ المصحف المفهرس ـ دار الفجر الاسلامي ـ الجمهورية العربية السورية ـ الطبعة الثانيـة ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

ـ كتاب السلسبيل الشافي فـي أحكام التجويد الوافـي ـ تأليف فضيلـة الشيخ عثمان مراد، إعداد وتنفيذ فضيلـة الشيخ سعيد حسن سمّور، تحقيق وتعليق فضيلـة الشيخ د. أحمد حسين علي ـ الطبعة السادسـة ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

ـ مختصر فتح الرحمن العظيم فـي تجويد أحكام القرآن الكريم ـ فضيلة الشيخ د. أحمد حسين علي ـ الطبعة السادسـة ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

ـ الواضح فـي أحكام التجويد ـ تأليف د. محمد عصام مفلح القضاه ـ مراجعة ومشاركة د. أحمد خالد شكري ود. أحمد محمد القضاه ـ الطبعـة الثالثـة ١٩٩٨م.

ـ الملخص المفيد فـي علم التجويد ـ محمد أحمد معبد ـ جمعية الصالحين لتحفيظ القرآن الكريم الطبعـة الثامنـة ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

ـ التجويد الميسر ـ فضيلة الشيخ د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ ـ الطبعـة السابعـة ١٤٠٥هـ .

ـ الرائد فـي تجويد القرآن الكريم د. محمد سالم محيسن ـ الطبعـة الأولـى ١٩٨٤م .

ـ الفريد فـي فن التجويد ـ الاستاذ عبد الرؤوف محمد سالم ـ الجزء الاول الطبعـة السابعـة والجزء الثانـي الطبعـة الخامسة والجزء الثالث الطبعـة الثالثـة ـ دار القرآن الكريم ـ وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ـ دولة الكويت ـ ١٩٨٦م.

ـ المنير فـي أحكام التجويد ـ لجنـة الـتلاوة في جمعيـة المحافظـة عـلى القـرآن الكـريم ـ المملكـة الاردنية الهاشمية ـ ١٤٢٥ه ـ٢٠٠٤م.

ـ أحكام تجويد القرآن الكريم ـ غير مطبوع ـ الاستاذ مصطفى أحمد عبد الحفيظ الحسن دولة الكويت ـ ١٩٩٠م.

ـ مجموعة محاضرات لفضيلة الشيخ الاستاذ مأمون كاتبه ـ دار القرآن الكريم ـ وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ـ دولة الكويت ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠م.

ـ مجموعة محاضرات لفضيلة الشيخ الاستاذ يوسف حسب الله ـ دار القرآن الكريم ـ وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ـ دولة الكويت ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠م.

ـ مجموعة محاضرات لفضيلة الشيخ الاستاذ محمد رشاد مصطفى الزمريق ـ مسجد الوفاق ـ حي تلاع العلي ـ عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية٢٠٠١ ـ ٢٠٠٢م.

ـ كيف تحفظ القرآن الكريم ـ ثانوية فرحان الخالد ـ دولة الكويت ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

ـ فضائل القرآن الكريم ـ عبد الله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله ـ المملكة العربية السعودية ـ الطبعـة الثانيـة ـ ١٤١١هـ.

ـ القواعد الذهبية فـي حفظ القرآن الكريم ومجموعة محاضرات فـي دولة الكويت لفضيلة الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق.

ـ آداب تلاوة القرآن الكريم ـ واحة أبـي بدر ـ دولة الكويت.

ـ إعجاز القرآن الكريم ـ د. طارق السويدان ـ دولة الكويت.

ـ مصحف المدينـة النبويـة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- اصطلاحات الضبط- المملكة العربية السعودية.

ـ علم تجويد القرآن الكريم ـ عطا محمود محمد لبد ـ الكويت ١٩٨٧.

ـ تنقيح الوسيط فـي علم التجويد ـ د. محمد خالد منصور ـ الطبعة الأولـى ٢٠٠٠- دار المناهج للنشر والتوزيع ـ عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية.

ـ الدكتور أيمن رشدي سويد ـ شرح لأحكام التجويد من خلال برنامج " كيف نقرأ القران الكريم " فـي محطـة اقرأ الفضائيـة.

ـ أحكام التلاوة والتجويد ـ وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلاميـة ـ مديريـة التعليم الشرعي – المملكة الاردنية الهاشمية – ٢٠٠١.

تم الكتاب بحمد الله